

الإشكالات
في فقه الإمام علي
دراسة تحليلية لنهج البلاغة



رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية ٢٨٧٧ لسنة ٢٠١٧

مصدر الفهرسة: IQ - KaPLIara IQ - KaPLI rda

رقم الاستدعاء: BP38 .08 .A7 M8 2017

المؤلف: المحمداوي، نهاية جبر

العنوان: الإرشاد في فكر الإمام علي (عليه السلام): دراسة تحليلية لنهج البلاغة

بيان المسؤولية: الدكتورة نهاية جبر المحمداوي، مؤلف؛ السيد نبيل الحسني الكربلائي مقدم

بيانات الطبعة: الطبعة الأولى.

بيانات النشر: كربلاء العراق: العتبة الحسينية المقدسة، مؤسسة علوم نهج البلاغة، ٤٣٨ للجرة - ٢٠١٧م

الوصف المادي: ٢٤٨ صفحة، جداول، وثيقة مخطوطة

سلسلة النشر: مؤسسة علوم نهج البلاغة؛ سلسلة الرسائل الجامعية (٢٥)

تبصرة ببليوجرافية: الكتاب يتضمن هوامش ، لائحة المصادر (١٦٣ - ١٤٣)

تبصرة ملاحق: يتضمن ملاحق: الصفحات (١٦٥ - ٢٤١)

مصطلح موضوعي شخصي: الشريف الرضي، محمد بن الحسين بن موسى، ٣٥٩ - ٤٠٦ للهجرة. نهج البلاغة.

مصطلح موضوعي شخصي: علي بن أبي طالب (عليه السلام)، الإمام الأول، ٢٣ قبل الهجرة - ٤٠ للهجرة أحاديث.

مصطلح موضوعي شخصي: علي بن أبي طالب (عليه السلام)، الإمام الأول، ٢٣ قبل الهجرة - ٤٠ للهجرة نظريته في الإرشاد النفسي..

مصطلح موضوعي شخصي: علي بن أبي طالب (عليه السلام)، الإمام الأول، ٢٣ قبل الهجرة - ٤٠ للهجرة نظريته في التوجيه التربوي.

مصطلح موضوعي: الإرشاد النفسي.

مصطلح موضوعي: التربية الإسلامية.

مدخل إضافي اسم شخص: الشريف الرضي، محمد بن الحسين بن موسى، ٣٥٩ - ٤٠٦ للهجرة. نهج البلاغة.

مؤلف إضافي: نبيل قدوري الحسني، مقدم.

عنوان إضافي: نهج البلاغة.

تمت الفهرسة قبل النشر في مكتبة العتبة الحسينية المقدسة.

الأشكاليات
في فقه الإمام علي عليه السلام
دراسة تحليلية لنهج البلاغة

الدكتورة
نهالة جبر المحمداوي

إصدار
مؤسسة علوم نهج البلاغة
في العتبة الحسينية المقدسة



جميع الحقوق محفوظة

للعتبة الحسينية المقدسة

الطبعة الأولى

١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م

العراق: كربلاء المقدسة - شارع السدرة

- مجاور مقام علي الأكبر (عليه السلام)

مؤسسة علوم نهج البلاغة

هاتف: ٠٧٧٢٨٢٤٣٦٠٠

٠٧٨١٥٠١٦٦٣٣

الموقع الإلكتروني: www.inahj.org

الايمل: Inahj.org@gmail.com

تنويه:

إن الأفكار والآراء الواردة في هذا الكتاب تعبر عن

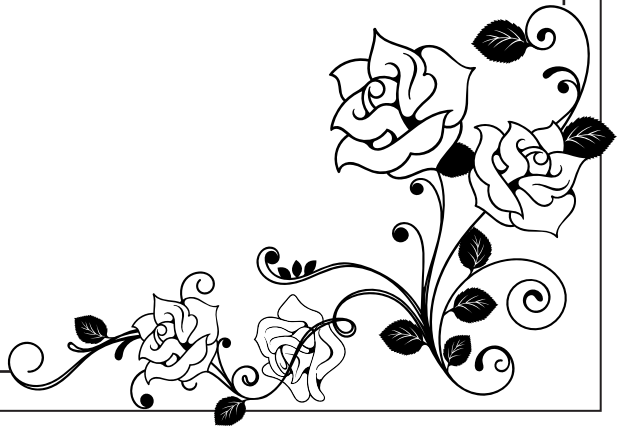
وجهة نظر كاتبها، ولا تعبر بالضرورة عن وجهة

نظر العتبة الحسينية المقدسة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ﴾

صدق الله العلي العظيم
من سورة غافر / الآية ٣٨

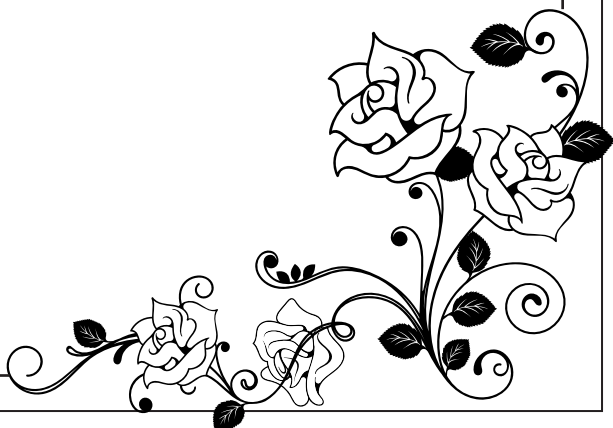


بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ
الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴾

صدق الله العلي العظيم

من سورة المائدة / الآية ٥٥





إلى طهر الميلاد ومجد الاستشهاد

سيدي ؛ أبي الحسن

أنت الذي ملكت مقاليد العلوم ؛ طارفها، وتليدها
فأضحت علومك ومعارفك على أكف المجد مرفوعة
وصارت العضلات أمام جواهر معادنك راکعة
فلبى الصحابة إلى عجائب أحكامك والكل يشير
نادٍ علياً مظهر العجائب

سيدي أمير المؤمنين

أضع جهدي المتواضع هذا أمام دوحة فضلك،
وإحسانك . راجيةً منك القبول

نهاية

مقامة المؤسسة

الحمد لله على ما أنعم وله الشكر بما ألهم والثناء بما قدم، من عموم نعم ابتدأها وسبوغ آلاء أسداها، وتمام منن والاهاء، والصلاة والسلام على خير الخلق أجمعين محمد وآله الطاهرين.

أما بعد:

فلم يزل كلام أمير المؤمنين (عليه السلام) منهلاً للعلوم من حيث التأسيس والتبيين ولم يتقصر الأمر على علوم اللغة العربية أو العلوم الإنسانية، بل وغيرها من العلوم التي تسير بها منظومة الحياة وإن تعددت المعطيات الفكرية، إلا أن التأصيل مثلما يجري في القرآن الكريم الذي ما فرط الله فيه من شيء كما جاء في قوله تعالى: ﴿مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾^(١)، كذا يجري مجراه في قوله تعالى: ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ﴾^(٢)، غاية ما في الأمر أن أهل الاختصاصات في العلوم كافة حينما يوفقون للنظر في نصوص الثقلين يجدون ما تخصصوا فيه حاضراً وشاهداً فيهما، أي في القرآن الكريم وحديث العترة النبوية (عليهم السلام) فيسارعون وقد أخذهم الشوق لإرشاد العقول إلى تلك السنن والقوانين والقواعد والمفاهيم والدلالات في القرآن الكريم والعترة النبوية.

من هنا ارتأت مؤسسة علوم نهج البلاغة أن تتناول تلك الدراسات الجامعية

(١) الأنعام: ٣٨.

(٢) يس: ١٢.

المختصة بعلوم نهج البلاغة وبسيرة أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) وفكره ضمن سلسلة علمية وفكرية موسومة بـ (سلسلة الرسائل الجامعية) التي يتم عبرها طباعة هذه الرسائل وإصدارها ونشرها في داخل العراق وخارجه، بغية إيصال هذه العلوم الأكاديمية إلى الباحثين والدارسين وإعانتهم على تبين هذا العطاء الفكري والانتهاال من علوم أمير المؤمنين علي (عليه السلام) والسير على هديه وتقديم رؤى علمية جديدة تسهم في إثراء المعرفة وحقوقها المتعددة.

وما هذه الدراسة الجامعية التي بين أيدينا لنيل شهادة الدكتوراه في الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي إلا واحدة من تلك الدراسات التي وفقت صاحبها للغوص في بحر علم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقد أذن لها بالدخول إلى مدينة علم النبوة والتزود منها بغية بيان أثر تلك النصوص العلوية في الإثراء المعرفي والتأصيل العلمي في مجال الإرشاد على اختلاف أنواعه، فقد شملت هذه الدراسة أنواع الإرشاد في نهج البلاغة وقدمت احصائيات عن كل نوع منها، إضافةً إلى بيان دوره في المجتمع، وبناء شخصية الفرد بما يتلائم والمبادئ الإسلامية الحقّة، استقتها من منبعها أمير المؤمنين (عليه السلام).

فجزى الله الباحثة خير الجزاء فقد بذلت جهدها وعلى الله أجرها.

السيد نبيل قدوري الحسني

رئيس مؤسسة علوم نهج البلاغة

مستخلص البحث

إن البحث في الموروث الحضاري لمجتمعنا العربي كونه هدفاً أساساً من أهداف الإرشاد النفسي لتأكيد المفهوم الإيجابي للذات وتعزيزه وإبراز معيارية سمات الشخصية السوية ليس على مستوى الفرد أو الأفراد فحسب بل على مستوى المجتمع العربي المسلم بنحو عام، فتراث أي أمة وثقافتها كانت أهم محددات السمات العامة التي يمايز تلك الأمة عن غيرها ومن دونها تصبح تلك الذات وهذه الشخصية مائعة فاقدة للهوية سهلة الاختراق وعلى الرغم من ادعاء الغرب أن الإرشاد النفسي من منجزاته إلا أن لهذه العملية أصولها الإسلامية فالإسلام له فضل السبق على حضارة الغرب في هذا المضمار أيضاً، فاذا كانت عملية الإرشاد في جوهرها: عبارة عن مساعدة الفرد عن طريق إسداء النصيحة وتقديم المشورة فلقد قام إسلامنا الحنيف على أساس من العديد من المبادئ الإنسانية من بينها مبدأ (النصيحة) إلى القول إن (الدين النصيحة) . ويعد أفكار الإمام علي (عليه السلام) فكراً إسلامياً شاملاً ومازال حياً إنه إنتاج ثقافة حية مستمرة منتجة ومؤثرة. أنه نتاج لغة قوية قائمة ودين قيم ما زال قادراً على أن يؤدي إلى إنتاج فكري وعلمي وفني متزايد ومتنوع باستمرار لذلك فإن الفرد يحتاج إلى الإرشاد في منظور إسلامي أكثر من احتياجه لأي شيء آخر في الحياة والإرشاد النفسي في هذا المنظور يمثل في زيادة الوضوح والبيان لنهج الطريق الموصل إلى الحق والرشد .

واستهدف البحث الحالي:

(تعرف الإرشاد الوارد في الرسائل والخطب والمواعظ الصادرة عن الإمام علي (عليه السلام) في كتاب نهج البلاغة).

وتحقيقاً لهدف البحث تطلب استخدام منهج تحليل المحتوى وذلك بالقيام ببناء تصنيف قبلي، بعد جمع البيانات من الأدبيات، والاطلاع على الدراسات السابقة. ثم عرض التصنيف على مجموعة من الخبراء والتوصل في النهاية إلى التصنيف الذي

اشتمل على ستة مجالات بواقع (٤٣) فقرة أداة للبحث . واختيرت عينة البحث عشوائياً باستخدام جداول الأرقام العشوائية بنسبة ٧٥٪ من مجموع المواضيع الصالحة للتحليل والبالغ عددها (٨٠٩) موضوع من كتاب نهج البلاغة. وبذلك بلغ عدد المواضيع الخاضعة للتحليل (٦٠٧) مواضيع تكوّن (٢٤٧) صفحة. وقد عد (الموضوع) وحدة لأختيار العينة حيث يكمل المعنى للفكرة، والفكرة (الثيمة) وحدة للتحليل، والنسبة المئوية لحساب تكرارات المجالات المستخرجة من كتاب نهج البلاغة من المجموع الكلي، واعتمدت معادلة هولستي (Holsti) لاستخراج معامل الاتفاق إذ بلغت معامل الاتفاق لاستخراج الثبات بين الباحثة ونفسها عبر الزمن (٩٨، ٠)، و (٩٢، ٠) في تسمية الفكر، وبلغت معامل الاتفاق بين محاولتي الباحثة والمحلل الأول (٩٢، ٠) في تحديد الفكر، و (٨٠، ٠) في تسمية الفكر، بينما بلغت معامل الاتفاق بين الباحثة والمحلل الثاني (٩٠، ٠) في تحديد الفكر، و (٨١، ٠) في تسمية الفكر .

وتوصلت الباحثة إلى النتائج الآتي نصها:-

من خلال ترتيب المجالات التي ظهرت نتيجة التحليل تنازلياً حسب تكراراتها تم الحصول على (٤٠٥٣) فكرة موزعة على سبعة مجالات رئيسة وهي مجال المتنوعة الذي حصل على تكرار (١١١٢) ونسبة ٤٣، ٢٧٪ ونال المرتبة الأولى وحصل مجال الإرشاد الشخصي على تكرار (١٠٤١) ونسبة ٦٨، ٢٥٪ ونال المرتبة الثانية، وحصل مجال الإرشاد الاجتماعي على تكرار (٦٥٨) ونسبة ٢٣، ١٦٪ ونال المرتبة الثالثة، وحصل مجال الإرشاد التربوي على تكرار (٥٣٥) ونسبة ٢٠، ١٣٪ ونال المرتبة الرابعة، وحصل مجال الإرشاد المهني على تكرار (٤١٣) ونسبة ١٨، ١٠٪ ونال المرتبة الخامسة، وحصل الإرشاد الأسري على تكرار (١٦١) ونسبة ٩٧، ٣٪ ونال المرتبة السادسة، وحصل الإرشاد الزواجي على تكرار (١٣٣) ونسبة ٢٨، ٣٪ ونال المرتبة السابعة .

الفصل الأول

التعريف بالبحث

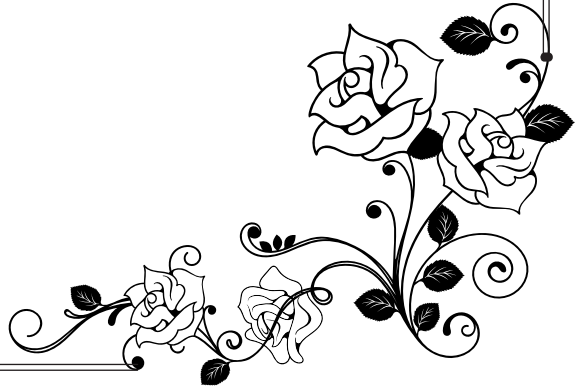
مشكلة البحث

أهمية البحث

أهداف البحث

حدود البحث

تحديد المصطلحات



الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

إن التراث الفكري يكون أهم مقومات المجتمع وأهم أبعاده كما أنه الركن الأساس لكل فلسفة واستراتيجية تربوية للمجتمع وأهم المعطيات الفكرية والثقافية والحضارية لهذا المجتمع ولا بد من أن يؤخذ هذا البعد بالاهتمام لتكون التربية قادرة على تلبية رغبات المجتمع وتطلعاته (شمس الدين، ١٩٨٥، ص ٤٠٠) والإرشاد النفسي الذي هو مجال هذا البحث لا يخرج من أساسيات هذه الحقيقة ولولا غياب التقدير الايجابي للذات وانعدام المعايير الواضحة للهوية العربية الإسلامية التي تخلق الاعتزاز بالنفس وتجديد الثوابت القيمة لعلاقة الإنسان بربه وبنفسه وبأتمته وبالاخرين لما وجدت هذه الامراض الاجتماعية والنفسية في اوساط مجتمعتنا (النعمة، ١٩٨٦، ص ١٧).

إننا مانزال في مرحلة الضعف عن تمثل تراثنا بنحو صحيح ومن ثم القدرة على غربلته وفحصه والإفادة من العقلية المنهجية التي أنتجته والقدرة على إنتاج فكري معاصر يوازيه كما ان هناك من يقف امام التراث للتبرك والمفاخرة من غير أن تكون له القدرة على العودة إلى الينابيع التي استمد منها، ليتج تراثاً معاصراً

قادراً على قراءة مشكلات العصر، وتقديم الحلول الموضوعية الموافقة لحركة الحياة (عبيد، ١٩٩٢، ص ٢٠).

إن ضعف الاهتمام بالتراث الحضاري والفكري للأمة العربية الإسلامية أدى إلى تفاقم الأزمة في تربية أجيالنا المعاصرة وتمثل ذلك في ضعف اهتمامهم بالأفكار وتراث أهل بيت الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهميته في بناء شخصية الأمة وإبراز هويتها الثقافية المميزة مما أدى إلى تشتتها وتشظيها إلى تيارات فكرية متعددة وانسلاخها عن هويتها الأصل واتباعها أساليب الفكر التربوي الوافد (نشاب، ١٩٨٠، ص ٢٥١).

إن مشكلة كثير من المسلمين تكمن في عدم فهم مقاصد المنهج الإسلامي بطريقة صحيحة ومتكاملة مما أدى إلى غياب حقائق كثيرة ومهمة من الأذهان تساعد في فهم النفس البشرية وبالنتيجة التمكن من إرشادها ومساعدتها، في التخلق بالمعاني الكلية والغايات النهائية من خلال منهجية إيمانية كلية معينة وذلك بتقديم رؤية شاملة لحقائق الإنسان والكون والحياة للوصول إلى الهدف الاسمي من الوجود الإنساني في هذه الحياة.

ولذلك يحتاج الفرد إلى الإرشاد النفسي من منظور إسلامي أكثر من احتياجه لأي شيء آخر في الحياة والإرشاد النفسي في هذا المنظور يمثل في زيادة الوضوح والبيان لنهج الطريق الموصل إلى الحق والرشد هو مصادفة الحق حين سلوك الطريق إلى معرفته ثم عرفهم به بعد أن امتثلوا لأمره، فعندما نعمل - كما أمرنا - نصل إلى ما قيل لنا وكل منا يقف عند علمه ورغبته (أبو خليل، ١٩٩٨، ص ٧٤).

من العلوم التربوية التي تتجلى فيها مظاهر التبعية والتقليد مجال التوجيه والإرشاد والدليل على ذلك ما تزخر به كتب التوجيه والإرشاد المتداولة بين طلبة الجامعات

العربية الإسلامية وبخاصة من يعدون للقيام بمهمات التوجيه والإرشاد في مدارس التعليم العام من مفاهيم واتجاهات مستمدة من نظريات نفسية واجتماعية حديثة يقول عنها محروس شناوي (ان بعضها يستند في منطلقاته إلى فلسفات وضعية أو افكار روائية تبناها الادب الاغريقي ونسج حولها المنظرون نظريات في النفس وفي معالجة ما يعترى هذه النفس البشرية من مشكلات... وقد نقل كثير منها إلى عالمنا الإسلامي العربي ووجدت صدى في نفوس ناقليها فراحوا يلقونها لطلابهم من دون نقد والتفات إلى ما تحويه من جوانب لا تتفق مع الدين أو الخلق أو مع التكوين الحضاري لمجتمعنا الذي قام على نسيج قوي من المنهج الإسلامي (الشناوي، ١٩٩٠، ص ١٦١).

فساهموا بذلك في تكريس هذه التبعية وتحول عالمنا الإسلامي إلى ملحق معرفي ومختبر تجارب وسوق استهلاك تربوي وثقافي للاقطار الصناعية الكبرى (الكيلاي، ٢٠٠٥، ص ٢٢).

وقد حذرنا الله سبحانه وتعالى من هذه التبعية إذ قال عز وجل ﴿وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَبْعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَلَئِنَّ آتِبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ من سورة البقرة/ الآية ١٢٠

ولذلك فان نقل الإرشاد كما هو معروف من المجتمعات الغربية إلى المجتمعات الإسلامية ليس مناسباً، لانه ليس الأنموذج الامثل للتطبيق في هذه المجتمعات، لاعتبارات كثيرة من اهمها ما يلي:

أ- يعد نقل الإرشاد من مجتمع إلى مجتمعات اخرى تختلف عنها في عقيدتها ومناهج الحياه فيها من الالخطاء المنهجية وينبغي إعادة النظر فيها لان

الإرشاد لا يمارس بمعزل عن قيم الحياة والمجتمع الذي يطبق فيه وعاداتها وفلسفتها.

ب- على الرغم من نمو الإرشاد في المجتمع الغربي في العقدين الماضيين إلا أن الاضطرابات النفسية أخذت تتزايد مما يدل على ضعف قدرته على تحقيق أهدافه في تلك المجتمعات.

ج- وجود فروق جوهرية بين الثقافة الغربية التي نشأ فيها النموذج الإرشادي والثقافة العربية الإسلامية التي ينتقل إليها، وتتلخص هذه الفروق في فلسفة الحياة ونظامها، وطبيعة الإنسان وأهدافه، وغاياته في الحياة، والاعتماد على الأسباب والتوكل على الله.

د- إن كثيراً من علماء النفس في البيئة الإسلامية أدركوا أهمية التأصيل الإسلامي للإرشاد النفسي فأخذوا ينقبون في القرآن الكريم والسنة الشريفة وعلوم أهل البيت (عليهم السلام) واجتهادات العلماء المسلمين مما يسهم في بناء علم نفس إرشادي مرتبط بالثقافة الإسلامية (الحديدي، ٢٠٠٨، ص ٧).

وعلى الرغم من تنوع مجالات دراسة الفكر الإسلامي إلا أن الدراسات الجادة والمعمقة فيها مازالت قليلة ولا سيما في الفكر التربوي لأهل بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إذ لم تلق حتى الآن العناية الجديرة بالاهتمام من المختصين في مجالات التربية وعلم النفس القادرين على سبر أعماقها وبيان فائدتها في الحياة العلمية ويحققون إضافات قيمة في الدراسات التربوية والنفسية ولا سيما في مجال الإرشاد النفسي بخاصة (عبد الدائم، ١٩٩١، ص ١٧).

واستناداً إلى ما سبق تحاول الباحثة تسليط الضوء على مرحلة مهمة من تاريخ الفكر في القرن الأول الهجري والمتمثل في الإرشاد النفسي عند الإمام علي (عليه السلام).

السلام) من خلال تحليل محتوى نهج البلاغة من خطبه وأوامره ورسائله وحكمه ومواعظه للفادة منها في مجال التربية والتعليم فضلاً عن حاجة المجتمع العراقي في الوقت الحاضر إلى مثل هذه الدراسة على وفق أفكار تعليمي تربوي عربي نابع من واقعنا التربوي التعليمي وإلى حاجة المجتمع العربي إلى أفكار عربية أصيلة معيارها القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف واجتهادات العلماء العاملين وآراءهم وتصوراتهم لبناء منهج تربوي إسلامي يحفظ لنا هويتنا العربية الإسلامية ولتجنبنا مرارة الوقوع في دوامة تغير نظريات الإرشاد المختلفة التي لا تعكس الا واقعا مغايرا ومختلفاً عن واقع مجتمعنا الذي له خصوصيته وملامحه العربية الأصل وعليه يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في الاجابة عن التساؤل الاتي:-

ما الإرشاد في أفكار الامام علي(عليه السلام) من خلال تحليل محتوى نهج البلاغة؟ وهذا وحده كافٍ لكي يضعنا أمام مشكلة بحث جديرة بالدراسة والاهتمام.

اهمية البحث

في كل يوم يشهد فيه العالم تطوراً جديداً في مجال علم النفس، واتساعاً كبيراً في آفاقه لدرجة أصبح يطلق عليه بعضهم، اصطلاح العلوم النفسية أو العلوم السلوكية، وليس فقط علم النفس، وفي كل يوم تزداد فيه الحاجة إلى خدمات علماء النفس وباحثيه ومتخصصيه نظراً لتغير نمط الحياة وتعقدها، ونظراً لظهور مشكلات جديدة وموضوعات جديدة تتطلب الرعاية النفسية، سواء في مجال البحث أم الدراسة أم الممارسة لذلك ظهرت عديد من فروع علم النفس ومنها علم النفس البيئي والفضائي والقانوني والاداري....الخ

ولعلّ الأهم في موضوعنا هذا هو الإرشاد النفسي ونظراً لحاجة المجتمع للرعاية

النفسية الوقائية والنمائية والعلاجية، فقد أصبح هناك اهتمام ملحوظ بمهنة الإرشاد (العيسوي، ١٩٩٩، ص ١٤٣).

اذ ان الإرشاد في حد ذاته مساعدة الفرد ليساعد نفسه بنفسه وتتم عملية الإرشاد في جو نفسي هادئ وظروف طبيعية ملائمة بين مسترشد جاء لطلب المساعدة في حل مشكلاته (المسترشد) ومرشد يقوم بمهارات خاصة في بناء علاقة الاحترام والود والتقمص العاطفي لمساعدة المسترشد ليشعر بقيمة ذاته ويعيد ثقته بنفسه من خلال ثقته بالمرشد كما يلجأ المرشد لاستعمال المهارات الخاصة بإظهار العلاقة بينهم التي تقوم على الاتفاق والاسئلة الحرة المفتوحة والوضوح والتماسك والتركيز والاختصار لتقليل سأم المسترشد اثناء عملية الإرشاد النفسي وتوضيحها وذلك بهدف مساعدته في التحدث ولزيادة فهمه عن نفسه ثم يقوم باختيار البدائل المناسبة التي تساعد في تحديد اهدافه الخاصة ويتم هذا من خلال استراتيجية خاصة بعملية الإرشاد (الخطيب، ٢٠٠٤، ص ١٩٠).

ان خدمات التوجيه والإرشاد لم تدع مجالاً من مجالات الحياة والعمل أياً كان نوعه علمياً أو تجارياً أو صناعياً أو نفسياً أو زراعياً أو اجتماعياً أو صحياً... الخ الا وصلت اليه بهدف مساعدة الإنسان الذي أصبح يعاني من جملة من الصراعات النفسية في حل مشكلاته بنفسه وبطريقة تناسب مع امكاناته وميوله (شومان، ٢٠٠٨، ص ٢٠).

وهذه العملية بهذا الوصف الذي يجمع بين معظم التعريفات الواردة عن الإرشاد بوصفه مصطلحاً حديثاً عملية ليست جديدة وليست سهلة اما عدم جدتها فلأننا نعتقد ان المنهج الرباني المتمثل بالإسلام بصفته ديناً شاملاً قد تضمن عملية الإرشاد والتوجيه واصلها وفرعها، فالقرآن كتاب هداية وإرشاد والسنة والسيرة

تفصيل وتطبيق لذلك واما عدم سهولتها فلأن عملية الإرشاد المذكورة تحتاج إلى علم وقدرة ومهارة في آن واحد (النغميشي، ٢٠١٠، ص ١).

ومن المهم القول ان العيش في وفاق وانسجام يأتي بفضل قيم ومعايير موحدة توجه الافراد وهذا الشعور بالتوجيه هو الذي يعطي الحياة هدفاً موحداً فضلاً عن الايمان بدور العقيدة والدين في تكامل الشعور والالتزام الاخلاقي الذي يؤدي بدوره إلى النضج والانسجام (الجبساني، ١٩٨٤، ص ٢٢٦ - ٢٢٧).

ولعل الراحة النفسية والكفاية في العمل تعدان أهم مظاهر التوافق السليم فضلاً عن تقبل الفرد لذاته والآخرين الذي يقوده إلى رغبة شديدة في التفاعل الايجابي البناء وقد يكون هذا سبباً في اتخاذ الفرد اهدافاً واقعية يسعى للوصول اليها ومن مظاهر التوافق السليم أيضاً القدرة على ضبط الذات وتحمل المسؤولية وادراك عواقب الأمور والثقة المتبادلة بما يحقق وجود الفرد الاجتماعي واطلاعه بادواره ويحفزه على النصيحة وخدمة الآخرين ولعل هذه الأمور أهم سمات الشخص المتمتع بالصحة النفسية التي يمكنه من ان يعطي ويمنح مثل ما يريد ان ياخذ ومن هنا يتتابنا الشعور بالرضا والسعادة وعكس ذلك الشعور بالذنب والسخط على الذات والقلق المستمر (فهيم، ١٩٨٧، ص ٤٢-٤٥).

ويبدو واضحاً أن هذا الهدف يحث على العودة إلى الفكر العربي الإسلامي واخراج ما فيه من كنوز ثمينة وجوانب مشرقة وقادرة على التواصل في الحاضر وتزويده بما يعزز سيرته ويسرع في خطاه.

ان الامم والشعوب لاتستطيع المحافظة على استمرار وجودها وتقدمها ورفيها الا بفضل اعداد اجيالها المتعاقبة الإعداد السليم المتكامل وبقدر ما تحافظ الامم

والشعوب على تربية هذه الاجيال، على التمسك بدينها الإسلامي، ومعتقداتها واخلاقها بقدر ما تحافظ على بقائها وعلو شأنها (خير، ١٩٩٨، ص ٢).

ان التراث هو الذي يحمل عناصر الاصاله وهو الذي يمنح الإنسان اسلوب الحياة وانماط السلوك والقيم والعادات والتقاليد فهو اصاله في المعرفة وعمق في التفكير، وغنى لا يفنى، وأساس وطيد لكل جديد وزرع الثقة بالنفس والوسيلة الفعالة للتقدم والتطور (فهد، ١٩٩٤، ص ٢).

وحينما تشهد المجتمعات تغيرات في بنائها وثقافتها، فإنها تواجه في الواقع مشكلات معقدة فاذا لم تكن لديها مصادر كافية لاكتشافها وتحديدتها وتفسيرها ومن ثم ووضع الحلول اللازمة لها فان مسؤولية عظيمة ستقع على عاتق القادة والمصلحين التربويين وعلى عاتق الباحثين أيضا الذين يستطيعون اكتشاف المبادئ والاسس والتوجهات التي يطرحتها أولئك المصلحون والقادة ووضعها موضع التطبيق في اطار السياسة الاجتماعية (Holst، 1969، P.48).

ان البحث في الموروث الحضاري لمجتمعنا العربي كونه هدفاً أساساً من اهداف الإرشاد النفسي لتأكيد المفهوم الايجابي للذات وتعزيزه وابرار معيارية سمات الشخصية السوية ليس على مستوى الفرد أو الافراد فحسب بل على مستوى المجتمع العربي المسلم بنحو عام فترات اي أمة كانت وثقافتها أهم محددات السمات العامة التي تمايز تلك الامة عن غيرها ومن دونها تصبح تلك الذات وهذه الشخصية مائعة فاقدة للهوية سهلة الاختراق وعلى الرغم من ادعاء الغرب ان الإرشاد النفسي من منجزاته الا ان هذه العملية اصولها الإسلامية فللإسلام فضل السبق على حضارة الغرب في هذا المضمار أيضا فاذا كانت عملية الإرشاد في جوهرها: عبارة عن مساعدة الفرد

عن طريق إسداء النصيحة وتقديم المشورة فقد قام إسلامنا الحنيف على أساس من العديد من المبادئ الإنسانية من بينها مبدأ (النصيحة) إلى القول إن (الدين النصيحة) كما جاء في الحديث الشريف وفي الأثر: إن المسلم مدعو لتقديم النصيحة لآخيه إذا استنصحه أي إذا طلب منه النصح والتراث الإسلامي حافل بكل ما يوجه الإنسان ويرشده وينوره ويوقظ ضميره ووعيه وإدراكه ويقدم له الأدلة والشواهد والبراهين وكذلك فإن اتباع الشريعة الإسلامية في حد ذاته ضرباً من ضروب توجيه السلوك الفردي والجماعي توجيهاً صحيحاً فالإسلام يرشد أصحابه ويوجههم وينصحهم وينظم لهم حياتهم الفردية والأسرية والاجتماعية والعائلية والاقتصادية وعلاقتهم بغيرهم من الأمم (العيسوي، ١٩٨٧، ص ١٧١).

إن المحور الذي تدور حوله مناهج التعليم في الإسلام هو التربية الخلقية وبخاصة في علوم الدين والعلوم الإنسانية حتى العلوم التطبيقية الأخرى فلا مثير فيها من دون إطار أخلاقي (ومن الممكن أن نلخص الغرض الأساس من التربية الإسلامية في كلمة واحدة هي (الفضيلة) فقد اجمع علماء الإسلام على أن التربية الإسلامية وغرضها الأول والاسمى هو تهذيب الأخلاق وتطهير الروح (الابراشي، ١٩٦٦، ص ٩).

إن تصرف الإنسان المسلم في إطار دين الإسلام وتعاليمه هو المقصود بالفضيلة والأخلاق الحسنة، وهو الذي يؤهله إلى تلك المنزلة الرفيعة التي خلق لأجلها ليعبد ربه سبحانه الذي استخلفه في الأرض لذلك فالأخلاق ليست علماً نظرياً إنما هي تربية من أجل العمل والتفاعل الذي يحقق السمو الأخلاقي للفرد ليتكاتف ويتعاون مع المجتمع وليؤدي أدواره في الحياة بما يحقق له وللمجتمع الخير في الدنيا والآخرة.

والمنهج الإسلامي ينظم أفعال الإنسان مع نفسه وأفعاله مع غيره أي مع المجتمع

لذلك فالأخلاق التي يدعو إليها الإسلام أخلاق شخصية اجتماعية ليأتي الوجدان الأخلاقي منسجماً من فرد إلى فرد ويبقى بعيداً عن بعض المقاييس التوفيقية يوصي العلماء المسلمون بأن يكون الدين الإسلامي القاعدة الأولى في الحكم على السلوك وتوجيهه (العمر، ١٩٧٨، ص ٦).

أضف إلى ذلك مبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي امتازت به الشريعة الإسلامية كقوله تعالى ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (من سورة ال عمران/ الآية ١٠٤) بغية محاربة السلوكيات المنحرفة وإبدالها بالقيم الإيجابية السوية على مستوى الأفراد والجماعات (حمود، ١٩٩٢، ص ٢٥)، أن الفكر التربوي عند أهل بيت الرسول (عليهم السلام) أفكار واقعي يستند إلى الطبيعة البشرية فلا يبدلها ولا يعطلها فهو إنتاج خلجات النفوس والقلوب المؤثرة في حركة التربية ويضع للتربية أصولاً نفسية وشخصية واجتماعية (خليل، ١٩٧٩، ص ٤).

ومن اللافت للنظر أن بعض الذين يكتبون بالعربية ويصنفون الكتب والمؤلفات ينظرون إلى الإسلام أنه (تراث) وحسب ولكن هل يصح لنا أن نتكلم نحن أبناء الإسلام عن (تراث) إسلامي؟ إن إنتاج الثقافة الإسلامية عندما ينظر إليه من الخارج فإنه يمكن أن ينظر إليه أنه تراث أما نحن فإنه في ما يخصنا ليس تراثاً بل إنتاج فكري إسلامي مازال حياً فهو نتاج ثقافة حية مستمرة منتجة ومؤثرة أنه إنتاج لغة قوية قائمة ودين قيم مازال قادراً على أن يؤدي إلى إنتاج فكري وعلمي وفني متزايد ومتنوع باستمرار كما يمكن أن يقال له تراث لو أنه كان إنتاج ثقافة اندثرت كتراث مصر القديمة أو تراث بابل واشور وسبأ فيكون قولاً معقولاً ومقبولاً

(عثمان، ١٩٧٧، ص ٥).

يؤدي الدين جملة من الوظائف التي لاغنى عنها لكل من الفرد والجماعة كونه عاملاً مهماً في الحياة النفسية وعنصراً أساساً في نمو شخصيته واعظم دعائم السلوك، حيث يوفر قاعدة وجدانية تضمن الامن والاطمئنان النفسي والاتزان الانفعالي وتفاؤل وحب الحياة وعدم النظرة اليها نظرة تشاؤمية، وتاكيد الهوية، لما يوفره الاحساس الديني من احساس بالسعادة والرضا والقناعة والايان بالقضاء والقدر ويخفف من وطأة الكوارث والازمات التي تعترض طريق الفرد فيشعر الفرد بالاطمئنان وعدم الخوف أو التشاؤم من المستقبل، من خلال اطار علاقة الإنسان بخالقه التي تعد موجهاً لسلوكه في شتى مناحي الحياة، وفي كل مرحلة عمرية من حياة الإنسان (الحديبي، ٢٠٠٨، ص ١).

ان معظم علماء النفس المحدثين يرون ان الإرشاد النفسي الديني يعمل على اصلاح السلوك لما له من تأثير قوي في النفس وفي السلوك فالقرآن الكريم حافل بالآيات الكريمة التي تعد منهجاً للهداية والشفاء والاستقامة بالسلوك لقول الله تعالى: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى﴾ (من سورة الكهف / الآية ١٣) ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾ (من سورة الاسراء / الآية ٨٢)، ﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾ (من سورة الشعراء / الآية ٨٠).

والإسلام منهج شامل للحياة ييسر للناس السعادة والسواء والصحة النفسية ويرشد المرشدين إلى الطريق الأمثل لتحقيق الذات ونمو الشخصية وترقي النفس في مدارج الكمال الإنساني كقوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ

وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾ (من سورة يونس / الآية ٥٧)

والقرآن يعالج ويرشد الإنسان بطرائق مختلفة فتارة بطريق القدوة وتارة بالاستدلال العقلي وتارة بمخاطبة الوجدان بالموعظة والعبرة وتارة بغير ذلك فالطريقة الاقتدائية مثل قوله تعالى ﴿فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحِثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْأَةَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْأَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ﴾ (من سورة المائدة / الآية ٣١).

وقوله تعالى ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَّجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (من سورة الزمر / الآية ٢٩) والطريقة الوعظية مثل قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ﴿١﴾ يَوْمَ تَرَوْنها تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾ (من سورة الحج / الآية من ١-٢).

وكان من مقاصد القرآن الكريم استعمال الأساليب المتنوعة في الإرشاد وتنبيه المرشدين لذلك مع ان الهدف واحد وهو معالجة النفس البشرية وتربيتها في المواقف المختلفة (النغميشي، ٢٠١٠، ص ٢)

وقد ورد مدلول الإرشاد في القرآن الكريم في مواضع عدة نورد منها:

١. ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ (من سورة البقرة / الآية ١٨٦)
٢. ﴿وَابْتَغُوا الْيَتَامَى حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ

أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴿من سورة النساء/ الآية ٦﴾

٣. ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ﴾ (من سورة الأعراف/ الآية ١٤٦)

٤. ﴿وَجَاءَهُ قَوْمُهُ مُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمَنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَا قَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ﴾ (من سورة هود/ الآية ٧٨)

٥. ﴿وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشَّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا﴾ (من سورة الكهف/ الآية ١٧)

٦. ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ﴾ (من سورة الأنبياء/ الآية ٥١)

٧. ﴿وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا﴾ (من سورة الجن/ الآية ١٤)

وانزل سبحانه وتعالى القرآن الكريم وجعله تبياناً لكل شيء وهدى للناس ودلالة لهم على الخير والرشاد، وأشار إلى ذلك بقوله تعالى ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾ (من سورة الاسراء/ الآية ٩) وانزل مثله معه من البيان والحكمة على نبيه محمد (صلى الله عليه

وآله وسلم) لبيان للناس ما انزل اليهم من ربهم فاقتضى الامر معرفة نظرية وقدوة عملية ليتم للإنسان اكتساب الهدى وتمثل الرشد في واقع الحياة (الخاتمي، ٢، ١٩٩٨/ ص ٥٥٩).

فاحتاج الإنسان إلى تعليم وتوجيه وإرشاد لمعرفة طبيعة المنهج الالهي الذي جعل الله فيه هديه وكماله ورشده، وافتقر إلى من يرشده إلى ذلك ويبين له الطريق المقربة إلى سعادته عند ربه، ولا سيما هو يعيش في هذه الحياة، في بيئة مليئة بالمتغيرات والتقلبات التي تحول بينه وبين احتياجاته المعتبرة، وكذلك قد تعوقه عن اداء مهمته الأساس في الحياة وبالنتيجة الشعور بالقلق والاضطراب وسوء التوافق.

والإنسان مهما توصل إلى علوم، ومناهج، وطرائق للتوجيه التربوي والإرشاد النفسي بعيداً عن منهج الحق سبحانه وتعالى، الذي حدد للإنسان مقاصده النهائية وغاياته الكلية، ووضع كل شيء موضعه الصحيح، واعطى كل ذي حق حقه على مبدأ العدل والحكمة (أبو حطب، ١٩٩٣، ص ١٢١)، فتلك العلوم تظل ناقصة وقاصرة لاتفي بالغرض المطلوب في اكساب النفس البشرية حالة الرشد والكمال المعرفي والسلوكي، ولنستطيع ان نوجه هذا الإنسان ونرشده إلى حقيقة ما يسعده يجب ان ننطلق معه من أساس فطرته وهدف خلقه وطبيعة تصميمه . لقد اولى الدين الإسلامي الاهتمام الكبير للإرشاد، فقد جاء الإسلام لهداية الإنسان وتوجيهه وإرشاده، لتخليصه من الجهل والضلالة والاخلاق الرذيلة، وقد احدث الإسلام تغييراً كبيراً في نفوس الناس وعقولهم وافكارهم وعاداتهم وسلوكياتهم، وقام بتغيير الافكار المخطئة واعطاء معنى جديد للحياة وعلم الإنسان منهجاً جديداً في الحياة واسلوباً جديداً في التفكير وطريقة جديدة في النظر إلى نفسه وإلى الآخرين وعلمه

اساليب جديدة في السلوك والاخلاق والتفاعل الاجتماعي (الخطيب، ٢٠٠٤، ص ٧٦).

وجاء في الحديث النبوي الشريف، ما هو صريح وواضح لهداية النفس البشرية وارشادها إلى اتباع طرائق الخير والسداد، وبخاصة ان بعثة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) جاءت لهداية الناس جميعاً إلى الحق والخير ولم يُبعثْ إلى فئة أو طائفة اوامة بعينها، حيث يقول (صلى الله عليه وآله وسلم) (انما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق) (مسلم، ج ١).

وجاء في الحديث الشريف ايضاً (لان يهدي بك رجلاً خير من الدنيا وما فيها). (المعتزلي، ٢٠٠٧، ص ٢٣١).

وفي مواضع اخرى، جاء التوجيه والإرشاد ضمناً في حديث رسول (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في دور الاسرة في عمليتي التوجيه والإرشاد ومن خلال عمليات التنشئة الاجتماعية وضمن تقنيات الإرشاد الاسري (كل مولود يولد على الفطرة فإنما أبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه) (الرازي، ١٣٧٥هـ، هامش ص ١٣).

ويقول الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في الدور الذي تؤديه الاسره من خلال الإرشاد الاسري (لان يؤدب الرجل ولده خيراً من ان يتصدق بصاع) (سنن الترمذي).

وقول الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في حق الإنسان على الإنسان كأساس لبناء المجتمع السليم القوي الذي يخلو من اي صراعات أو امراض اجتماعية ونفسية إذ جعل الإيمان رهناً بمساعدة الناس وهو الخير لهم (لا يؤمن احدكم حتى يحب

لاخيه ما يجب لنفسه) (سنن النسائي).

ويؤكد الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) أهمية الهداية والإرشاد إذ جاء رجل إلى الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال له اوصني فقال (أوصيك ان لا تشرك بالله شيئاً... وادع الناس إلى الأسلام واعلم ان لك بكل من اجابك عتق رقبة من ولد يعقوب) (الري شهري، ١٤٠٥ هـ، ص ٣٢٦).

إن أفكار الإمام علي (عليه السلام) اتسم بالموازنة في كل ما يمثل الطبيعة الإنسانية في الجسد والروح والوراثة والبيئة، الخير والشر واتسم بالموازنة بين الفرد والمجتمع ويتجسد التوازن في كون الفكر الإسلامي لا ينظر إلى الفرد بوصفه فرداً بل هو جزء من المجتمع. (فهد، ١٩٩٤، ص ١١)

وتأتي أهمية هذه الدراسة من خلال ما عملت المدينة المستوردة التي كبرت الفجوة بيننا وبين صفاء ديننا الإسلامي العظيم، وما فعلته النظم التربوية ومناهجها المستعارة في نفوس اطفالنا وشبابنا والرجال وابعاد مختلفة لذا توجب علينا بوصفنا مسلمين مؤمنين ان نحرك الجانب الحي والعظيم من عقيدتنا الإسلامية السمحاء لتربية اجيالنا وشبابنا من خلال النشاط العلمي والبحثي في هذا المجال لترسيخ القيم الإسلامية العظيمة في نفوسهم يحيون ويتعلمون ويتصرفون من خلالها كي تقوى هذه العقيدة في نفوسهم وتستقر فان استقرت في النفوس وقوت فان كل ما يأتي من الغرب لا يمكن ان يحرك هذه النفوس نحو الرذيلة وضعف النفس والتردد وعدم الاستقرار.

وتأسيساً على ما تقدم يمكن ان نجمل أهمية البحث بالنقاط الآتي ذكرها:

١. لما كانت الدراسة تكتسب أهميتها من أهمية الموضوع الذي تبحث فيه ومدى الحاجة اليه فموضوع هذه الدراسة ارشاد هذا الإنسان على وفق منطق الشرع والعقل.
٢. ان مجال التوجيه والإرشاد يحتاج إلى بذل جهود كبيرة في سبيل تأصيل هذا العلم وربطه بعقيدة الأمة وفكرها وثقافتها لكي يسهم في بناء شخصية المرشد المسلم بطريقة ايجابية.
٣. ان موضوع الإرشاد النفسي من الموضوعات المهمة في حياة الامم والشعوب لانه قوة دافعة للعمل والتعايش السلمي وتعديل السلوك وايجاد التوافق النفسي والاجتماعي للأفراد.
٤. تنبع أهمية هذه الدراسة من خصائص العصر الذي نعيش فيه فهو عصر ازمات وتحديات ولا بد للمربين من الجهد والاستعداد لتوجيه الأمة وإرشادها لما يبقئها قوية شامخة في ظل هذا العالم المضطرب.
٥. تعريف الأجيال الناشئة أهمية الإرشاد من المنظور الإسلامي في تكوين الشخصية.
٦. ان أفكار الامام علي (عليه السلام) يعد فكراً شاملاً لجوانب إنسانية مختلفة ومن بين هذه الجوانب واهمها الجانب التربوي والنفسي حيث يستطيع المتابع لدراسة التحولات الكبرى في المجتمع العراقي ان يدرك انه لا يمكن تحليلها وتفسيرها وفهمها بمعزل عن أفكار الإمام علي (عليه السلام).
٧. حاولت الباحثة اختيار موضوع الدراسة تلبية لما وجدت من أفكار للإمام علي (عليه السلام) ومن آرائه التربوية التي لم تأخذ حيزاً من اهتمامات الباحثين التربويين بحسب علم الباحثة - على أساس ان هذه الدراسة

ضمن الدراسات التراثية والتاريخية الأخرى حيث ترفد المكتبة العربية بعامة والمكتبة العراقية بخاصة والمكتبة الإسلامية بشكل اخص بمنابع جديدة لتؤدي دورها في تطوير النظام التربوي على أساس ان تلك المنابع مظهر لعبقرية الأمة العربية الإسلامية فمن الضروري دراسة هذا التراث الفكري وإبرازه للأجيال المتلاحقة.

٨. ان موضوع البحث الحالي بحسب علم الباحثة واطلاعها المتواضع لم يُبحث ولم يُدرّس سابقاً.

٩. يمكن ان يفيد من البحث الحالي عديد من أولياء الأمور والمرشدين التربويين والمثقفين والإسلاميين من الأفكار الإرشادية المطروحة في كتاب نهج البلاغة وتوضيفها في حياتهم ومؤسساتهم .

هدف البحث: يستهدف البحث الحالي:-

تعرف الإرشاد الوارد في الخطب والرسائل والحكم الصادرة عن الإمام علي (عليه السلام) في كتاب نهج البلاغة.

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على كتاب نهج البلاغة الذي جمعه (الشيخ الشريف الرضي) بشرح (ابن أبي حديد المعتزلي) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم سنة (٢٠٠٨) الذي تضمن مجموعة خطب أمير المؤمنين علي (عليه السلام) ورسائله وحكمه ومواعظه والتي جمعت بـ (٢٠) جزءاً ويبلغ عدد صفحات أجزاء الكتاب بشكل عام (٢٩٠٠) صفحة .

تحديد المصطلحات

أولاً: الإرشاد (Counseling)

لغة: الإرشاد لغة من الرشد والرشاد ضد الغي تقول رشيد يرشده وارشده الله تعالى والطريق الارشد (الرازي، ١٩٨٢، ص ٢٤٣).

الإرشاد اصطلاحاً:

١. تعريف (تايلر ١٩٧١، Taylor).

عملية مساعدة الفرد في فهم حاضره وإعداده لمستقبله بهدف وضعه في مكانه المناسب له وللمجتمع ومساعدته في تحقيق التوافق الشخصي والتربوي والمهني لتحقيق حياة سعيدة (الداهري، ١٩٩٨، ص ١٨).

٢. تعريف زهران (١٩٨٠)

عملية بناءة تهدف إلى مساعدة الفرد لكي يفهم ذاته ويدرس شخصيته ويعرف خبراته ويحدد مشكلاته وينمي امكاناته ويحل مشكلاته في ضوء معرفته ورغبته وتعليمه وتدريبه لكي يصل إلى تحديد اهدافه وتحقيقها ويتوافق شخصياً وتربوياً ونفسياً ومهنياً وزواجياً واسرياً (زهران، ١٩٨٠، ص ١٠).

٣. تعريف (روجرز ١٩٨٥)

سلسلة من الاتصالات غير المباشرة مع المسترشد لمساعدته على تغيير اتجاهاته وسلوكه (Stoods، ١٩٨٥، P١٣٨).

٤. تعريف (أبو عيطة، ١٩٨٨)

مجموعة الاجراءات التي تتضمن النصائح والتشجيع وتقديم المعلومات

وتفسير نتائج الاختبارات والتحليل النفسي وهي العلاقة التي يحاول فيها شخص متخصص تقديم مساعدة لشخص آخر ليفهم ويحل مشكلات عدم التوازن لديه التي تتمثل في مواقف الحياة المختلفة الدراسية والمهنية والشخصية والاجتماعية (أبو عيطة، ١٩٨٨، ص ١٢).

٥. تعريف (الهاشمي، ٢٠٠٨)

مظهر من مظاهر النمو العملي في مواجهة الحياة بما تقدمه من تعديل في الاتجاهات وفهم الحياة وسعادتها فهو يتصل عموماً بالحياة الشخصية الذاتية وسلوكها بالحياة الاجتماعية وعلاقاتها والعمل العلمي والتربوي ونشاطه (الهاشمي، ٢٠٠٨، ص ١٦ - ١٧).

الإرشاد في الإسلام: عملية تعليم وتعلم تتم بوساطة شخصية مرشد ومسترشد تهدف إلى مساعدة المسترشد في حل مشكلاته ومواجهتها بأساليب توافقية مباشرة ومعاونته على فهم نفسه ومعرفة قدراته وميوله وتشجيعه على الرضا بما قسمه الله له وتشجيعه على اتخاذ قراراته ووضع أهداف واقعية لنفسه والإفادة من قدراته باقصى درجاتها في عمل ما ينفعه الغرض من ذلك تحقيق ذاته في فعل ما يرضي الله ونفسه ومن حوله حتى ينعم بالسعادة والاطمئنان والنجاح في حياته لأن الإسلام غذاء الروح وعلاج القلوب واصلاح النفوس (احمد، ١٩٨٣، ص ١٤).

تعريف الباحثة النظري:- مجموعة الخدمات والإجراءات الإنسانية المخططة التي تستهدف إلى مساعدة الفرد لكي يفهم ذاته والآخرين وان يدرس شخصيته ويعرف خبراته وميوله واستعداداته وقدراته ومساعدته في فهم الحاضر والاعداد للمستقبل وان يحدد مشكلاته ويحلها وهو عملية فنية ومهنية واعية مستمرة وتفاعلية

بين المرشد والمسترشد تتضمن تقديم المعلومات والنصائح والتشجيع والترشيد والهداية والتوعية والاصلاح ودراسة السلوك الإنساني خلال مراحل النمو المختلفة ومعرفة مطالب النمو لكل مرحلة ويتخذ الإرشاد الأسلوب المباشر أو غير المباشر فردياً أو جماعياً ويعتمد على وسائل متعددة كالملاحظة والمناقشة واجراء الاختبارات وذلك من اجل تحقيق التوافق شخصياً وتربوياً ومهنياً وزواجياً واسرياً واجتماعياً. ويعرف اجرائياً: من خلال تحليل محتوى نهج البلاغة للامام علي (عليه السلام) على وفق التصنيف الذي أعدته الباحثة

ثانياً: الفكر (thought)

الفكر لغة: الفكر يفيد معنى التفكير والتأمل والاسم الفكر والفكره ورجل فكّير أي كثير التفكير (الرازي، ١٩٨٢، ص ٥-٩).

الفكر اصطلاحاً:

١. تعريف (النجيحي، ١٩٦٦)

السعي إلى مواجهة الحقائق والأمور الواقعة للوصول إلى الحلول الملائمة لها (النجيحي، ١٩٦٦، ص ٢٠٨).

٢. تعريف جعفر (١٩٧١)

انه نشاط عقلي يمتاز به الإنسان، ويشمل عمليات الادراك والفهم والذاكرة والمعالجة والتقليد والاستبيان ويظهر من عمليات الإنسان الاجتماعية (جعفر، ١٩٧١، ص ٢٦).

٣. تعريف (فاضل ١٩٧٦)

الآراء والمبادئ والنظريات التي يطلقها أو يعتمد عليها العقل الإنساني في تحديده مواقف معينة تجاه الكون والإنسان والحياة (فاضل، ١٩٧٦، ص ١٩).

٤. تعريف (عبد الحميد، ٢٠٠١)

الفكر الذي يعززه العقل المسلم في ناحية من نواحي الحياة للظروف الزمانية والمكانية في مرحلة معينة من المراحل التي تمر بها الأمة وهو أفكار مستنبط اجتهادي في إطار الفهم لأصول نصوص الكتاب والسنة (عبد الحميد، ٢٠٠١، ص ٣٤).

تعريف الباحثة: مجموعة الآراء والاجتهادات التي وردت في كتاب نهج البلاغة والخاصة بخطب ورسائل ومواعظ الإمام علي (عليه السلام).

ثالثاً: الإمام (AL Imam)

الإمام لغة: من يأتى به الناس وأمّ القوم أي تقدمهم والامام كل من ائتم به قوم سواء أكانوا على الخطأ أم على الصواب إمام كل شيء قيمة والمصلح له والامام يعني المثال والامام هو الخيط الذي يمد على البناء ويسوى عليه (لادراك استقامه البناء) والحادي امام الابل لانه الهادي لها، و(أمّ) القوم في الصلاة و(الامام) الذي يقتدى به وجمعه (أئمه) (الرازي، ١٩٨٢، ص ٢٧).

فالامام والخليفة لفظتان تعبران عن معنى واحد عند الفرق الإسلامية الكبرى وهو الرياسة العامة في أمور الدين والدنيا نيابة عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) سمي القائم بهذه المهام إماماً لأن الناس يسرون وراءه في ما شرع لهم ويرشداهم اليه وسمي بالخليفة كما كان الشائع في عصر الراشدين أو ما بعده، لانه يخلف الرسول

(صلى الله عليه وآله وسلم في إدارة شؤون الأمة وقيادتها) (القزويني، ١٩٨٦، ص ١٣٨).

أما الإمامة عند الشيعة (الأثنى عشرية) فهي الإمامة التي ذكرها القرآن الكريم التي تكون بشروط حين قال تعالى لإبراهيم ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ (من سورة البقرة / الآية ١٢٤).

إذا فالإمامة الشرعية جعل من الله وعهد لايناله من اتصف بالظلم سواء اكان ظالما لنفسه أم لغيره وبذلك اصبح الامام مصطلحا شرعيا وتسمية إسلامية عند الشيعة خاصة (العسكري، د.ت، ١/ ٣٥٣).

والإمامة على وفق المفهوم السابق هي الرياسة العامة الإلهية خلافة عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في أمور الدين والدنيا وحفظ حوزة الملة بحيث يجب اتباعه على كافة الأمة (القزويني، ١٩٨٦، ص ١٣٩).

الإمام علي (عليه السلام): علي بن أبي طالب - ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن ادد إلى الجد السادس والستين وهو نابت بن اسماعيل بن ابراهيم الخليل (عليه السلام) إلى اخر سلسلة الضاربة إلى شيث بن آدم (عليه السلام) (المسعودي، ١٩٨٧، ٢/ ص ٢٧٢).

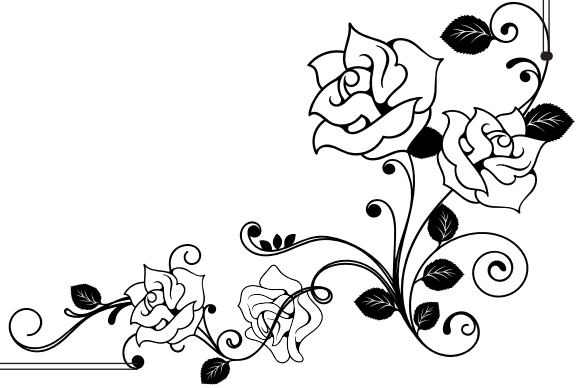
الفصل الثاني الخلفية النظرية

المبحث الأول: سيرة الإمام علي (عليه السلام) وعلمه

المبحث الثاني: نهج البلاغة ورد الشبهات

المبحث الثالث: التوطئة والمجالات الإرشادية

المبحث الرابع: نماذج من التصنيفات المستخدمة



المبحث الأول:

سيرة الإمام علي (عليه السلام) وعلمه

المقصد الأول: سيرة الإمام علي (عليه السلام)

١. حياته :-

الإمام علي بن أبي طالب أمير المؤمنين (عليه السلام) ابن عم رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ومربيه، ولد قبل البعثة الشريفة بعشر سنين وكانت ولادته في مكة وسط البيت الحرام، أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف وهو أول هاشمي في الإسلام، أبوه أبو طالب شيخ البطحاء وحامي الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وقد سمته أمه حيدرة فغيره أبو طالب وسماه عليا (الاصفهاني، ٣٥٦هـ، ص ١٤).

وقد ذكر المؤرخون ان اسمه بالعبرانية الهيولي وبالسريانية مينا وفي التواراة اليا وفي الزبور اريا (الخصيي، ١٤١١هـ، ص ٩٢)، وفي الانجيل برىا وفي الصحف حجر العين وفي القرآن عليا وعند النبي ناصرا وعند العرب مليا وعند الروم بطريس وعند الفرس روز وعند الترك نجر وعند النبط كريا وعند الديلم ينا وعند الزنج حنين وعند المشركين الموت الأحمر وعند المؤمنين السحابة البيضاء وعند والده حرب (المازندراني، ٢٠٠٩، ج ٣، ص ٢٥٦)

هاجر بعد الرسول (صلى الله عليه وآله) وشهد معه كل المشاهد إلا تبوكاً حاملاً اللواء تزوج الزهراء فاطمة (عليها السلام) بنت رسول الله وهو والد الحسن والحسين (عليهما السلام) (الطائي والبياتي، ٢٠٠٩، ص ١).

امتاز الإمام (عليه السلام) بالإيمان والفطنة وثقة النفس والطموح والتفتح الواعي، ولذا فهو أول من أسلم فهو يقول (كنت أول الناس إسلاماً بعث صلى الله عليه وآله يوم الاثنين وصليت معه يوم الثلاثاء وبقيت أصلي معه سبع سنين وهذا الكلام يتناسب مع قول النبي (صلى الله عليه وآله) مشيراً إلى علي (عليه السلام) هذا أول من آمن بي وعندما جمع النبي (صلى الله عليه وآله) عشيرته ليدعوهم إلى الإسلام لم يبايعه سوى الإمام علي (عليه السلام) على صغر سنه وقد قام مع أبيه أبي طالب بحماية النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في كل الحالات ومنها في شعب أبي طالب أثناء حصار قريش للنبي (البستي، ٣٤٥، ص ٢٤).

شارك الإمام (عليه السلام) في كل المعارك والغزوات مع الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) سوى غزوه تبوك استخلفه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) على المدينة قائلاً له (أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى) وقد أعطاه الرسول راية يوم خيبر وبها فتح الحصن الشهير وكان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يجمع له الراية واللواء (النيسابوري، ٢٦١ هـ، ٧/ ص ٢٠).

كان الإمام علي (عليه السلام) إمام البلاغة والفصاحة ورب البيان إذ يكفي العربية فخراً أول من وضع قواعدها وسن قوانين ضبطها في علم عجز عنه من كان قبله ومن سيأتي بعده إلا وهو علم النحو الذي به يضبط اللسان وبه تعرف أسرار القرآن وبه يتوضح المبهم وينكشف المستور فقد قال عليه السلام (العلم ثلاثة، علم

للأديان وهو الفقه وعلم للابدان وهو الطب، وعلم اللسان وهو النحو) وهذا ما اكده حفيده الإمام زين العابدين (عليه السلام) في ما نسب اليه.

لو تعلم الطير في النحو من أدب حنّت اليه وأمت بالمناقير
ان الكلام بلا نحو ليشبهه نبج الكلاب وأصوات السنابير

لذا فان الإمام علي (عليه السلام) أفصح من نطق بالعربية بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وحفظ أسرارها فكانت الالفاظ تنثال على لسانه الشريف كأنها الدرر واللالئ لا يعلم كنهها ومدلولها بما تحمل من معان لا يحيط بها الا الله والراسخون في العلم، فقد ترك الإمام علي (عليه السلام) تراثا ضخما ضم كل انواع العلم والمعرفة في خطبه ورسائله ومواظته (الطائي والبياتي، ٢٠٠٩، ص ٩-١٠)

وعلى هذا الأساس تنوعت اوجه شخصية الإمام علي (عليه السلام) فهو مفكر وقاض وزاهد وواعظ ومبتكر وعامل ومجاهد استشهد الإمام علي (عليه السلام) في رمضان سنة ٤٠ هـ (الطبري، ٣١٠ هـ، مجلد ٤، ص ١١٨)

٢. فضائل أمير المؤمنين علي (عليه السلام)

علي (عليه السلام) في القرآن

لما كان القرآن الكريم يتحدث عن أمير المؤمنين علي (عليه السلام) من خلال ثلاثمائة آية أو أكثر نزلت في حقه (عليه السلام) وبيان فضله لا غرابة في ذلك فقد تكلم به قبل نزوله بثلاثين سنة أو أكثر وقد تكلم بالقرآن وهو في بطن أمه وكان يسمعها بآياته الشريفة ومن تلك الآيات نورد بعضها.

١. قال تعالى ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴿٢﴾﴾ (من

سورة المؤمنون/ من الآية ١-٢)

٢. قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ (من سورة المائدة/ الآية ٦٧)

٣. قوله تعالى ﴿وَقَفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ (من سورة الصافات/ الآية ٢٤)

٤. قوله تعالى ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ (من سورة المائدة/ الآية ٥٥)

٥. قوله تعالى ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴿٥﴾ لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ﴾ (من سورة المعارج/ من الآية ١-٢) نزلت هذه الآية فيمن جحد ولاية امير المؤمنين علي (عليه السلام)

٦. قوله تعالى ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ (من سورة المائدة/ الآية ٣)

٧. قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ (من سورة البينة/ الآية ٧)

٨. قوله تعالى ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ﴾ (من سورة السجدة/ الآية ١٨)

٩. قوله تعالى ﴿إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾ (من سورة التحريم/ الآية ٤)

١٠. قوله تعالى ﴿ذَٰلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهَ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمُوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا

- حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿ (من سورة الشورى / الآية ٢٣)
١١. قوله تعالى ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ (من سورة الأحزاب / الآية ٣٣)
١٢. قوله تعالى ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾ (من سورة آل عمران / الآية ٦١)

وهذا القدر اليسير من الآيات الشريفة يعطينا صورة حية واضحة جلية لا غبار عليها لما يأخذه الإمام علي (عليه السلام) من حيز في الآيات البينات في كتابه المجيد فهل يبقى مجال للشك والارتياب في فضله وتفضيله عليه السلام بعد هذا من الشواهد والتنزيل وخصائص التفضيل (الصائغ، ٢٠١٠، ص ٤٩-ص ٦٦).

الإمام علي (عليه السلام) في الأحاديث النبوية الشريفة

- ١- قال الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) (ان الله جعل لأخي علي فضائل لا تحصى كثره، فمن ذكر فضيلة من فضائله مقراً بها غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر، ومن كتب فضيلة من فضائله لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي لتلك الكتابة رسم ومن استمع إلى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالسمع ومن نظر إلى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر ثم قال: النظر إلى علي عبادة، وذكره عبادة ولا يقبل الله إيمان عبد إلا بولايته والبراءة من أعدائه) (الصائغ، ٢٠١٠، ص ١٠٦).

- ٢- قال الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) (لو أن الرياض أقلام، والبحر مداد، والجن حساب والانس كتاب ما احصوا فضائل علي بن أبي طالب).

٣- قال رسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) (يا علي والذي نفسي بيده لولا ان يقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصراري في عيسى بن مريم لقلت اليوم فيك مقالا لا تمر باحد من المسلمين الا اخذ التراب من اثر قدميك يطلبون به البركة (الحوثي، ١٤٢٦ هـ، ٣/ ص ٣٣٣).

علي (عليه السلام) في شهادات الصحابة والتابعين

قال عمر بن الخطاب (رض) كانت لأصحاب محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ثمان عشرة سابقة فخص عليا منها بثلاث عشرة وشاركنا في خمس.

وقال ايضا (لقد اعطي علي ثلاث خصال، لان تكون لي خصله منها احب الي من حمر النعم فسئل ما هي؟ قال تزويجه ابنته وسكناه في المسجد لايحل لي ما يحل له، والراية يوم خيبر). (الحوثي، ١٤٢٦ هـ، ٣/ ص ٣٣٤).

أقوال التابعين

١. عن عكرمة (إني لأعلم ان لعلي منقبه لو حدثت بها لنفذت اقطار السماوات والارض).

٢. ما جاء عن مجاهد قال (إن لعلي (عليه السلام) منقبه ما كانت لاحد من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) مثلها وما من شيء من مناقبهم الا وقد شركهم فيها)

أقوال الأعلام من أئمة الإسلام

١. قول الإمام احمد بن حنبل (ما روي لاحد من اصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من الفضائل الصحاح ما روي لعلي بن أبي طالب كما في شواهد التنزيل).

٢. كلمة الخليل بن احمد الفراهيدي

أ. وقد قيل له: ما تقول في علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال: (ما اقول في حق امري كتمت مناقبه أولياؤه خوفا وأعداؤه حسدا، ثم ظهر من بيت الكتمانين ما ملأ الخافقين).

ب. وقيل له أيضا: ما الدليل على ان علياً (عليه السلام) امام الكل في الكل قال احتياج الكل اليه واستغناؤه عن الكل.

٣. كلمة ابن أبي الحديد المعتزلي

قال: فاما فضائله (عليه السلام) فانها قد بلغت من العظم والجلاء والانتشار والاشتهار مبلغا يسمح معه التعرض لذكرها والتصدي لتفصيلها (الخوئي، ١٤٢٦ هـ، ٣/ ص ٣٣٤-ص ٣٤٣).

الإمام علي (عليه السلام) عند المفكرين المسيح

يقول جورج جرداق الكاتب المسيحي اللبناني المعروف (وماذا عليك يا دنيا لو حشدت قواك فاعطيت في كل زمن عليا بعقله وقلبه).

ويقول الاستاذ نصري سهلب (ولاشك في إن علياً، لو نجأ، لكان عفا عن ابن ملجم، وتركه حراً طليقاً يحدث المؤمنين عن خلق امير المؤمنين).

ويقول يان ريشار (والحق ان المسلمين، سليمي النية، يتخذون من علي نموذجاً، كما لو انه حي في القرن العشرين، لايزال امثل صورة للنظام الإسلامي السياسي).

ويقول جبران خليل جبران (قتل علي في محراب عبادته لشده عدله) (علي، ٢٠٠٨، ص ١٠).

الإمام علي (عليه السلام) عند أبناء رعيته

يمكن وصف شخصية الإمام علي (عليه السلام) من خلال وصف أحد أبناء شعبه امام ألد أعدائه معاوية ابن أبي سفيان اذ قال له معاوية بعد اغتيال الإمام وهيمنة معاوية على سدة الحكم، صف لي عليا؟ فقال ضرار - وهو ذلك المواطن - أو تعفيني؟ قال: صفه: قال: أو تعفيني؟ قال لا اعفيك قال ضرار: (والله كان بعيد المدى شديد القوى، يقول فصلا، ويحكم عدلا، يتفجر العلم من جوانبه، وتنطق الحكمة من نواحيه، يستوحش من الدنيا وزهرتها، ويستأنس بالليل وظلمته، كان والله غزير الدمعة، طويل الفكرة، يقلب كفيه ويخاطب نفسه، يعجبه من اللباس ما خشن ومن الطعام ما جشِب، كان والله كأحدنا يجيئنا اذا سألناه ويتدوَّنَا اذا أتيناه ويأتينا إذا دعونا، ونحن والله مع تقريبه لنا وقربه منا لا نكلمه هية، ولا نبتدئه عظمه، ان تبسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم، يعظم اهل الدين، ويحب المساكين، لا يطمع القوي في باطله ولا ييأس الضعيف من عدله، ... فقال معاوية فكيف حزنك عليه يا ضرار؟ قال: - حزن من ذبح ولدها في حجرها فلا ترفا عبرتها ولا يسكن حزنها) هذه لوحة إنسانية رسمت بصدق، فهي ليست رؤية المحكوم للحاكم المثالي فحسب انما رأي صادق بإنسان ارتقى ليجسد الإسلام كواقع ملموس . ويصف باحث معاصر الإمام علي (عليه السلام) قائلا: (كان الإمام ملكا في نفسه، متواضعا في مجتمعه، سعيدا في معرفته، فقيرا في عيشه، بسيطاً في حياته، عظيماً في مدركاته، عزيزاً في عدله، قديساً في إيمانه، نبياً في تجرده) (السعد، ٢٠٠٥، ص ١٨) .

من ألقاب الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)

منها الوصي، والإمام، وأمير المؤمنين، والخليفة، وقسيم الجنة والنار، وصاحب اللواء، وكاشف الكرب، ويعسوب الدين، وسفينة النجاة، والمحجة البيضاء (الخصيبي، ١٩٩١، ص ٩٣)، المرتضى، والانزع البطين، وقائد الغر المحجلين (كاظم، ٢٠٠٩، ص ١٤-١٦)

المقصد الثاني: الإمام علي (عليه السلام) والحقائق العلمية (علمه)

عاش الإمام علي (عليه السلام) في بيئة لا تعرف قيمة الحقائق العلمية بل كان الغالب على الجزيرة العربية علم الادب والتفاخر بالأنساب عاش الإمام (عليه السلام) في وسط يغلب عليه طابع البداوة وتشيع فيه روح القبيلة التي لم تنل حضارة المدن منها شيئاً وكانت أيضاً تتسم بالطبقية الحادة إذ كان هناك الاغنياء والعبيد وهكذا كانت حالة المجتمع الفكرية والروحية والمادية حتى ولد علي الحق والنور في تلك الاجواء وكان يرى رجلاً عظيماً عرفه المجتمع حق المعرفة منذ بواكير طفولته يخرج على تلك الحياه البائسة واناس تلك الحياه الضعيفة برسالة تبشرهم بالعدل تقيم لهم قواعد الرحمة والاحسان والانصاف حتى أصبح الإمام علي (عليه السلام) التلميذ الأول للرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وتلقى منه علومه التي ملأ بها لقد علمه الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) الف باب من العلم يفتح له من كل باب الف باب ولا يمكن تحديد علم الإمام علي (عليه السلام) والاحاطة به لأنه من علم الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلم الرسول من الله تعالى (الصائغ، ٢٠١٠، ص ٧٨-٧٩).

إذ قال الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم): (انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليأت الباب)

وبمعنى آخر ان علم الإمام (عليه السلام) يدل على معرفة بالعالم العلوي إذ أشار الإمام (عليه السلام) (سلوني قبل أن تفقدوني، سلوني عن طرق السماوات فانا اعلم بها من طرق الارض) (عبده، الجزء ٢/ ص ٣٠).

ونود ان نذكر بعض العلوم التي امتاز بها الإمام علي (عليه السلام) ومنها:

علم التصوف: وجد اصحاب هذا العلم غطاء مهما للاحتماء بالإمام علي (عليه السلام) فاستندوا إلى الإمام في احاديثهم الصوفية وما يتعلق بالزهد والحرفة الصوفية وقد كان شعارهم وهو ما صرح به الجنيد والشبلي والسري الصقي والكرخي (ابن طاووس ٦٧٢هـ، ص ١٠٧).

وفي علم الفضاء: ان أمير المؤمنين علياً (عليه السلام) أول من دعا إلى ملاحظة الفضاء قبل أكثر من ثلاثة عشر قرناً (حيث روى الشيخ الطريحي في مادة كوكب قوله (عليه السلام) (هذه النجوم التي في السماء مدائن كالمدائن التي في الارض ترتبط كل مدينة منها بعمود من نور طول كل عمود مسيرة مائتين وخمسين عاماً من السماء يريد بذلك الجاذبية الشمسية التي تنظم السيارات بها وتدور حولها) (الصائغ، ٢٠١٠، ص ٨٠).

وفي علم التصنيف: إن الإمام علي (عليه السلام) أول من صنف لانه اول من جمع القرآن وهو اول من نقط المصاحف ويعزى إلى الإمام تأسيسه علم النحو عندما املاه على أبي الاسود الدؤلي وفيه قال أنح هذا النحو، على ان الكلام كله اسم وفعل وحرف والاسم ما انبأ عن المسمى والفعل ما انبأ عن حركة المسمى والحرف ما انبأ عن معنى ليس بالاسم ولا بالفعل (اليعقوبي، ٢٨٤هـ، ٢ / ١٣٥).

وفي كلامه في علم الجغرافية قال حينما ذم البصرة واهلها قائلاً (ارضكم قريبة من الماء بعيدة من السماء) (الصائغ، ٢٠١٠، ص ٨٢).

وفي علم الرياضيات والحساب: ورد عن الإمام علي (عليه السلام) بانه دخل عليه يهودي قال له: اخبرني عن عدد يكون له نصف وثلث وربع وخمس وسدس وسبع وثمان وتسع وعشر ولم يكن فيه كسر فقال علي (عليه السلام) إن أخبرتك

تسلم قال نعم فقال علي (عليه السلام) اضرب أيام أسبوعك في سنتك فكان كما قال تحقق من المسألة وصحتها ولم يكن فيها كسر وبعدها حين سمع ذلك اسلم (الصائغ، ٢٠١٠، ص ٨٢).

وفي العلوم الطبية انه قال: لحوم البقر داء والبانها شفاء وايضاً قال (عليه السلام) كل التفاح فانه يدبغ المعدة وقال اكل السفرجل قوة للقلب واكل السمك يذيب الجسد وقال أيضاً ابدؤوا بالملح في أول طعامكم... الخ (الصائغ، ٢٠١٠، ص ٨٥). وفي السياسة طبق الإمام (عليه السلام) السياسة المثالية (المبدئية) والواقعية لا النفعية التبريرية وهو اول من اسس الدفاع وديوان الخراج والاموال (السرخسي، ١٤١٥، ص ٣٠). وفي علم النفس فقد اكد الإمام علي (عليه السلام) اهمية الوراثة والبيئة في تكوين شخصية الفرد حيث قال (حسن الاخلاق برهان كرم الاعراق) (الخوانساري، ٣ / ٣٩٢).

والفطرة احد اركان الوراثة كما يمثل ذلك في النهج إذ قال (وجابل القلوب على فطرتها شقيها وسعيدها) (عبد، د. ت، ص ١٢٠). وقال ايضاً (وتوخ منهم اهل التجربة والحياء من اهل البيوتات الصالحة) (الموسوي، ٢٠٠٣، ص ١٣٣).

وقد تطرق الإمام (عليه السلام) إلى ظاهرة الخوف إذ قسمه إلى: -
اولاً: الخوف الفطري إذ قال (عليه السلام) (ما هول ما نرى من ملكوتك)، (ان المؤمنين خائفون).

ثانياً: الخوف السوي

١. الخوف من الله سبحانه إذ قال الإمام (عليه السلام) (وان أحسن الناس ظناً

أشدهم خوفاً لله).

٢. بغته الأجل إذ قال الإمام (عليه السلام) (وخافوا بغتته الأجل)

٣. عذاب جهنم إذ قال الإمام (عليه السلام) (وخافوا عذاب الحريق)

٤. الخوف من الفقر إذ قال الإمام (عليه السلام) (يا بني اني اخاف عليك الفقر)

٥. الخوف من الذنب إذ قال عليه السلام (رحم الله امرأ راقب ربه وخاف ذنبه)

٦. الخوف من الفضيحة: حول خصال المرأة (واذا كانت جبانة فرقت من كل

شيء يعرض لها).

ثالثاً: الخوف المذموم

١. الخوف من قلة الناصر إذ قال (عليه السلام) (لا تستوحشوا طريق الهدى لقلّة

أهله)

٢. الخوف من الحرب إذ قال الإمام (عليه السلام) (ما باليت ولا استوحشت)

٣. الخوف من عمل الخير إذ قال الإمام (إذا هبت امرأ فقع فيه، فإن شدة توقّيه

أعظم مما تخاف منه)

٤. الخوف من اتباع الهوى وهو أشد أنواع الخوف إذ قال الإمام (عليه السلام)

(وان أخوف ما أخاف عليكم اتباع الهوى وطول الأمل)

رابعاً: الخوف المحمود

هو أفضل أنواع الخوف إذ قال الإمام (عليه السلام) (عباد الله من أحب عباد الله

إليه عبداً أعانه الله على نفسه فاستشعر الحزن وتجلّبب الخوف (الموسوي، ٢٠٠٣،

ص ١٣٦-١٣٨)، (خف ربك واربح رحمته يؤمنك مما تخاف وينلك ما رجوت)

(التميمي، ٢٠٠٢، ص ١٣٦)

وقد تطرق الإمام أيضاً إلى مبدا اللذة من حيث:

اولاً: حدود اللذة: للمؤمن ثلاث ساعات وساعة يخلى بين نفسه وبين لذتها في ما يحل ويجمل (وأيضاً) وليس للعاقل ان يكون شاخصاً الا في ثلاث أو لذة في غير محرم.

ثانياً: اصالة اللذة غير المحرمة: ان المتقين ذهبوا بعاجل الدنيا وآجل الآخرة فشاركوا اهل الدنيا في دنياهم ولم يشاركهم اهل الدنيا في اخرتهم، سكنوا الدنيا بافضل ما سكنت واكلوها بافضل ما اكلت فحضوا من الدنيا بما حظي به المترفون واخذوا منها ما اخذه الجبابرة المتكبرون، ثم انقلبوا عنها بالزاد المبلغ والمتجر الرابع . أصابوا لذة زهد الدنيا في دنياهم .

ثالثاً: اللذة ليست هدفاً: إذ قال (عليه السلام) (ما لعلني ولنعيم يفنى ولذة لا تبقى).

رابعاً: أسلوب التخفيف من اللذة من غلواء اللذة منها:

١. التذكير بالموت: إذ قال الإمام (عليه السلام) (ألا فاذكروا هادم اللذات ومنعص الشهوات وقاطع الأمنيات).

٢. التذكير بنعيم الجنة إذ قال الإمام علي (عليه السلام) (فلو شغلت قلبك ايها المستمع بالوصول إلى ما يهجم عليك من تلك المناظر المونقة لزهقت نفسك شوقاً إليها) (الموسوي، ٢٠٠٣، ص ١٤٢).

وتطرق الإمام (عليه السلام) علي أيضاً إلى امراض الشخصية حيث يمكن تشخيصها بالطرائق الآتي نصها:

١. العلامات الظاهرة والوصف وتلك الصيغة مطروحة بكثرة في أحاديث الإمام (عليه السلام) ومثالها قوله الجاهل يُعرف بست خصال، الغضب من غير شيء والكلام في غير نفع والعطية في غير موضعها وان لا يعرف صديقه من عدوه وافشاؤه السر والثقة بكل احد أو عندما يصف المنافقين وهم المصابون باحد الامراض النفسية ويبين ان علاماتهم التلون وايضا القلب المريض والحسد والتمويه والاسراف... الخ وهي مجموعة صفات طويلة لهؤلاء المرضى.

٢. عن طريق التغيرات النفسية ومصادق ذلك قوله (عليه السلام) (ما اضمر احد شيئاً الا ظهر في فلتات لسانه وصفحات وجهه) وقوله المرء مخبوء تحت لسانه وهذه الامثلة كثيرة ايضاً في احاديث الإمام (عليه السلام).

٣. عن طريق التقوى العالية والفراسة فقد قال له رجل اني احبك فقال (عليه السلام) كذبت.

٤. التشخيص بواسطة التصنيف بني الكفر على اربع دعائم، الفسق والغلو والشك والشبهه.

٥. بواسطة التعريف وهو يتعلق بجواب الإمام (عليه السلام) عن سؤال يخص شخصاً أو حالة، فقد سئل عن قبيلة ما فصنفها بحسب السلوك والشخصية، فقال بان بني مخزوم ريحانة قريش وان حديثهم محبوب وبني عبد شمس ابعدهم رأياً وأمنعهم لما وراء ظهورهم ووصف قبيلته بانهم ابذل لما في ايديهم (الكرم) واسمح عند الموت بنفوسهم ويقول نحن افصح وانصح واصبح وبالمقابل وصف بني عبد شمس بانهم انكر وامكر وافكر وكل هذه تعريفات لسلوكية جماعة معينة والحديث بشكله العام يشير لغلبة

الطابع الوراثي عليهم.

٦. التشخيص الترابطي: وهذا الجانب من الصفات الملازمة لبلاغة الإمام علي (عليه السلام) سواء في التشخيص النفسي أو غيره فمن ذلك مقولة الإمام (عليه السلام) (من كثر كلامه كثر خطؤه ومن كثر خطؤه قل حياؤه ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه ومن مات قلبه دخل النار) وفي هذا الترابط نلاحظ انتقال وتدرج في السلوك الإنساني (الساعدي، ٢٠٠٦، ص ١٥٤-١٥٥).

المبحث الثاني:

نهج البلاغة ورد الشبهات

المقصد الأول: نهج البلاغة ما هو؟

نهج البلاغة وما أدراك ما نهج البلاغة فهو الكتاب الذي يطابق اسمه محتواه والكتاب المشار اليه قبل أي كتاب بعد كتاب الله وسنة نبيه محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) والكتاب الذي تتالت عليه الدراسات الإسلامية وغير الإسلامية ففيه العلم والحلم وفيه الفكر المعاصر والفكر القديم وفيه الادب واللغة بل لا يبالغ لو قيل فيه اغلب العلوم (الخباز، ٢٠٠٩، ص ١).

ونهج البلاغة اسم وضعه الشريف الرضي لكتاب جمع بأسلوب فريد روايات منتقاه من خطب الإمام علي ابن أبي طالب (عليه السلام) ورسائله وحكمه بلغ المختار منها مئتين واثنين وأربعين خطبة أو كلاماً وثمانية وسبعين كتاباً أو رسالة وأربعمائة وثمانين وتسعين حكمة ثم اضحى النهج لدى الناس علماً مبلغاً عن الإمام (عليه السلام) وفكره فكلامه بين أيديهم يحكي عبقرية رجل لم يعرفه إلا الله (جل جلاله) ورسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) (الهندي، ١٤٠٩هـ، ١٥٦/٦).

حيث تعجز العقول وإن قويت فطنتها عن سبر غور علي بن أبي طالب (عليه السلام) الذي جمع من الفضائل والمناقب ما تمنى الصحابة (رضي الله عنهم) ان يظفروا بإحداها ليكون ذلك خيراً لهم مما طلعت عليه الشمس أو خيراً لهم من حمر النعم (البخاري، ٢٠٠٩، ص ٧٤٢-٧٤٤).

ويجدر الإشارة إلى ان الشريف الرضي لم يكن أول من اهتم بجمع خطب الإمام علي (عليه السلام) بل سبقه كل من الحارث الأعور (ت ٦٥هـ) وزيد بن وهب (ت ٩٦هـ) الذي جمع خطب الإمام علي (عليه السلام) على المنابر في الجمع والاعياد وايضا كميل بن زياد النخعي واسماعيل بن مهران السكوني وعبد العظيم الحسيني والواقدي (ت ٢٠٧هـ) وأبو المنذر السائب الكلبي وبعض من هذه المؤلفات ضاع أو اكلته الارضه أو احترق في الحرب (الحسيني، ١٤٠٩هـ، ١/ ص ٦٨-٨٢) (الاميني، ١٤٠٨هـ، ص ١٣٩).

وقد كانت اقوال الإمام (عليه السلام) تجمع بواسطة الالاف ممن كانوا يحفظون اقواله أو من خلال الكُتّاب المهرة من تلاميذ الإمام (عليه السلام) أو من خلال الرسائل والكتب التي تحفظ في مركز الخلافة ولدى الولاة وكذلك الرسائل التي في خزائن أعداء الإمام (عليه السلام) (لجنة التأليف في مؤسسة نهج البلاغة، ١٩٩٣، ص ٥٠).

ونهج البلاغة سواء نظرنا اليه من ناحية الشكل أو من ناحية المضمون وجدناه من الآثار التي تقل نظائرها في التراث الإنساني على ضخامة هذا التراث .

فقد قيل في بيان صاحبه انه (دون كلام الخالق وفوق كلام المخلوق).

بيان معجز البلاغة، تتحول الأفكار فيه إلى انغام وتتحول الأنغام فيه إلى افكار ويلتقي عليه العقل والقلب والعاطفة والفكرة فإذا أنت من الفكرة أمام كائن حي متحرك ينبض بالحياة ويمور بالحركة وتلك هي آية الإعجاز في كل بيان (شمس الدين، ٢٠٠٧، ص ١٦)

ولم يكرس هذا البيان المعجز لمديح سلطان أو لاستجلاب نفع أو للتعبير عن عاطفة تافهة مما اعتاد كثير من الناس ان يكرسوا له البيان ان البيان في نهج البلاغة قد كرس لخدمة الإنسان فلم تُمجد في نهج البلاغة قوة الأقوياء وانما مجد نضال الضعفاء ولم يمجد غنى الأغنياء وانما اعلن حقوق الفقراء ولم يمجد الظالمين وانما مجد الأتقياء والصلحاء، ان الحرية والعبودية والغنى والفقر والعدل والظلم والجهل والعلم والحرب والسلم والنضال الأزلي في سبيل عالم افضل للإنسان افضل هو مدار الحديث في نهج البلاغة فنهج البلاغة كتاب إنساني بكل ما لهذه الكلمة من مدلول إنساني باحترامه للإنسان وللحياة الإنسانية وإنساني بما فيه من الاعتراف للإنسان بحقوقه في عصر كان الفرد الإنساني فيه عند الحاكمين هبأة حقيرة لا قيمة لها ولا قدر إنساني بما يثيره فبالإنسان من حب الحياة والعمل لها في حدود تضمن لها سموها ونقاها (شمس الدين، ٢٠٠٧، ص ١٧)

المقصد الثاني: نهج البلاغة ورد الشبهات

إن نهج البلاغة أهم ما جمع من كتب الإمام علي (عليه السلام) وهو مجموع خطب ورسائل وحكم واحكام ووصايا اخلاقية وفكرية وسياسية تمتاز بالشمول والبلاغة جمعها أبو الحسن محمد بن الحسين بن موسى (ت ٤٠٦ هـ) المعروف بالشریف الرضي الذي يرجع نسبه إلى الإمام الكاظم (عليه السلام) ثم إلى الإمام علي (عليه السلام)

وينحدر الرضي من اسرة شريفة والده تولى نقابة الطالبين خمس مرات وتولى النظر في المظالم وامارة الحج وهذا ما تولاه الرضي بعد وفاة ابيه وكان الرضي شاعراً كبيراً وعالمًا ومؤلفاً أسس مدرسة سماها دار العلم (النجاشي، ١٤١٦ هـ، ص ٣٩٨).

وله كتب ومصنفات واشعار منها حقائق التأويل، ونهج البلاغة، ومتشابه التنزيل، ومجازات القران، وخصائص الائمة، ومعاني القرآن، وأخبار قضاة بغداد، والزيادات في شعر أبي تمام (ابن شهر، ١٩٦١، ص ٨٦).

ولكن الانجاز الأعظم الذي اشتهر به هو جمعه لكلام الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) في كتاب اسماه نهج البلاغة.

ان الثابت لدى المعنيين بالنهج ان معظم ما جاء فيه موجود في كتب المتقدمين وان لم يشير الشريف الرضي إلى ذلك (ولو لم يعر بغداد ما عراها من الدمار على يد التتر، ولو بقيت خزانة الكتب الثمينة التي حرقها الجهلاء لعثرنا على مرجع كل مقولة مندرجة في نهج البلاغة) (الجلالي، ٢٠٠١، ص ٧).

ولذا تلقف البلغاء المتقدمون خطب النهج غير مرتابين من إن علياً (عليه السلام) قالها: لقوا متونها من حيث جزالة اللفظ وقوة السبك وعجيب النظم، وسحر البيان، وهذا اقوى القرائن لدى البلاغيين في الاطمئنان إلى صحة نسبها إلى الإمام (عليه السلام) ثم لا ريب لديهم في صحة سندها اذ هو منقول عنه (عليه السلام) بالاستفاضة والشيوع المفيد للاطمئنان وتواتر جانب كبير منه (الجلالي، ٢٠٠١، ص ٨-٩).

عني فريق من العلماء بتحقيق متن النهج من جانبيين.

الأول: اسناد النهج إلى جامعته الشريف الرضي. الآخر تواتر النهج من الرضي إلى الإمام (عليه السلام) فلاحظوا أن السند إلى الشريف الرضي قوي ومعروف من عدة طرائق منها تصريح الشريف الرضي بعمله الكبير هذا في كتبه الأخرى وأقوال المشايخ المعاصرين للرضي أو المتأخرين عنه ووجود نسخة النهج التي كتبها الرضي بخط يده وكثرة النسخ الأخرى التي نسخت على منوالها (الجلالي، ٢٠٠١، ص ١٢٦).

ويمكن القول أن ابن أبي حديد كان أول المتصدين والمدافعين عن نهج البلاغة فهو يقول أن أرباب الهوى زعموا أن النهج محدث وأهل الاختصاص يمكنهم مميّزة شعر أبي تمام من غيره وهكذا النهج فإذا تأملت وجدته كله ماء واحد وأسلوباً واحداً كالقرآن أوله كآوسطه وآخره (المعتزلي، ١٩٥٩، ١ / ص ٨).

المبحث الثالث:

التوطئة والمجالات الإرشادية

المقصد الأول: توطئة

وقد يكون من الصعب القول بوجود علم نفس متكامل في الفكر الإسلامي ولكن قد تذلل هذه الصعوبة عند تحليل آراء الإمام علي (عليه السلام) وان كانت تلك الآراء قد توزعت بشكل متناثر في الكتب والمصادر المتعلقة بالسلوك الصحيح والوراثة والبيئة ومراحل النمو للإنسان والمزاج والشخصية وأشكال اللذة وأمراض النفس الأخرى وبالمجمل فإن هذه الآراء تشكل البذور الأولى لتكوين أفكار عالية المفهوم والدقة لبناء علم النفس الإسلامي وفروعه وقيمة هذه الأفكار تكمن في كونها سابقة على من جاء بعدها بل أكثر خصوبة وفائدة وشمولية ويقرر علم النفس الحديث أن الأمراض النفسية تنشأ من سبب أو أكثر منها.

١. الوراثة.

٢. تنشأة الطفل.

٣. الضغوط النفسية.

٤. الثقافة المنحرفة بشكل عام. وهذا ما يقره التصور الإسلامي مع توصياته

المختلفة في ما يعلق بالتحسين الوراثي وتنشأة الطفل في مراحلها المتأخرة لا المبكرة ويملك المشرع الإسلامي تصوراً وبخاصة اتجاه الضغوط والشدائد فالصحة النفسية تبنى على المعرفة والوعي بالتصور للضغوط والثقافة (البستاني، ١٣٨٢ هـ، ص ١٣٧).

إن علم النفس الحديث يعالج الامراض النفسية بواسطة:

١. العلاج التحليلي.

٢. العلاج السلوكي.

٣. العلاج الإرشادي.

والمشرع الإسلامي لا يعارض هذه الطرائق من المعالجة وهو أيضاً لا يتكئ على أحدهما من دون الأخرى لأن ذلك سوف يكون ادراكاً غير صائب في تفسير نشأة المرض ومعرفة علاجه والعلاج الإرشادي هو الطريق الذي يخطه المشرع الإسلامي ولا يعني هذا استبعاد العلاج التحليلي والسلوكي بل إنه ليعدهما مصدراً للنجاح (البستاني، ١٩٨٨، ص ١٦١-١٦٢).

ويعتمد الاتجاه التحليلي على الفعاليات اللاشعورية والخبئ والعدوان وقد المح الإمام علي (عليه السلام) إلى مفهوم اللاشعور الذي من الحلم والمزاج وهفوات اللسان ومن إشارات اللاشعور قوله (عليه السلام) (الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا) وهي حالة لاشعورية عامة في ما يخص البشر على الأقل في ما يتعلق بالشعور بالعالم الآخر.

ومن الكلمات المهمة الدالة على أسلوب التحليل النفسي وفهم اللاشعور قول الإمام علي (عليه السلام) (ما اضمر احد شيء الا ظهر في فلتات لسانه وصفحات وجهه).

ويدل هذا الكلام على سبق الإمام (عليه السلام) نظريات فرويد في ما يتعلق بتأثير غياب الوعي واللاشعور ويبين خطأ الباحثين القائل ان موضوع اللاشعور الفرويدي لم يخطر على بال احد (الساعدي، ٢٠٠٦، ص ١٦٣).

ويمكن علاج الإمام علي (عليه السلام) لهذا المرض من خلال مواجهة المريض مباشرة وتبصيره بالعيوب التي تكشفه من دون ان يعيها قائلاً (ان احببت سلامة نفسك وستر معاييك فاقبل كلامك واكثر همتك) (الحائري، ١٤١٠ هـ، ص ٣٢٠).

وهذه طريقة ارشادية تحليلية وقد يشخص عيوب الشخصية الإنسانية من خلال الكلام لان (المرء مخبوء تحت لسانه) (عبد، ص ٣٨).

وفضول الكلام كما يقول الإمام (عليه السلام) يظهر ما بطن من العيوب ويحرك الساكن من الاعداء (الخوانساري، ٧/ ص ٣١٣).

ومن المعالجات العامة للسلوك والشخصية اعطاء الإمام (عليه السلام) وصفا للشر بانه مركب الحرص ويصفه بالكامن في داخل الإنسان، والشرير لا يظن بأحد خيراً لانه لا يراه الا بطبع نفسه، وقد بين الإمام (عليه السلام) أيضاً ان الخلال المنتجة للشر هي الكذب والبخل والجور (الخوانساري، ٧/ ص ٣٦٥).

وكل هذا يعالجه الإمام (عليه السلام) بالمنهج الإرشادي المجتنب للشر والمستند إلى لفظه (اياك) احياناً مع ان العلاج التطبيقي عنده قد استند إلى تحليل عام للشخصية الإنسانية (الخوانساري، ب، ت، ١٧٣).

ومن المهم ذكر معالجة الإمام للغضب، فقد عرّفه سلوكياً بأنه يثير كوامن الحقد وان اوله حزن واخره ندم، ويصف الغاضب الذي لا يقدر على مضرة عدوه

بأنه يطيل حزنه ويعذب نفسه، يعالج هذا السلوك المنحرف إرشادياً بالامر بترك الغضب واستخدام الحلم ويهدد الإمام (عليه السلام) بالوازع الديني موضحاً أن نتائج الغضب وخيمة لهذا يجب تحكيم العقل (الخوانساري، ب-ت، ٧/ص ٢٩٣)، اذ قال (الغضب نار موقدة من كظمه أطفأها ومن أطلقه كان أول محترق بها) (التميمي، ٢٠٠٢، ص ٢٠٧)

ودعا إلى الابتعاد عن الخوف والحزن لانهما ينقصان من عمل الإنسان ويؤذيانه وقد عالج الحزن بالدعوة لسماع كلام العلماء ولقاء الاصدقاء ومرور الايام بقلّة البلاء (السبزواري، ١٩٩٢، ص ٥١٨) وراحة النفس والانس عنده في الزوجة الموافقة (المناسبة) والولد البار وهي مسائل تدعو إلى سكينة النفس واطمئنانها ومن ثم العيش بشكلٍ طبيعي وحياةٍ تخلو من التوتر والمشكلات (الساعدي، ٢٠٠٦، ص ١٦٦)

المقصد الثاني: المجالات الإرشادية عند الإمام علي (عليه السلام)

١. الإرشاد التربوي : Educational Counseling

أكد الإمام علي (عليه السلام) على أهمية العلم والتعليم وذلك من خلال إرشاداته ونصائحه فهو يؤكد وجوب ان يكون العقل والعلم توأمين وهذه النقطة مهمة للغاية فان الإنسان الذي يفكر ولكن معلوماته ضعيفة يكون كالمصنع الذي تكون فيه المواد الخام معدومة أو قليلة فان انتاجه سيكون قليلاً، لان الانتاج موقوف على وصول المادة الخام وكذلك المصنع الذي تتوافر فيه المادة الخام الا انه لايعمل فانه يكون مشلولاً وغير منتج يقول الإمام (عليه السلام) في تلك الرواية (يا هشام ثم بين ان العقل مع العلم) وقد قلنا ان العلم هو عملية الاخذ، وهو بمنزلة الحصول على

المادة الخام واما العقل فهو التفكير واستنتاج واستخلاص وتجزئة وتحليل ثم يستند الإمام (عليه السلام) على هذه الآية ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ﴾ سورة العنكبوت آيه (٤٣) (مطهري ٢٠٠٠، ص ٢٧).

واكد أيضا على اهمية العقل في الممايزة والتشخيص حيث يقول الإمام (عليه السلام) (ياهشام لاتبالي بكلام الناس ولا بتشخيصهم يجب ان يكون التشخيص والتمييز هو تمييزك ياهشام لو كان في يدك جوزة وقال الناس انها لؤلؤة، ما كان ينفعك، وانت تعلم انها جوزة؟ ولو كان في يدك لؤلؤة وقال الناس انها جوزة ما كان يضررك وانت تعلم انها لؤلؤة، اي عليك ان تتبع تشخيصك وعقلك وفكرك وتجعله دليلاً لك) (مطهري، ٢٠٠٠، ص ١٨٣).

وايضا يقول (العقول ائمة الافكار، والافكار ائمة القلوب، القلوب ائمة الحواس والحواس ائمة الاعضاء) (الحلم غطاء ساتر والعقل حسام قاطع فاستر خلل خلقك بحلمك وقاتل هواك بعقلك) بيضون، ١٤١٧ هـ، ص ٦٩٧.

وفي مجال التجارب التي هي كالانذار للنفس الإنسانية فهي توقف الفكر والعاطفة والارادة لكي تتلقى الأمور على حقيقتها ومعرفة قربها وبعدها من الثواب السلوكية الصالحة وهي تمحيص للنفوس لتتجلى لها الحقيقة كما هي ولها تأثير واضح على التنمية العقلية وهي بدورها عامل مهم من عوامل التربية التي تجعل الإنسان يتقدم اشواطاً نحو القرب من الاستقامة والرشاد.

قال الإمام علي (عليه السلام) (العقل غريزة تربيتها التجارب)

وقال (العاقل من وعظته التجارب).

وفي التجارب يكمن العلم ويترقى الإنسان في تعلمه ومن ثم رشده واستقامته قال الإمام علي (في التجارب علم مستأنف، والاعتبار يفيدك الرشاد) وقال (الاعتبار منذر صالح) (العداري، ٢٠٠٥، ص ١٨).

٢. الإرشاد الشخصي Therapeutic Counseling

أكد الإمام علي (عليه السلام) قواعد بناء الشخصية المؤمنة إذ قال (أحي قلبك بالموعظة وأمته بالزهادة، وقوه باليقين، ونوره بالحكمة، وذله بذكر الموت، وقرره بالفناء، وبصره بمجائع الدنيا، وحذره صولة الدهر، وفحش تقلب الليالي والأيام، واعرض عليه أخبار الماضين وذكره بما أصاب من كان قبلك من الأولين وسر في ديارهم وآثارهم... ولا تتبع آخرتك بدنياك، ودع القول فيما لا تعرف والخطاب فيما لم تكلف).

وأكد أيضاً في إرشاده الشخصي على كيفية مكافحة الغضب حيث قال عليه السلام (املك حمية انفك وسورة حدك، وسطوة يدك وعزب لسانك واحترس من كل ذلك بكف البادرة وتأخير السطوة حتى يسكن غضبك فتملك الاختيار ولن تحكم ذلك من نفسك حتى تكثر همومك بذكر المعاد إلى ربك) (الموسوي، ٢٠٠٣، ص ١٣١-١٣٢).

ويؤكد الإمام (عليه السلام) عظمة النفس وانها شيء ثمين ونفيس وان الاخلاق الحسنة والفاضلة أمور تناسب هذا الشيء النفيس والاخلاق الرذيلة تنافيه حيث يخاطب امير المؤمنين الإمام الحسن (عليه السلام) في رسالة له في نهج البلاغة (كرم نفسك عن كل دنيئة، فانك لن تعتاض بما تبذل من نفسك عوضاً) فيجب عدم تضييع هذا الشيء الثمين الذي يفوق كل ثمن قيمة (المطهري، ٢٠٠٠، ص ١٣٩) ويؤكد أيضاً في إرشاداته على اهمية العزة والكرامة حيث يقول (الصادق على شفا منجاة وكرامة، والكاذب على شرف مهواة ومهانة) (المطهري، ٢٠٠٠، ص ١٤٧).

اما في ما يخص مسألة الارادة أو التسلط على النفس وتملكها يقول الإمام (عليه السلام) في نهج البلاغة حول الذنب والخطا (الا ان الخطايا خيل شمس، حمل عليها اهلها) يقع الذنب عندما يقوم الإنسان بفعل شهواته وميوله النفسية خلافاً لما يحكم به عقله وايمانه يقول (عليه السلام) ان حالة الذنب هي حالة عدم تملك النفس ثم يقول حول التقوى وهي النقطة المقابلة لذلك (الا وان التقوى مطايا ذلك) اي انه يأمر والمطايا تطيع، تسير اينما يوجهها دون ان تركل أو ترفس (المطهري، ٢٠٠٠، ص ١٩٢).

إن نمو الذات يؤكد الإمام (عليه السلام) على تربية الفرد ان يكون عالي الهمة لكي يتكامل ويسمو تبعاً لهذا العلو والارتفاع وفي ما يأتي إرشادات الإمام علي (عليه السلام) وتوجيهاته في هذا المجال حيث يقول:

(من كبرت همته كبر اهتمامه)

(من شرفت همته عظمت قيمته)

(من صغرت همته بطلت فضيلته)

(بقدر الهمم تكون الهموم)

ان التقويم الموضوعي للذات له أثره الفعال في متابعة دخائل النفس وخوارج القلب والإفادة من التوازن بين الطموح والواقع في توجيه الشخصية وإرشادها لتسمو في جميع مقوماتها الفكرية والعاطفية والسلوكية بعد استحضر المفاهيم والقيم الصالحة وتعميقها في القلب ومن ثم تقريرها في واقع الحياة وقد أكدت التوجيهات والإرشادات القيام بتقييم موضوعي للذات معرفة النفس؛ لانه الحصن الواقعي من الأخطاء والممارسات غير السليمة.

وان معرفة النفس هي المصداق الأمثل في التقييم الموضوعي للذات حيث يقول:

(أفضل المعرفة معرفة الإنسان نفسه)

(أفضل الحكمة معرفة الإنسان نفسه ووقوفه عند قدره)

(من عرف نفسه تجرد)

(من عرف نفسه جاهدتها)

وفي معرفة الإنسان لقدره أو قيمة ذاته قال (عليه السلام)

(رحم الله امرءاً عرف قدره ولم يتعد طوره)

(ما هلك من عرف قدره).

وأكد الإمام (عليه السلام) على أن الانشغال بملاحظة عيوب الذات من الفضائل والمآثر التي ينبغي التحلي بها (ابصر الناس من ابصر عيوبه واقلع عن ذنوبه) (أفضل الناس من شغلته معانيه عن عيوب الناس) (العداري، ١٤٢٨هـ، ص ٤٣-٤٥).

وان سعادة الإنسان عندما يتعظ بغيره إذ قال (والسعيد من وعظ بغيره والشقي من انخدع لهواه وغروره) (وإن السعداء بالدنيا غدا هم الهاربون منها اليوم) (بيضون، ١٤١٧هـ، ص ٧٢١).

٣. الإرشاد المهني: Vocational Counseling

أكد الإمام علي (عليه السلام) وجوبية العمل توجيهاً بالكلمة وتقريراً بالعمل وحرص المسلمين عليه لانه عبادة (العمل العمل ثم النهاية النهاية والاستقامة الاستقامة ثم الصبر الصبر والورع الورع، ان لكم نهاية فانتهاوا إلى نهايتكم (خطبة ١٧٦).

إذ قدم الإمام (عليه السلام) من توجيهاته العمل على الاستقامة والصبر والورع لان هذه المعاني كلها هي نتائج العمل الخير إذ كان الإمام (عليه السلام) يحفر الآبار

في المدينة وفي طريق الحج فسميت المنطقة (آبار علي) وكان يطحن بيده الحب والملح وسقى النخل وجنى الثمر.. ولما تولى خلافة المسلمين خصف نعله بيده ورقع جبهته، فاعترض ابن العباس مرة وقال:

امير المؤمنين يخصف نعله بيده؟ اجاب الإمام (عليه السلام): يا ابن عباس ان هذه النعل احب الي من امرتكم لولا ان اقيم حقاً وازهق باطلاً (نصر الله، ٢٠٠٦، ص ٢٩٢-٢٩٣).

وفي اطار العمل أيضا يقول امير المؤمنين (عليه السلام) (النفس ان لم تشغله شغلك فبعض الاشياء ان لم يشغلها الإنسان لا يحدث شيء كالجماد فلو وضعت الخاتم الذي تلبسه على الرف أو في صندوق فلا يحدث شيء، لكن نفس الإنسان شيء آخر، يجب تشغيلها دائماً، اي يجب ان تكون دائماً مشغولة بعمل يؤدي إلى تمرکزها وتحريضها على العمل والا فان تركتموها فانها سوف تجبركم على الاشتغال بما يحلو لها وحينئذ يفتح باب الخيال امام الإنسان إلى ان تجره هذه التخييلات إلى آلاف الانواع من الذنوب وعلى العكس من ذلك يكون للإنسان عمل وشغل فانه يجذب الإنسان نحوه ولا يمنحه مجالاً للفكر والتخيل الباطل (مطهري، ٢٠٠٠، ص ٢٤١-٢٤٢).

وفي التقصير في العمل يقول الإمام (عليه السلام) (من قصر في العمل ابتلى بالهم ولا حاجة لله فيمن ليس لله في ماله نفسه نصيب) ويقول (الداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر) (بيضون، ١٤١٧، ص ٧٣٣).

وفي اغتنام الفرصة للعمل يقول (بادر الفرصة قبل ان تكون غصه) (بيضون، ١٤١٧، ص ٧٣٣).

أكثر الإمام علي (عليه السلام) من الحكم والنصائح التي تزين الاعمال العبادية

والسلوكية إذ قال (افضل العمل ما اريد به وجه الله) (وافضل الاعمال لزوم الحق) مقابل هذه حذر من نقائصها (احذر كل عمل يرضاه صاحبه لنفسه، ويكرهه لعامة المسلمين) (إياك وكل عمل إذ ذكر لصاحبه انكره).

ثم قسم الاعمال المهنية الى:

أ. وظائف: منها الولاية والقضاة والجنود، والشرط، والكتاب..
 ب. الأعمال اليدوية والتجارة والصناعات هذا ما فصله الإمام علي (عليه السلام) في كتابه إلى مالك الاشر لما ولاه مصر.
 وأطلق الإمام علي (عليه السلام) الحكم والإرشادات التي تشرع الوفاقية بين القول والعمل وتوقا إلى بناء مجتمع مثالي إذ قال.

(انكم إلى اعراب الاعمال احوج منكم إلى اعراب الاقوال)
 (الشرف عند الله سبحانه بحسن الاعمال لبحسن الاقوال)
 (بحسن العمل تجني ثمرة العلم، لبحسن القول)

والمجتمعات تزدهر بحسن العمل لبحسن الوعود السراية وتطل في حكمة الإمام (عليه السلام) الاضاءات المشرقة، ولقد ابعث في وفاقية القول والعمل مقدماً العمل على القول، لان العمل يتزين بصدق التنفيذ وجمال الاتقان قال (زيادة الفعل على القول احسن فضيلة، وتقضى الفعل على القول اقبح رذيلة) (نصر الله، ٢٠٠٦، ص ٣٠١).

ويؤكد أمير المؤمنين (عليه السلام) على أهمية العمل وانه يؤدي بالفرد إلى الشعور بشخصيته اذ ان الإنسان يستغني عن الآخرين بواسطة العمل وبخاصة ان كان مقروناً بالإبداع فانه يشعر بالشخصية إمامهم أي لا يشعر بالحقارة بعد ذلك.

وهناك بيتان في الديوان المنسوب لأمير المؤمنين (عليه السلام) هما

لنقل الصخر من قمم الجبال أحب الي من ممن الرجال
يقول الناس لي في الكسب عار فان العار في ذل السؤال
(المطهري، ٢٠٠٠، ص ٢٤٧)

٤. الإرشاد الزواجي: Marriage Counseling

اختصر الإمام علي (عليه السلام) دور المرأة في المجتمع الإسلامي من خلال هذه الحكمة أو النصيحة التي تساوي دستوراً نسائياً (جهاد المرأة حسن التبعل لزوجها) وتضمنت حركة المرأة في المجتمع في اطار الجهادين الاكبر والاصغر، السعي للرزق والعمل في المنزل، وفي المجتمع، وفي الحياة الزوجية، وتربية الاولاد مع حفظ زوجها واتباع موافقته.

واكد أيضا في اختبار الزوجة الصالحة التي تمتاز بالخصال الآتية إذ قال الإمام علي (عليه السلام) (خيار خصال النساء، شرار خصال الرجال: الزهو، والجبن والبخل. فاذا كانت المرأة مزهوة لم تمكن من نفسها واذا كانت بخيلة حفظت مالها ومال بعلمها، واذا كانت جبانة فرقت من كل شي يعرض لها) (حكمة ٢٣٤) هذا النوع الكلامي الذي برع به الإمام علي (عليه السلام)، شق الطريق امام المباحث العقلية، التي تربط النتائج بالاسباب، بفضل هذا التعليل تتبدل المفاهيم الاجتماعية حول عنوانات اجتماعية ويصبح البخل صفة مقبولة في المرأة، ويغدو (الجبن) خصله خيره في المرأة وبخاصة ان المجتمع الإسلامي جعل عنوان المرأة شرفها فالجبن يمنعها من اقتحام المهالك، حيث يتعرض لها اللصوص والصعاليك ويسلبونها شرفها وهي عاجزة عن الدفاع لضعفها الجسدي (نصر الله، ٢٠٠٦، ص ١٩١-١٩٢).

وحذر الإمام (عليه السلام) المرأة من الاستجابة لنداء المغريات من العادات السيئة المتفشية في المجتمع لكنها تعيب المرأة وان شعرت معها بالارتياح الآني (المخدرات مغرية للإنسان، لكنها مؤذية وقاتلة) حذرهما من الصفات التي لاتصلح لها مع ان بعضها قد يصلح للرجل واطلقها حكماً توجه المرأة في رحلة الحياة ان تجنبها أرضت ربها وعاشت في مجتمعها كريمة مثل الغيرة والمخادعة والتبرج إذ قال الإمام علي (عليه السلام) (غيرة المرأة كفر وغيرة الرجل إيمان) حكمه ١٢٤ (نصر الله، ٢٠٠٦، ص ١٩٣).

وفي استحباب السعي في النكاح جعله الإمام علي (عليه السلام) أفضل الشفاعات فقال (أفضل الشفاعات ان تشفع بين اثنين في نكاح حتى يجمع الله بينهما) والرواية المتقدمة تحث الناس على السعي في الجمع بين الرجل والمرأة لتكوين أسرة مسلمة فيستحب جميع ما يؤدي إلى ذلك من السعي في الخطبة أو بذل المال لتوفير مستلزمات الزواج أو التشجيع عليه أو غيره ذلك.

كما نصح الإمام (عليه السلام) بتجنب الزواج من الحمقاء لإمكانية انتقال هذه الصفة إلى الاطفال ولعدم قدرتها على التربية وعلى الانسجام مع الزوج وبناء الأسرة الهادئة والسعيدة قال الإمام علي (عليه السلام) (اياكم وتزويج الحمقاء فان صحبتها بلاء وولدها ضياع) (العذاري، ١٤٢٦هـ، ص ١٦-٢٠)

٥. الإرشاد الاسري: Family Counseling

دعا الإمام (عليه السلام) إلى بناء الإنسان منذ الطفولة، فرسم منهجية تربية ترعى نمو الولد، وبنائه إيمانياً وأخلاقياً وعلمياً فالتربية على الإيمان بالله والفضائل في الصغر تترسخ في حركات الإنسان المستقبلية فقد استخدم الإمام علي (عليه السلام) صوراً مشرقة وعبارات لها إضاءات تغسل النفس البشرية فتظل نفساً صافية تشرق

عن نية سليمة إذ قال (في الصغر يكون الطفل في نية سليمة ونفس صافية، أي بني اني.. بادرت بوصتي اليك .. قبل ان يسبقني اليك بعض غلبات الهوى وفتن الدنيا، فتكون كالصعب النفور، وإنما قلب الحدث، كالارض الخالية، وما بقي فيها من شيء قبلته، فبادرتك بالادب قبل ان يقسو قلبك، ويشغل لبك).

فقد اكد الإمام (عليه السلام) من خلال هذه النصيحة أن مرحلة الطفولة مرحلة تثبت فيها الصفات الشخصية أي تجذير العادات والاعمال في عهد الصبي لذلك دعا الإمام علي (عليه السلام) إلى تثبيت الفضائل في قلب الصغير قبل ان ينغلق على المفاسد (من شب على شيء شاب عليه) (نصر الله ٢٠٠٦، ص ٢٠٢-٢٠٣).

وقد كانت إرشادات الإمام علي (عليه السلام) ونصائحه إلى الوالدين في تربية اولادهم منذ الصرخة الاولى للولادة حيث ياخذ الاب الطفل ويؤذن في يمينه ويقوم في يسراه وتحمل موجات الاثير إلى صفاء ذاكرة الطفل: كلمات: الله اكبر وشهادتي التوحيد والنبوة وتليية الصلاة والفلاح وخير الاعمال فيض من الكلمات تركز على التربية الايمانية وتؤلف ترسيماً لخطة تربوية ايمانية تعليمية واخلاقية تتواصل وتتلاحم إذ قال (عليه السلام).

١. (حق الولد على الوالد ان يحسن اسمه ويحسن ادبه ويعلمه القرآن)

٢. (حق الولد على والده ان يعلمه الكتابة والسباحة والرماية)

٣. (علموا اولادكم الصلاة اذا بلغوا سبعا، واضربوهم عليها اذا بلغوا عشراً وفرقوا بينهم في المضاجع)

٤. (أمرؤ اولادكم بطلب العلم) (نصر الله، ٢٠٠٦، ص ٢٠٤)

وحرم الإسلام عقوق الوالدين بجميع الوانه ومراتبه قال امير المؤمنين (عليه

السلام) (من احزن والديه فقد عقهما) (العداري، ١٤١٦هـ، ص ٧٥).

وقال الإمام (عليه السلام) أيضاً في المودة بين الآباء والأبناء (مودة الآباء قرابة بين الأبناء) وفي تربية الأولاد يقول (ليتأس صغيركم بكبيركم وليرأف كبيركم بصغيركم) (بيضون، ١٤١٧، ص ٦٤٣).

وأكد أمير المؤمنين (عليه السلام) أهمية الصلة بالارحام وتقديرها واحترامها وعلى الزيارات المستمرة تفقداً لأوضاعهم الروحية والمادية وتوفير مستلزمات العيش الكريم لهم وكف الاذى عنهم:

ودعا امير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) إلى تفقد أحوال الأرحام المادية واشباعها فقال: (ألا لا يعدلن أحدكم عن القرابة يرى بها الخصاصة ان يسدها بالذي لا يزيده ان امسكه ولا ينقصه إن أهلكه ومن يقبض يده عن عشيرته فانما تقبض منه عنهم يد واحدة وتقبض منهم عنه أيدي كثيرة ومن تلت حاشيته يستدم من قومه المودة) وادنى الصلة هي الصلة بالسلام قال الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) (صلوا ارحامكم ولو بالسلام) (العداري، ١٤٢٦، ص ١٠٥).

٦. الإرشاد الاجتماعي: Social Counseling

الإسلام ليس منهج اعتقاد وإيمانٍ وشعورٍ في القلب فحسب، بل هو منهج حياة إنسانية واقعية، يتحول فيها الاعتقاد والايان إلى ممارسة سلوكية في جميع جوانب الحياة لتقوم العلاقات على التراحم والتكافل والتناصح، فتكون الأمانة والسماحة والمودة والإحسان والعدل والنخوة هي القاعدة الأساس التي تنبثق منها العلاقات الاجتماعية .

ودعا الإمام علي (عليه السلام) إلى استخدام الأساليب المؤدية إلى الألفة والمحبة، ونبذ الأساليب المؤدية إلى التقاطع والتباغض، فقال: (لا تَغْضَبُوا ولا تُغْضَبُوا افشوا السلام وأطيبوا الكلام) (العداري، ١٤٢٦هـ، ص ١١٣).

ويتضمن التفاعل الاجتماعي التأثير المتبادل بين الأفراد أو بين الجماعات عن طريق احتكاك الآراء وتبادل المشاعر والأذواق وتفاعل الممارسات، وفي الطباع والأمزجة، وفي الاستعدادات والاهتمامات، وفي الأخلاق والمشاعر ويتضمن أيضا ادراك المسؤولية الاجتماعية وتحديد السلوك في ضوء الموازين والمعايير الاجتماعية التي تحدد لكل فرد دوره. ومن اشكال التفاعل الاجتماعي الايجابي والوانه: التعاون والتوافق لكي تتجذر العلاقات والوشائج فلا تنفصم لأول خاطر ولا تنفك لأول نزوة.

وحذرت التعاليم والإرشادات الإسلامية من التفاعل الاجتماعي السلبي، ونهت عن جميع العوامل والمقدمات المؤدية اليه التي لا حصر لها وقال الإمام علي (عليه السلام) (لا تَغْضَبُوا ولا تُغْضَبُوا افشوا السلام وأطيبوا الكلام) (العداري، ١٤٢٨، ص ٢٤١). واكد الإمام علي (عليه السلام) موضوع الصداقة والصحبة فقال: (لا تثق بالصديق قبل الخبرة) وحدد الإمام علي (عليه السلام) صنفين من الأصدقاء يمكن الانتفاع منهما في جانب أو عدة جوانب اجتماعية فقال: (الأخوان صنفان: اخوان الثقة واخوان المكاشرة فأما اخوان الثقة فهم كالكف والجناح والأهل والمال، فإذا كنت من اخيك على الثقة فأبذل له مالك وبدنك وصاف من صافاه، وعاد من عاداه واكتم سره وعييه وأظهر منه الحسن، واعلم ايها السائل انهم اعز من الكبريت الأحمر واما اخوان المكاشرة، فانك تصيب منهم لذلك فلا تقطعن ذلك منهم ولا تطلبن ما

وراء ذلك من ضميرهم، وابدل لهم ما بذلوا لك من طلاقة الوجه وحلاوة اللسان).

وحذرت التعاليم والإرشادات من مصادقة ذوي العقول الناقصة وقليلي الوعي والإدراك قال الإمام علي (عليه السلام): (لا تصحب الجاهل، فإن فيه خصالاً، فاعرفوه بها: يغضب من غير غضب، ويتكلم في غير نفع، ويعطي في غير موضع العطاء، ولا يعرف صديقه من عدوه، ويفشي سره إلى كل احد).

ونهى الإمام علي (عليه السلام) عن صحبة الشرير فقال: (لا تصحب الشرير فإن طبعك يسرق من طبعه شراً وانت لا تعلم) وقال (عليه السلام): (إياك وصاحب السوء، فإنه كالسيف المسلول يروق منظره، ويقبح اثره) وايضا حذر الإمام علي (عليه السلام) من مصادقة المختلين عقلياً ونفسياً وسلوكياً فقال:

(بئس الرفيق الحسود)

(من دنت همته فلا تصحبه)

(لا تصحب من لا عقل له)

(لا تمنحن ودك من لا وفاء له)

(بئس الصديق الملول)

(لا تصحب من يحفظ مساويك وينسى فضائلك ومعاليك)

(العداري، ١٤٢٨ هـ، ص ٢٤٦-٢٥١)

وأكد الإمام علي (عليه السلام) أهمية معاملة الناس ومعاشرتهم فقال: (اوصيكما وجميع ولدي واهلي ومن بلغه كتابي بتقوى الله ونظم امركم، وصلاح ذات بينكم فإنني سمعت جدكما (صلى الله عليه واله وسلم) يقول: صلاح ذات البين افضل من عامة الصلاة والصيام)

وقال الإمام علي (عليه السلام) أيضاً:

(خالطوا الناس مخالطة إن متم معها بكوا عليكم، وإن عشتُم حنُّوا اليكم)
(قلوب الرجال وحشية فمن تألفها أقبلت عليه)
(مقاربة الناس في أخلاقهم أمنٌ من غوائلهم)

وفي معاملة الجيران واليتامى والمساكين فقال (عليه السلام):

(سل عن الرفيق قبل الطريق، وعن الجار قبل الدار)
(الله الله في الأيتام، فلا تغيبوا افواههم، ولا يضيعوا بحضرتكم . والله الله في جيرانكم، فانهم وصية نبيكم . مازال يوصي بهم حتى ظننا أنه سيورثهم)
(إن المسكين رسول الله، فمن منعه فقد منع الله، ومن أعطاه فقد أعطى الله)

وفي مجال المودة والمحبة قال الإمام علي (عليه السلام): (ومن تلى حاشيته يستدم من قومه المودة) وفي مجال الخصومة قال الإمام علي (عليه السلام): (إن للخصومة قحماً) (أي إن الخصومة تقحم أصحابها في المهالك)

وقال أيضاً (من بالغ في الخصومة آثم، ومن قصر فيها ظلم . ولا يستطيع ان يتقي الله من خاصم) (بيضون، ١٤١٧ هـ، ص ٦٤٧-٦٥٣)

المبحث الرابع

نماذج من التصنيفات المستخدمة في تحليل المحتوى

تعتمد التصنيفات في تحليل المحتوى على هدف البحث وهناك اتجاهان لاختيار التصنيف هما:

أ. التصنيفات المعيارية (التصنيفات الجاهزة).

ب. التصنيفات لغرض الدراسة (عبد الرحمن، ٢٠٠٧، ص ٢٠٧)

ومن أمثلة التصنيفات الجاهزة (المقتسبة) التي اعتمدت في كثير من الدراسات هي :

١ - تصنيف وايت (White) للقيم الاجتماعية :

يقسم وآيت تصنيفه على مجالين : ١ - الأهداف ٢ - معايير الحكم

والأهداف تشمل ثنائي مجموعات قيمية هي :-

١ . المجموعة الجسدية .

٢. المجموعة الاجتماعية .
٣. المجموعة الذاتية .
٤. المجموعة المخاوف .
٥. المجموعة الترويجية .
٦. المجموعة العملية .
٧. المجموعة المعرفية .
٨. المجموعة المتنوعة .

اما مجال معايير الحكم فتشمل اربع مجموعات قيمية هي:

١. المجموعة الاخلاقية .
٢. المجموعة الاجتماعية .
٣. المجموعة الذاتية .
٤. المجموعة المتنوعة (white، 1951، p.12)

وقد اعتمدت عدة دراسات على هذا التصنيف في تشخيص قيم تتضمنها مواد مكتوبة ومن بين هذه الدراسات دراسة (كاظم، ١٩٦٢) الموسومة بـ (تطورات في قيم الطلبة) (كاظم، ١٩٦٢، ص ١٩-٢٥) ودراسة (بكر، ١٩٧٥) تحت عنوان (دراسة مقارنة في القيم بين طلبة الجامعة الثانوية) (بكر، ١٩٧٥، ص ٤٧-٥٨) ودراسة (طوبال، ١٩٧٥) الموسومة بـ (دراسة مقارنة للقيم في كتب المطالعة العربية إسرائيل والاردن) (طوبال، ١٩٧٥، ص ١٧-٢٦) ودراسة (الهيتمي، ١٩٧٧) تحت عنوان (القيم السائدة في صحافة الاطفال العراقية) (الهيتمي، ١٩٧٧، ص ٤١-٥٩) ودراسة العجيلي (١٩٨٥) الموسومة بـ (دراسة مقارنة للقيم في كتب المطالعة) (العجيلي، ١٩٨٥، ص ٨١-٩٣)

٢- تصنيف (كلوكهوهن F.Kluckhohn) ويتكون من الأصناف الآتية:

١- العلاقة بين الإنسان والطبيعة وتشمل:

أ. الإنسان الخاضع للطبيعة .

ب. الإنسان منسجم مع الطبيعة .

ت. الإنسان مسيطر على الطبيعة .

٢- البعد الزمني المفضل ويشمل:

أ. الماضي .

ب. الحاضر .

ت. المستقبل .

٣- نمط الشخصية المفضل ويشمل:

أ. الوجود .

ب. الوجود نحو الصيرورة .

ت. الفعالية .

٤- العلاقة المفضلة بين الإنسان والإنسان وتشمل:

أ. علاقات عائلية .

ب. علاقات تعاونية .

ت. علاقات تنافسية . (AL-Ha mdani، ١٩٦٠، p.٥-١٤)

وقد اعتمدت عدة دراسات على هذا التصنيف كما في دراسة (الحمداني، ١٩٦٠) الموسومة بـ (القيم السائدة في كتب القراءة للمدارس الابتدائية العراقية) (الحمداني، ١٩٦٠، ص ٥-١٤) ودراسة (الخطيب، ١٩٧٤) الموسومة بـ (التحولات في الاتجاهات القيمية لكتب المطالعة) (الخطيب، ١٩٧٤، ص ٤٧-٥٣) ودراسة (سليمان، ١٩٧٥) الموسومة بـ (القيم والتطور الاجتماعي كما تعكسها كتب القراءة المقررة في المدارس الابتدائية المصرية) (سليمان، ١٩٧٥، ص ١٣-١٨)

٣- تصنيف (دالك Dahlke) ويتكون من الأصناف الآتية:

أ. الاتجاه الديني .

ب. الاتجاه الإنساني .

ت. اتجاه المواطنة .

ث. اتجاه السوق .

ج. اتجاه الإنسان الكادح . (الحمداني، ١٩٧٣، ص ١٢)

وقد اعتمد هذا التصنيف كل من دراسة (الحمداني، ١٩٧٣) الموسومة بـ (كتب القراءة العربية في المرحلة الابتدائية) . (الحمداني، ١٩٧٣، ص ١٢) ودراسة (حسن، قيد النشر)

٤- تصنيف موري (Murray) للضغوط والحاجات والتصنيف بشكل

عام يتكون من:

أ-أنواع الضغوط

١. ضغط / فقدان الاسناد العائلي .

٢. ضغط / الخطر أو سوء الحظ .
٣. ضغط / العوز أو الخسارة .
٤. ضغط / الاحتفاظ .
٥. ضغط / النبذ .
٦. ضغط / المنافسة .
٧. ضغط ولادة الأخوة .
٨. ضغط / العدوان .
٩. ضغط / العدوان - السيطرة .
١٠. ضغط / السيطرة
١١. ضغط / السيطرة - الرعاية .
١٢. ضغط / الرعاية .
١٣. ضغط / الاستنجد .
١٤. ضغط / المراجعة .
١٥. ضغط / الانتهاء .
١٦. ضغط / الجنس .

١٧. ضغط/ الغش والخداع.

١٨. ضغط/ المرضى .

١٩. ضغط/ العمليات الجراحية .

٢٠. ضغط/ النقص أو الدونية .

ب- الحاجات: وتصنف الحاجات إلى ما يأتي:

١. حاجة التكتشفات الايجابية .

٢. حاجة الانتهاء.

٣. حاجة المراجعة .

٤. حاجة الرعاية.

٥. حاجة الاستنجاد.

٦. حاجة / تجنب الأذى .

٧. حاجة / تجنب الدونية .

٨. حاجة / تجنب اللوم والأنا الأعلى .

٩. حاجة الاذلال.

١٠. حاجة السلبية .

١١. حاجة الانعزال .
١٢. حاجة الحرمة (أورد الاعتبار) .
١٣. حاجة / التكتفات السلبية .
١٤. حاجة / العدوان .
١٥. حاجة الاستقلال .
١٦. حاجة السيطرة .
١٧. حاجة النبذ .
١٨. حاجة تجنب المقرفات .
١٩. حاجة الانجاز .
٢٠. حاجة التقدير .
٢١. حاجة الاستعراض .
٢٢. حاجة الجنس .
٢٣. حاجة التملك .
٢٤. حاجة التعرف .
٢٥. حاجة التركيب .

٢٦. حاجة النظام.

٢٧. حاجة الاحتفاظ.

٢٨. حاجة النشاط.

٢٩. حاجة الشدة.

٣٠. حاجة الانفعالية.

٣١. حاجة المثابرة.

٣٢. حاجة الثبات.

٣٣. حاجة الكف.

٣٤. حاجة الابتهاج.

٣٥. حاجة الخيالية.

٣٦. حاجة الخداع. (العجيلي، ١٩٧٩، ص ٤٨-٦١)

ومن الدراسات التي اعتمدت على تصنيف (موري) Murry للضغوط والحاجات دراسة (العجيلي، ١٩٧٩) الموسومة بـ (دراسة تحليلية لقصص الأمهات العراقيات)، و (دراسة قنديل، ١٩٧٥) الموسومة بـ (التغير النفسي والتغير الاجتماعي في قرية مصرية)، و (برادة وآخرون، ١٩٧٤) الموسومة بـ (دراسة تحليلية لقصص الاطفال الشائعة) و (دراسة عبد الواحد، ٢٠٠٨) الموسومة بـ (المضامين النفسية

للأساطير في أدب بلاد الرافدين)، (عبد الواحد، ٢٠٠٨، ص ١٦٣-١٧٤).

وقد يتم بناء تصنيف لغرض الدراسة كما في دراسة (Banks، ١٩٧١) الموسومة بـ (العلاقات العنصرية والنظرة إلى الزواج في أمريكا)، ودراسة (أبو التمن، ١٩٧٨) الموسومة بـ (تقييم كتب التربية الوطنية والاجتماعية للمرحلة الابتدائية في الجمهورية العراقية)، ودراسة (رسول، ١٩٧٨) الموسومة بـ (تقييم كتب العلوم والتربية الصحية للمرحلة الابتدائية)، (رسول، ١٩٧٨، ص ٨٣-٨٧).

وبعد اطلاع الباحثة على أهم التصنيفات الشائعة لم تجد الباحثة تصنيفاً جاهزاً يفي بهدف البحث لذلك قامت الباحثة بإعداد تصنيف خاص ببحثها الذي سيتم ذكره في الفصل الثالث.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

طريقة البحث

مفهوم تحليل المحتوى

اهمية تحليل المحتوى

تحديد مصادر البيانات

اداة البحث

وحدة تحليل البحث

وحدة التعداد

خطوات التحليل

قواعد التحليل

الصدق

الثبات

الوسائل الإحصائية

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

طريقة البحث:

استخدمت في هذا البحث طريقة تحليل المحتوى (Content Analysis) لأنها الطريقة الملائمة لتحقيق هدف البحث.

مفهوم تحليل المحتوى:

يعود استعمال الإجراءات المنهجية لتحليل المحتوى إلى سنوات سابقة على بداية القرن العشرين وتسبق بكثير جهود علماء السياسة والاجتماع في استخدامه وتوظيفه في الثلاثينيات من القرن الماضي (Stone، ١٩٦٦، P.٢٢).

ومنذ البداية اقترن التطبيق بفكرة التجزئة أو التقسيم للرموز اللفظية للمحتوى المحلل، وعدت هذه الأجزاء أو الأقسام، ووصف المحتوى من خلال نتائج العد والقياس . بل انه منذ البداية تم تصنيف المحتوى ايضاً على المساحات التي يحتلها على الصفحات، وموقعه عليها واتخذت المساحة والموقع اطاراً لوصف المحتوى ايضاً بجانب التصنيف على أساس تكرار الرموز اللغوية المختلفة.

وهذه الأفكار التي اقترنت بتطبيقات تحليل المحتوى هي التي تم تطويرها بعد ذلك في عدد من الخطوات المنهجية التي امتاز بها هذا المنهج عن غيره من المناهج والأساليب الأخرى. وهي أيضا الخطوات التي أعطت له الصفة الكمية (Quantitive) في مواجهة التحليل الكيفي (Qualitative) أو الانطباعي الذي يقوم على قراءة الانطباعات الذاتية عن المحتوى المنشور وتسجيلها (عبد الحميد، ٢٠٠٠، ص ٢١٥).

ان حالة الرشد من العلوم الإنسانية كانت له الإضافة البالغة والمهمة في دعم هذه الأداة التحليلية بلوغاً للوصول إلى المضمون. فإذا كان الاهتمام ينصب أولاً نحو تفحص المادة المكتوبة أو الشفاهية أو حتى الرموز أو الألوان والأصوات والموسيقى والتمعن بها فإن العناية الأهم كانت قد تبدت في الأهمية التي بات يوليها الباحثون في هذا المجال نحو دراسة ردود الأفعال الصادرة من اصحاب الرسالة أو الخطاب وكان النهل الأهم قد تبدى من الفروض المنهجية التي قدمها علم النفس وعلم الحضارات المتعارف.

فمن أجل الوقوف على تحليل علمي دقيق لصاحب الخطاب، لابد من أن تتوافر في الباحث معرفة بالثقافة التي ينتمي إليها صاحب الخطاب، حيث القيم والعادات والتقاليد والأعراف السائدة ليتم من خلالها المقارنة والرصد المباشر للأفعال الصادرة عن البحوث ومدى درجة الثبات والانفعال فيها هذا مع أهمية الأخذ بعين الاهتمام اختلاف السياقات الثقافية وطبيعة الخطاب السائد لكل حضارة. مما يصدق للتمييز في مجال حضاري محدد لا يمكن ان يتوافق مع النمط السائد في حضارة أخرى. من هنا تتبدى أهمية تحديد مكان الخطاب ومصدره الأصل (الربيعي، ٢٠٠٤، ص ٣).

وطريقة تحليل المحتوى كما عرفها بيرلسون (Berlson) وسيلة للبحث والوصف الموضوعي المنهجي والكمي للمحتوى الظاهر لوسائل الاتصال (Berl-son، ١٩٥٩، P.٤٨٩).

ويعرف بابي (Babbie) تحليل المحتوى (دراسة الاتصالات الإنسانية المسجلة مثل الكتب ومواقع الشبكة واللوحات والقوانين).

ويعرف بيسلي (Poisly) تحليل المحتوى: إنه جانب في عملية الاتصال يحول فيها محتوى الاتصال بواسطة التطبيق الموضوعي المنهجي لقواعد التصنيف إلى بيانات يمكن تلخيصها ومقارنتها (Holsiti، ١٩٦٩، PP.٢-٣).

ويشير كابن وكولدسن Kaplan & Goldsen إلى أن تحليل المحتوى يستهدف التصنيف الكمي لمحتوى معين، على وفق نظام من الأوصاف المستنبطة للحصول على بيانات تتعلق بفرضية معينة حول ذلك المحتوى (Lindzey، ١٩٥٤، P.٤٨٨).

ويعرفه كريبندروف (Krippendorff) (أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في تحليل المواد الإعلامية بهدف التوصل إلى استنتاجات صحيحة ومطابقة في حالة إعادة البحث أو التحليل (Krippendorff، ٢٠٠٤، P.٢١).

ويعرفه عزيز حنا وأنور حسين (طريقة تقدم وصفاً موضوعياً منهجياً وكمياً للمحتوى الظاهر لوسائل الاتصال، وإعداده أسلوباً للبحث ويستخدم لوصف المحتوى الظاهر وصفاً موضوعياً ومنطقياً منظماً وكمياً في ضوء وحدة التحليل المستخدمة (داود، وأنور، ١٩٩٠، ص ١٧٥).

ومن خلال هذه المجموعة من التعريفات يمكن تحديد أهم خصائص تحليل

المحتوى بالنقاط الآتية:

١ - انه اسلوب للوصف "Descriptive": يستهدف اسلوب تحليل المحتوى الوصف الموضوعي لمادة الاتصال، والوصف هنا يعني تفسير الظاهرة كما تقع في ضوء القوانين التي تمكننا من التنبؤ بها.

٢ - انه اسلوب موضوعي "Objective": لان كل اداة من ادوات تحليل المحتوى يجب ان تقيس بكفاية ما وضعت لقياسه اي يتوافر فيها شروط الصدق "Validity" وان يستطيع باحثون اخرون استخدامها في تحليل المحتوى، كما يستطيع الباحث نفسه استخدامها لتحليل المادة نفسها. والباحثون في كل هذه الحالات يصلون إلى درجة عالية من الاتفاق في ما بينهم في نتائج التحليل. أي إن الاداة تتوافر فيها شروط الثبات "Reliability".

٣ - انه اسلوب منظم "Systematic": والتنظيم هنا يعني ان يتم التحليل في ضوء خطة علمية تتضح فيها الفروض وتحدد على أساسها الفئات، وتبين من خلالها الخطوات التي مر بها التحليل انتهى الباحث إلى ما انتهى إليه من نتائج.

٤ - انه اسلوب كمي "Quantitative": ان ما يمايز تحليل المحتوى عن كثير من اساليب دراسة مواد الاتصال اعتماده للتقدير الكمي أساساً للدراسة ومنطلقاً للحكم على انتشار الظواهر ومؤشراً للدقة في البحث. ومن ثم الاطمئنان إلى النتائج.

٥ - انه اسلوب علمي "Scientific": ان تحليل المحتوى اسلوب من اساليب البحث العلمي لا يقل في ذلك قدراً عن غيره من الاساليب. حيث يستهدف من خلال دراسة ظواهر المحتوى ووضع قوانين لتفسيرها والكشف عن

العلاقات التي تربط بين بعضها البعض.

٦- انه يهتم بالشكل والمحتوى “Form and Content”: يقصد بالمضمون في علوم الاتصال ما تنقله اداة من ادوات الاتصال من افكار ومعارف وحقائق إلى متلق معين (قاري، أو سامع، أو مشاهد) بغية تغيير رأيه، أو تزويده بمعلومات أو بث قيم أو تنمية اتجاهات، والمحتوى عند بيرلسون ليس قاصراً على الافكار أو القيم التي تنقلها اداة الاتصال وانما يشمل ايضاً الشكل “Form” الذي تنتقل من خلاله هذه الافكار وتثبت القيم.

٧- انه يتعلق بظاهر النص “Manifest Content”: يهتم اسلوب تحليل المحتوى بدراسة المحتوى الظاهر لمادة الاتصال وتحليل المعاني الواضحة التي تنقلها الرموز المستعملة. إن التعلق بظاهرة النص والتقيد بالمعاني الواضحة يقلل من درجة الاختلاف بين المحللين ويساعد غيرهم وفي الوصول إلى ما وصلوا اليه من احكام.

٨- انه يستخدم في مجال العلوم الاجتماعية “Social Sciences”: يستتج بيرلسون من بعض تعريفات تحليل المحتوى انها تقصر استخدامه على مجال العلوم الاجتماعية. والحقيقة ان هذا الاسلوب ظهر اولاً في المجال إذ استخدم لدراسة المحتوى الذي تنقله وسائل الاتصال المختلفة من صحف ومجلات إلى اذاعات وافلام ومذكرات شخصية وخطب واحاديث وكذلك استخدم من علماء الاجتماع ودارسي الآداب (عبد الرحمن ٢٠٠٧، ص ١٨٧ - ١٨٨) (عبد الواحد، ٢٠٠٨، ص ١٥١ - ١٥٢).

أهمية تحليل المحتوى:

تؤدي أهمية الاتصال دوراً مهماً في استمرار حركة الحياة إلى الإمام وفي نمو

الشخصية الإنسانية وادائها لوظائفها في السياقات الاجتماعية المختلفة، حيث يهتم تحليل المحتوى باللغة سواء المسموعة أو المطبوعة أو المرئية فهو منهج مهم وذو فاعلية كبيرة لان اللغة برموزها المتحددة هي جوهر عملية الاتصال، وفي عصرنا الراهن يشهد المرء اتساعاً كبيراً لدائرة فصل الاتصال إلى جانب الصور الشخصية أو البسيطة منه توثق وسائل ذات امتداد جغرافي وبشري هائل هي التي اصطلح على تسميتها باسم وسائل الاتصال الجمعي أو الجماهيري كالذياع والتلفاز والصحافة والمجلات والروايات والمسرحيات... الخ، التي اتخذت آثارها مظاهر أكثر خطورة حيث صارت تستخدم كاسلحة خفية في ايام الحرب والسلام على حد سواء وتتجلى أهمية تحليل المحتوى من خلال الآتي:

- ١- وصف اتجاهات التحول في محتوى الاتصال والكشف عن الفروق في محتوى الاتصال.
- ٢- مقارنة وسائل الاتصال المختلفة من حيث محتواها ومقارنة محتوى الاتصال بأهدافه.
- ٣- كشف وسائل الدعاية المستخدمة.
- ٤- قياس مقروئية مواد الاتصال كالكتب والمناهج... الخ.
- ٥- تحديد الأحوال النفسية والاجتماعية للأشخاص والجماعات.
- ٦- تحديد نيات مصدر الاتصال وخصائصه.
- ٧- استخلاص البيانات العسكرية والسياسية.
- ٨- كشف الصيغ الحضارية التي تنعكس في المواقف النفسية والقيم والاهتمامات لدى الأفراد.
- ٩- كشف الخفايا التي تستثير اهتمامات موجهي الرسائل ومتسلميها.

١٠- وصف الاستجابات السلوكية لوسائل الاتصال(عبد الرحمن ، ٢٠٠٧، ص ١٨٦).

- تحديد مصادر البيانات واختيار العينة:

١- مصادر البيانات :-

تحقيقاً لهدف البحث في معرفة الإرشاد في أفكار الإمام علي (عليه السلام) في كتاب نهج البلاغة، فقد اطلعت الباحثة على معظم كتب التاريخ المعتمدة التي دونت فيها الخطب والأوامر والكتب والرسائل والحكم والمواعظ لأمر المؤمنين علي (عليه السلام) التي بلغت العشرات من الكتب وقد حددت الباحثة أهم الكتب التي يمكن الاعتماد عليها في الحصول على البيانات بعد استشارة أهل الخبرة في مجال التاريخ وهي:-

١- نهج البلاغة: مخطوطة نادرة من القرن الخامس لشریف الرضي للناسخ (حسين بن حسن بن حسين المؤدب) سنة (٤٩٩ هـ) إعداد وتقديم السيد آية الله العظمى محمود المرعشي سنة (١٤٠٦ هـ) (ملحق رقم ٧).

ب- شرح نهج البلاغة لعز الدين عبد الحميد بن محمد بن أبي حديد المعتزلي (ت. ٦٥٦ هـ) تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم، دار احياء التراث العربي، ط، ٢٠٠٨ م.

ج- شرح نهج البلاغة لمحمد عبده: عني بنشره الحاج مسلم الحاج حميد الدجيلي، دار الأندلس للطباعة، النجف الأشرف، ٢٠١٠ م.

د- نهج البلاغة: تحقيق صبحي الصالح، ١٤٢٩ هـ، مطبعة رفأ، ايران، قم.

ب- مجتمع البحث :-

بعد اطلاع الباحثة على هذه المصادر وجدت أن شرح نهج البلاغة لابن أبي حديد المعتزلي هو الأنسب في الاعتماد عليه في اخذ عينتها منه للأسباب الآتي نصها:

١. يضم معظم خطب امير المؤمنين علي (عليه السلام) ورسائله وحكمه الذي قُسم إلى ثلاثة أبواب، الباب الأول باب الخطب والأوامر والثاني باب الكتب والرسائل والثالث باب الحكم والمواعظ .

٢. الشرح الوافي لخطب امير المؤمنين علي (عليه السلام) ورسائله وحكمه .

٣. وضوح الشروحات ورسائلها حيث إن هذه الشروحات تفيد الباحثة وتزيد من بصيرتها في معرفة معنى كلام امير المؤمنين علي (عليه السلام) البليغ في تحديد المعاني الإرشادية .

ج- اختيار العينة :

بعد الاطلاع على كتاب نهج البلاغة شرح المعتزلي تم استثناء مايلي :-

١. النصوص القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة .

٢. النصوص الشعرية .

٣. مقدمة المؤلف الواقعة في بداية الكتاب التي تضم موضوعات عن سيرة الإمام علي (عليه السلام) وعن سيرة الشريف الرضي الذي جمع خطب امير المؤمنين علي (عليه السلام) ورسائله ومواعظه .

٤. المقدمات الموجودة في بعض الأحيان قبل بداية الخطبة أو الرسالة أو الموعظة .

٥. شرح المفردات، بوصفها فكرة معادة .

ان استثناء موضوعات معينة في التحليل إجراء مألوف في الدراسات التي

اعتمدت في تحليل المحتوى كدراسة Child، ١٩٤٦ (Child P، ١٩٧١)، (١٣٨)،
ودراسة الحمداني، ١٩٦٠ (الحمداني، ١٩٦٠، ص٢١)، ودراسة Gast، ١٩٦٩
(Gast، ١٩٦٩، P٤١٧)، ودراسة سليمان، ١٩٧٥ (سليمان، ١٩٧٥، ص٤)، ودراسة
بكر، ١٩٧٥ (بكر، ١٩٧٥، ص٤١)، ودراسة العجيلي، ١٩٨٥ (العجيلي، ١٩٨٥،
ص٧٢). لأنها تعد ضمن القواعد التي يضعها الباحث عند التحليل .

وبعد استبعاد الموضوعات المذكورة سابقاً، أصبح عدد الموضوعات الصالحة
للتحليل ٨٠٩ موضوعات (٢٤٢ خطبة، و٧٩ كتاباً أو رسالة، و٤٨٨ حكمه أو
موعظه)، تشكل (٣٢٤) صفحة .

وقد تم اختيار عينة البحث عشوائياً وباستخدام جداول الأرقام العشوائية بنسبة
٧٥٪ من مجموع الموضوعات الصالحة للتحليل، وبذلك بلغ عدد الموضوعات التي
خضعت للتحليل (٦٠٧) موضوعات تشكل (٢٤٧) صفحة.

وبلغ عدد الفكر التي تم تصنيفها (٤٠٥٣) فكرة . والجدول (١) يوضح مصدر
البيانات وعينة البحث.

ان اللجوء إلى اسلوب العينة يعد شائعاً في الدراسات التي بحثت تحليل محتوى
الكتب كما في دراسات كل من Child، ١٩٤٦ (Child، ١٩٧١، P١٣٩)، ودراسة
Decharms & Moeller، ١٩٦٢ (Decharms & Moeller، ١٩٦٢، P١٣٧)، ودراسة
Gast، ١٩٦٩ (Gast، ١٩٦٩، P٤٢٠). وقد اشارت الأدبيات
في هذا الميدان إلى ان اختيار عينه بنسبة اقل من ٤٠٪ من المحتوى المحلل لا يؤدي إلى
فروق ذات دلالة في النتائج

(P. ٢٠، ١٩٦٧، Budd).

وقد عدت الباحثة الموضوع وحدة لاختيار العينة، حيث يكمل المعنى للفكرة، فقد لا تكتمل معنى الفكرة في صفحة واحدة بل تتعداها إلى الصفحة الثانية. فيصعب على الباحث تحديد الفكرة وتصنيفها. وقد اعتمدت دراسات عديدة في تحليل الكتب على الموضوع كوحدة لاختيار العينة، كدراسات Pierce، ١٩٣٠، (Pierce، ١٩٣٠، P٥٤٥) ودراسة الحمداني ١٩٦٠ (AL-Hamdani، ١٩٦٠، P٢٣)، Gast، ١٩٦٩ (Gast، ١٩٦٩، P٤١٧)، وسليمان، ١٩٧٥ (سليمان، ١٩٧٥، ص ٥).

الجدول (١)

يوضح مصدر البيانات ونسبة العينة من الموضوعات

عدد عينة الموضوعات الخاضعة للتحليل	النسبة المئوية للعينة الخاضعة للتحليل	عدد الموضوعات الخاضعة للتحليل	الأبواب	مصدر البيانات
١٨٢	%٧٥	٢٤٢	الباب الأول (الخطب)	كتاب شرح نهج البلاغة للمعتزلي
٦٠	%٧٥	٧٩	الباب الثاني (الرسائل أو الكتب)	
٣٦٥	%٧٥	٤٨٨	الباب الثالث (الحكم أو المواعظ)	
٦٠٧		٨٠٩		المجموع

- تحديد اداة البحث (التصنيف):-

يتضح من هدف البحث ان المفاهيم الإرشادية هي الفئة المعتمدة في التحليل، ونتيجة لاستخدام الباحثة طريقة تحليل المحتوى التي يكون التصنيف ضمن الخطوات اللازمة فيها (Berlson، ١٩٥٩، ٥١٠P).

ولغرض تهيئة تصنيف يفي بتحقيق هدف البحث يمكن للباحث ان يلجأ إلى امرين احدهما ان يتخذ تصنيفاً جاهزاً ملائماً كتلك التي يطلق عليها (Holsti) بالتصنيف المعيارية. (Holsti) (Standard categories، ١٩٦٩، ١٠١P) بعد التأكد من إيفائها بمتطلبات الدراسة وملاءمتها أو يعمل على وضع تصنيف خاص به ويرفض التصنيف الجاهزة، إما لعدم إيفائها بمتطلبات الدراسة أو التباين في اهدافها أو كونها غير مؤهلة لطبيعة المحتوى المحلل.

وقد اعتمدت الباحثة الاسلوب الثاني بعد ان اطلعت على ما توافر من الأدبيات في مجال الإرشاد النفسي وبعد ان اطلعت الباحثة على التصنيفات الجاهزة التي استخدمت في الدراسات والادبيات فلم تجد تصنيفاً يفي بهدف البحث فضلاً عن ان اغلب هذه التصنيفات اجنبية وجميعها لا تلائم الثقافة العربية الإسلامية.

وبناء على ذلك ارتأت الباحثة بناء تصنيف للإرشاد النفسي على الرغم من الصعاب التي قد تواجهها في هذه العملية فقد اشار ستون (Stone) وهو من البارزين في هذا المجال إلى ان بناء تصنيف عامل صعب في تحليل المحتوى واصفاً بناء التصنيف وتحقيق اتساقه بانه عمل مستمر يستلزم دوام التحرك من النظرية إلى العمل ثم رجوعاً إلى النظرية (Ston، ٢١٤، ١٩٦٦).

على الرغم من التقصي في الأدبيات والدراسات السابقة التي اهتمت بموضوعات تحليل المحتوى الا ان الباحثة لم تجد نظرية محددة يمكن الرجوع اليها في بناء تصنيفها واشتقاق تعريفها وذلك لان المحتوى المحلل يتجه نحو أفكار إنساني عميق فضلا عن تشبعه بالدين الإسلامي الحنيف لذلك لجأت الباحثة إلى ادبيات تحليل محتوى عسى أن تجد ما يمكن ان يلائم المحتوى المحلل لذلك عمدت إلى ذكر تلك التعريفات واشتقت منها تعريفا يضم جانب تحليل محتوى المحتوى المحلل وخصوصيته .

ويمكن تحديد أهم الخطوات التي قامت بها الباحثة في بناء تصنيفها وهي :

١- جمع ما تيسر لها من البحوث والادبيات التي اهتمت بالإرشاد النفسي ووضعها في جدول كما هو موضح في ملحق (١) مختارة بعض المفاهيم الإرشادية دون الاخرى.

وان نظرة فاحصة إلى تلك المفاهيم الإرشادية للعلماء والباحثين المختصين الذين بحثوها يحق للباحثة ذلك الاختيار وللمبررات الآتية الذكر:

أ- تحاشي التكرار والتداخل بين المفاهيم الإرشادية.

ب- يصعب التحليل في ضوء مؤشرات متعددة ومتداخلة.

ج- اعطاء التكرارات العالية لبعض المفاهيم الإرشادية مؤشرات للاختيار*.

٢- بعد ذلك قامت الباحثة بحذف ما تكرر من التعاريف الإرشادية . ورجوعا إلى ملحق (٢) وجدت أن معظم المفاهيم الإرشادية في ملحق (١) وقد

* استثنت الباحثة:- بعض التكرارات العالية لانها تكون ضمن المجالات .

انتظمت تحت مجالات رئيسة (راجع ملحق ٢) .

وللتوصل إلى مؤشرات تفيد في بناء التصنيف، اعتمدت الباحثة على سبعة من الخبراء المتخصصين** الذين بحثوا الإرشاد المتمثل بمجالاته بالتفصيل كما هو موضح في ملحق (٢) ونتيجة لذلك خرجت الباحثة بستة مجالات أو أصناف رئيسة معروفة بشكل واضح وصريح شكلت مجالات هذا البحث ملحق (٣).

وحدات تحليل المحتوى:

تعتمد وحدة تحليل المحتوى على هدف البحث والمادة الخاضعة للتحليل وتوجد هناك أنواع عديدة من وحدات التحليل ويذكر (بيرلسون Berlson) و (Budd) خمس وحدات أساسية يمكن اعتمادها في التحليل وهي: الكلمة، والفكرة، والموضوع، والشخصية، والمقاييس المساحة والزمن إلا أن أكثرها شيوعاً واستعمالاً هي وحدة الكلمة ووحدة الفكرة.

- الكلمة (Word): وهي اصغر الوحدات وهي وحدة سهلة الاستعمال وخاصة في تحليل المحتوى بواسطة الكمبيوتر.
- الفكرة (Theme): ويقصد بالفكرة المعنى المطلوب إيصاله إلى القارئ أو المستمع وتكون إما على شكل جملة أو عبارة (فقرة كاملة) وهي تعبر عن فكرة منفردة أو تنقل خبراً منفرداً من المعلومات، فتُتزع من جزء المحتوى والفكرة أصعب من الكلمة في التحليل لأنها الأكثر تعقيداً فقد تبدو للمحلل وكأنها تشير إلى أكثر من قيمة في آن واحد مما يجعل الثبات في حالة استعمال الفكرة أقل منه عند استعمال الكلمة، فهي صعبة لصعوبة تحقيق ثبات عالٍ عند استعمالها (عزيز، ١٩٩٣، ص ١٠٥).

- وحدة الموضوع (Item): وهي التاج بأكمله، مثل المقالة والقصة أو البرنامج أو المناقشة في الصف واستعمال الموضوع كوحدة للتحليل قد يؤدي إلى الحصول على ثبات منخفض نظراً لتضمن الموضوع الواحد عدة قيم قد تتساوى في قوة التأكيد عليها، وذلك ما يجعل استعمال وحدة الموضوع، امرأ غير مرغوب فيه مثل هذا البحث (Budd، ١٩٦٧، P.٢٦).
- الشخصية (Characters): وتستخدم في تحليل القصص وتواريخ الحياة (جابر، ٩٧٣١، ص ٦٠١).
- مقاييس المساحة والزمن (Space and time measures): وهذه قد لا تكون مهمة إلى حد كبير ولا سيما في البحوث السلوكية فهي تتضمن مقاييس مادية حقيقية للمحتوى مثل: عدد الإنجات المربعة أو مساحتها وعدد الصفحات وعدد الفقرات وعدد دقائق المناقشة ومقدار البيانات (Berlson، ١٩٥٤، P٣٠).

والبحث الحالي يعتمد على وحدة الفكرة للتحليل وذلك للمسوغات الآتية:

- ١- وحدة الفكرة الأكثر استعمالاً وفائدة في مثل هذه البحوث التي تهدف إلى التعرف على قيم أو افكار أو اتجاهات ضمن محتوى يمثل في جملة بسيطة أو مركبة ولأن الكلمة بحد ذاتها لا تعد مؤشراً للتوجه الإرشادي فضلاً عن الهدف يتضح من خلال الفكرة.
- ٢- لها من السعة ما يكفي لاعطاء معنى ومن الصغر ما يقلل من احتمال تضمينها للقيم وافكار عديدة قياساً بوحدات اكبر مثل الموضوع (الهيتمي، ١٩٧٧، ص ٦٢).

٣- انها وحدة لاغنى من استعمالها في تحليل ابحاث وسائل الاتصال(عبد الرحمن، ٢٠٠٧، ص ٢١٦).

وتنقسم وحدة الفكرة إلى نوعين هما الفكرة الصريحة والفكرة الضمنية والفكرة الصريحة هي جملة، أو جملة مركبة، يقال فيها صراحة وبشكل مباشر، بأن هدفاً أو معياراً للحكم مرغوب أو غير مرغوب فيه والمقصود بذلك إن الكتاب غالباً ما يعمدون إلى اسلوب الوعظ والإرشاد فينصحون القارئ والمستمع بان يفعل أو يتجنب شيئاً معيناً بشكل مباشر (الهيتمي، ١٩٧٧، ص ٦٢)

في حين ان الفكرة الضمنية تستنبط من الجملة أو العبارة بشكل غير مباشر وعادة ما نستعمل وحدة الفكرة الضمنية في تحليل نص رسم كلاً متكامل (السلمان، ١٩٨٤، ص ١٩).

وحدة التعداد:

استخدم (التكرار) (Frequency) كوحدة تعداد لظهور الفكرة في كل صنف من أصناف (تصنيف الإرشاد) وقد اعطي وزناً متساوياً لكل وحدة في المحتوى وهي الطريقة الأكثر استعمالاً في هذا المجال (رسول، ١٩٧٨، ص ٨٨).

خطوات التحليل:

اتبعت الخطوات الآتية في تحليل محتوى البحث:

- ١- بناء استمارة التحليل (ملحق ٦).
- ٢- قراءة الموضوعات بدقة (الحكمة، والرسالة، والخطبة) قراءة متأنية ومتعمقة من اجل التعرّف على الفكرة التي تحتويها.

- ٣- تحديد تسلسل الجُمْل والعبارات التي تحمل أفكاراً إرشادية وتحديد لها بوضع علامات أو فوارز (العبارات التي تحقق هدف إرشادي).
- ٤- قراءة الجُمْل والعبارات مرة ثانية وترقيمها على (الرسالة أو الخطبة أو الحكمة) الأصل لتحديد الأفكار الإرشادية.
- ٥- استخلاص الأفكار الإرشادية من العبارات المرقمة.
- ٦- تحديد مجال الفكرة الإرشادية (تسمية المجال).
- ٧- تفرغ الأفكار في استمارة التحليل لحساب تكراراتها ونسبها المئوية في استمارة تحليل البيانات .

قواعد التحليل وأساسه:

أن ارساء قواعد وأسس واضحة وصريحة للتحليل يؤدي إلى تحديد دقيق للعبارات وتصنيفها، كما يؤدي إلى ارتفاع نسبة الثبات (Stone، ١٩٦٦، P2١٢). وتشير الدراسات إلى ضرورة وضع قواعد محددة للتحليل وتدريب المحللين عليها حتى في الحالات التي يمتلك فيها أولئك المحللون المهارات اللازمة لذلك (Holsti، ١٩٦٩، P.١٣٥).

إن طبيعة المادة المحللة ونوعها هو الذي يفرض على الباحث قواعد التحليل التي تساعد في رفع درجة الاتفاق بين المحللين عند إيجاد الثبات، اذ ان وضع قواعد صريحة وواضحة للتحليل يسهم في رفع الثبات (عزيز، ١٩٩٣، ص ١٠٧).

تمثلت قواعد التحليل وأساسه المنهج المستخدم في هذه الدراسة بالآتي نصه :

- ١ - عندما تحتوي الفكرة الرئيسة على أفكار فرعية، تعامل كل فكرة فرعية على

- أنها وحدة مستقلة في التحليل.
- ٢- يعد كل من المعطوف والمعطوف عليه أفكاراً مستقلة في التحليل الا اذا كان المعطوف عليه يحمل نفس فكرة المعطوف .
- ٣- إذا ظهرت في الجملة فكرتان وكانت إحداها سبباً والأخرى نتيجة أو إحداها وسيلة والأخرى غاية، فإن كلا منهما تعامل فكرة مستقلة.
- ٤- إذا كانت الفكرة لا تعطي مدلولاً إرشادياً واضحاً لكونها مرتبطة بما قبلها أو بعدها فإنه من الأفضل قراءة الفكرة السابقة أو اللاحقة إلى ان تكتمل الفكرة وتظهر دلالتها الإرشادية .
- ٥- قامت الباحثة باستبعاد المقدمات التي ليس لها علاقة بالمضامين الإرشادية والشروحات والآيات الشعرية والأحاديث النبوية الشريفة والآيات القرآنية.
- ٦- تحديد الفكرة (theme) بمثابة وحدة للتحليل، وهي جملة أو شبه جملة لها هدف إرشادي كما هو محدد في تعريف الإرشاد أو تعريف مجالاته ومن ثم استبعاد العبارات البعيدة عن المضامين الإرشادية.
- ٧- الفكر Themes التي لا تشير إلى احد الأصناف الإرشادية المذكورة في تصنيف البحث فإنها تصنف في مجال (المتنوعة).
- انموذج محلل:

ولتوضيح قواعد التحليل وأسسها بشكل عملي نضع أنموذجاً محلاً وكما يأتي نصه:

ت	الرسالة أو الخطبة أو الحكمة	الأفكار الإرشادية	تسمية المجال الإرشادي
	حق الولد على الوالد أن يحسن اسمه ويحسن أدبه ويعلمه القرآن	١- حق الولد على الوالد أن يحسن اسمه . ٢- حق الولد على الوالد أن يحسن أدبه . ٣- حق الولد على الوالد أن يعلمه القرآن .	إرشاد أسري إرشاد أسري إرشاد أسري

الصدق: Validity

يعد الصدق من الشروط اللازمة التي ينبغي توافرها في الأداة التي يعتمد عليها باحث وعليه فإن أي تصنيف يجب أن يكون صادقاً وقيس الهدف الذي وضع من أجله (الظاهر وآخرون، ١٩٩٩، ص ١٣٢) ويراد بصدق الأداة هنا هو قدرتها على قياس ما وضعت من أجل قياسه وذلك من خلال صلاحيتها للتحليل وقدرتها على استخراج الأفكار من المادة المحللة (فرج، ١٩٨٠، ص ١٣٦).

ويعتمد الصدق من وجهة نظر هولستي (Holsti) في أي دراسة على تصميم العينة والثبات وكذلك فإن عملية اختيار الأصناف ووحدات التحليل يمكن أن تزيد أو تنقص من الاستنتاج الصادق، ما لم تكن هذه الأصناف ووحدات التحليل ملائمة لتشخيص الأحداث أو السلوك الذي يريد المحلل قياسه، فإن الاستنتاجات لم تكن بمستوى الصدق المطلوب (Holsti، ١٩٦٩، P١٤٣) ويمكن للباحث التحقق من

صدق اداة تحليل المحتوى إذا توافرت للباحث أمور عدة أهمها:

- ١- التعريف الدقيق لفئات التحليل وتحليلاته .
- ٢- الحصر الوافي لمعدلات تكرار الظواهر .
- ٣- الإجراءات المنهجية الصحيحة في الدراسة .
- ٤- الدقة في اختيار العينة (طعيمة، ١٩٨٧، ص ١٧٤) .

وبعد ان تم تحديد الإرشاد بمجالاته أو أصنافه الستة وفقراته الدالة عليه وعددها (٤٣ فقرة) عرضتها الباحثة على لجنة من المحكمين الملاحق (٣، ٤، ٥) (الصدق الظاهري)، طالبة منهم ابداء آرائهم في مدى تمثل تلك الفقرات للمجالات الإرشادية . وقد اظهر هؤلاء الخبراء المحكمون من خلال إجاباتهم ان تلك الفقرات تمثل الإرشاد بمجالاته الستة بنسبة ١٠٠٪ .

وبذلك قبلت جميع فقرات التصنيف لحصولها على نسبة اتفاق ١٠٠٪ وعددها ٤٣ فقرة.

وبذلك حققت الباحثة صدق المحتوى للتصنيف، وهو صدق يفي بالغرض لمثل هذا البحث (Holsti، ١٩٦٩، P١٤٣) الذي يعتمد على تمثيل العينة للمجتمع وملاءمة الأصناف لأغراض البحث، ووضوح التصنيف، وجودة تعريفاته، فضلاً عن ثبات مقبول للتحليل (Budd، ١٩٦٧، PP.٦٨-٦٩) .

وعليه اعد التصنيف صادقاً في قياسه لما يهدف اليه واصبح على الشكل الآتي:-

(التصنيف الإرشادي)

صنف الإرشاد بالشكل الآتي:

١ - الإرشاد الشخصي:

ويتضمن الفكر Themes في المحتوى المحلل التي تدل على:

مساعدة الفرد في فهم نفسه وفهم الآخرين، وتحديد المشكلات الشخصية والانفعالية والسلوكية ومواجهة الصراعات التي تحدث ما بين الواقع والجوانب الخلقية وتبصير الفرد بعملية النمو التي يمر بها ومعرفة متطلباتها وتدعيم الجوانب السلوكية الايجابية واكتساب المهارات الاجتماعية الشخصية وتنمية الاتجاهات الايجابية الشخصية ومساعدة الفرد على فهم ذاته وفهم الآخرين وحل مشكلاته الشخصية للوصول إلى تحقيق التوافق الشخصي .

٢ - الإرشاد التربوي:

وهي الفكر Themes في المحتوى المحلل التي تدل على:

اكتشاف القدرات والطاقات العقلية والاجتماعية و النفسية للطالب ورسم الخطط الملائمة لها وإعطائه المعلومات من أجل اختيار نوع الدراسة الملائمة وتوفير الأساليب الموضوعية التي تمكنه من تحسين القدرات الدراسية والاتجاهات والدراسة بشكل عفوي وتلقائي من دون خوف أو قلق واتخاذ القرار المناسب لتحقيق أهدافه التعليمية وتحسين الدافعية الذاتية والقدرة على الاستيعاب وتشخيص المشكلات التربوية وحلها لتحقيق التوافق التربوي .

٣- الإرشاد المهني:

وهي الفكر Themes في المحتوى المحلل التي تدل على:

التعرّف بعالم المهن والوظائف المتاحة والأجور والقوى العاملة والمهارات والقدرات التي يتطلبها العمل وطرائق التنظيم والإدارة ومساعدة الفرد في اختيار المهنة المناسبة له من حيث القدرات والميول والجنس كي يتمكن من تحقيق أهدافه بواقعية والقدرة على اتخاذ القرار المناسب وتشخيص المشكلات المهنية وحلها وتحقيق التوافق المهني .

٤- الإرشاد الزواجي:

وهي الفكر Themes في المحتوى المحلل التي تدل على:

تقديم المعلومات اللازمة عن الحياة الزوجية وتبصير كل من الزوج والزوجة بالواجبات ومساعدة الفرد في اختيار الزوج والزوجة المناسبة وتشجيع الشباب الناضج على الزواج والاستعداد للحياة الزوجية وتدعيم قنوات التواصل في الفكر الوجداني وتشخيص المشكلات الزوجية وعلاجها لتحقيق التوافق والسعادة الزوجية

٥- الإرشاد الأسري:

وهي الفكر Themes في المحتوى المحلل التي تدل على:

إعطاء المعلومات والخبرات اللازمة للأسرة وتقديم المساعدة في فهم الحياة الأسرية ومسؤولياتها وتعلم عملية التنشأة الاجتماعية للأولاد ووسائل تربيتهم وإقامة علاقات طيبة بين الآباء والأبناء وتدعيم قنوات التواصل وإحداث التعديلات

الفاعلة في داخل نسق الأسرة من أجل خلق جو صحي بين أفراد الأسرة وتشخيص المشكلات وحلها لتحقيق التوافق الأسري .

٦- الإرشاد الاجتماعي:

وهي الفكر Themes في المحتوى المحلل التي تدل على:

مساعدة الأفراد الذين يعانون من عدم التوافق مع البيئة والمساعدة في فهم أسلوب الإفادة المثل من وقت الفراغ والقدرة على تكوين علاقات ايجابية مع الآخرين وفهم القوانين التي تحكم سلوك الافراد والتزود بالمعلومات عن كيفية اختيار أسلوب الحياة الاجتماعية والمساعدة في ايجاد المحيط البيئي المناسب واكتساب المهارات العملية للتعامل مع الآخرين والاعتماد على الاتجاهات الاجتماعية الايجابية وصولاً لتحقيق التوافق البيئي .

الثبات: Reliability

يعرف الثبات بأنه الاتساق في النتائج (الزوبعي وآخرون، ١٩٨١، ص ٣٠) بمعنى ان تعطي الأداة النتائج نفسها في حالة اعادة تطبيق الأداة أكثر من مرة وفي ظل الظروف نفسها (الغريب، ١٩٨٨، ص ٦٥٣) .

وفي دراسات تحليل المحتوى يحتل مفهوم الثبات مكاناً مميزاً لما يختص به هذا الأسلوب من صفات وما يحكمه من اعتبارات منهجية ويُلخص بد (Budd) هذه المشكلة بقوله: "الثبات يمثل مشكلة مختلفة تماماً" في المقاييس والاختبارات عنها في دراسات تحليل المحتوى، "ففي المقاييس يعني الثبات ببساطة ان كل باحث يستخدم الأسلوب نفسه ويتبع الإجراءات نفسها المطبقة على مادة معينة، سوف ينتهي إلى

النتائج نفسها . والتحقق من الثبات يتم عادة“ لو ذكرت الإجراءات المنهجية كافة في البحث بوضوح . ومجرد العد وحساب التكرارات مثل حساب عدد المرات التي وردت فيها كلمة معينة لا يعد مشكلة عند الحديث عن ثبات التحليل الا انه عندما يتعدى الأمر هذه الحدود إلى الترميز، وتصنيف العبارات إلى مؤيد ومعارض ومحيد ليصبح التحقق من الثبات مشكلة حقيقية (Budd، ١٩٦٣، P.٢٦) (عبد الواحد، ٢٠٠٨، ص ١٨٣).

ويشير ويبر (Weber، 1990): ”انه لكي تحصل على استنتاجات صحيحة من نص فمن المهم ان يكون اجراء التصنيف قابلاً للاعتماد عليه بمعنى ان يكون ثابتاً“. وعلى مختلف الأشخاص ان يشفروا النص نفسه بالطريقة نفسها (Weber، ١٩٩٠، P.١٢).

ويتأثر الثبات في تحليل المحتوى بخبرة المحلل ومهارته في التحليل ونوع البيانات المحللة ومدى وضوح اصناف التصنيف، ونوع وحدة التحليل ومدى وضوح قواعد التحليل (Kerlinger، ١٩٧٥، P.٥٢٩)، (عبد الرحمن، ٢٠٠٧، ص ٢٣٥-٢٣٦).

وعليه فقد عمدت الباحثة إلى الإجراءات (Stempel) التي تقلل من الأخطاء التي تعمل على خفض الثبات وذلك بتوضيح اصناف التصنيف وتعريفها بشكل جيد، وحسن اختيار وتدريب المحللين، والسير بالتحليل بطريقة واضحة (٤٥٤- P.٤٥٥، Scatt، ١٩٦٧).

ولذلك فقد قامت الباحثة بالإجراءات الآتية:

١. عرض تعاريف أصناف الإرشاد النفسي على مجموعة من الخبراء للوصول إلى اصناف واضحة ومعرفة بشكل جيد .

٢. اختيار محلّلين اثنين* ممن لهما خبرة ودراية بطريقة تحليل المحتوى كمحلّلين للثبات، قاما بتحليل عيّنة من المحتوى المحلل وبشكل مستقل أحدهما عن الآخر، وعن الباحث، لغرض سلامة التحليل. ثم نوقشت النتائج وسويت الخلافات عن طريق المناقشة والإقناع وتعديل بعض قواعد التحليل.

٣. وضع قواعد للتحليل وأسس توصلت إليها الباحثة من خلال تحليلها للعينات الاستطلاعية ومناقشتها مع محلي الثبات. وقد استعملت هذه القواعد في تحليل المحتوى وعيّنة الثبات.

ولكي يكون التحليل موضوعياً، وللحد من ذاتية المحلل، وللحصول على ثبات مقبول فقد استعملت الباحثة نوعين من الاتفاق شاع استعمالهما في دراسات تحليل المحتوى.

١. الاتفاق بين محلّلين مختلفين: وهو ان يتوصل محلّلان أو محلّلون مختلفون يعملون بشكل مستقل إلى النتائج نفسها عند استعمالهم للمحتوى المحلل نفسه وقواعد وإجراءات التحليل نفسها.

٢. الاتفاق عبر الزمن: وهو ان يتوصل محلل أو مجموعة من المحللين إلى النتائج نفسها عند استعمال المحتوى نفسه أو التصنيف وقواعد التحليل وإجراءاته عبر فترات زمنية مختلفة (Berlson، 1959، P.514)، (رسول، ١٩٧٨، ص ٩١).

واستعملت الباحثة لحساب معامل الثبات معادلة هولستي (Holsti)

* هما: ١. م. د. هدية جاسم حسن

٢. م. م. حيدر مالك فرج

(أحمد، ١٩٨٩، ص ٢٠٣-٢٠٤) وهي من إحدى المعادلات التي تستعمل لاستخراج ثبات تحليل المحتوى (Berlson، ١٩٥٩، P. ١٤٠)، (عبد الرحمن، ٢٠٠٧، ص ٢٣٧).

ولحساب معامل الثبات، اختيرت عينة عشوائية بنسبة ٣٠٪ أي ما يعادل (١٨٢) موضوعاً، و(٧٧) صفحة .

وعليه فقد قام محللان خارجيان بتحليل عينة الثبات العشوائية بشكل مستقل بعد اطلاعهما على التعليمات المتبعة، وتدريبهما عليها . كما قامت الباحثة بإيجاد معامل الاتفاق عبر الزمن بين تحليلها بعد مضي فترة تزيد على الشهرين من الانتهاء من التحليل الأول .

وبلغ معامل الاتفاق على تحديد الفكر بالنسبة لمحاولتي الباحثة (٩٨٪) في حين كانت بين الباحثة والمحلل الأول (٩٢٪)، وبين الباحثة والمحلل الثاني (٩٠٪) عند تطبيق معادلة هولستي للثبات .

فيما كان معامل الاتفاق على تصنيف الفكر أو تسميته وفقاً للتصنيف المستخدم بين محاولتي الباحثة عبر الزمن (٩٢٪)، وبين الباحثة والمحلل الأول (٨٠٪) وبين الباحثة والمحلل الثاني (٨١٪) والجدول (٢) يوضح نتائج معامل الاتفاق التي تم التوصل إليها .

وتعد هذه المستويات من الاتفاق كافية لضمان الثقة بثبات التحليل لأغراض هذا البحث . علماً أن جميع معاملات الاتفاق هي معاملات مرضية قياساً إلى دراسات سابقة التي لم تستخدم تصانيف جاهزة كما في دراسة (Banks، 1971)، ودراسة (

أبو التمن، ١٩٧٨)، ودراسة (رسول، ١٩٧٨).

الجدول (٢)

معاملات الاتفاق على تحديد الفكر وتصنيفها (وفقاً لتصنيف البحث)

أنواع الثبات	تحديد الفكر	تصنيفها
بين محاولتي الباحثة بفواصل زمني	%٩٨	%٩٢
بين الباحثة والمحلل الأول	%٩٢	%٨٠
بين الباحثة والمحلل الثاني	%٩٠	%٨١

الوسائل الإحصائية:

استعملت الباحثة معادلة هولستي (Holsti) لحساب معامل الثبات .

$$R = \frac{C_1 \times C_2}{C_1 + C_2}$$

اذان:

معامل الثبات = R

اجمالي الأصناف المتفق عليها من قبل المحللين = C

اجمالي الأصناف التي اشار اليها المحلل الأول = C1

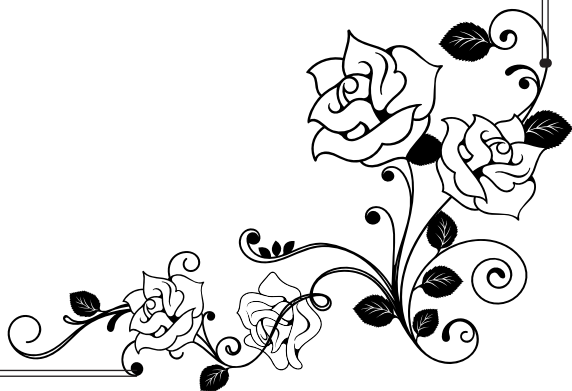
اجمالي الأصناف التي اشار اليها المحلل الثاني = C2

عدد المحللين = 2

(احمد، ١٩٨٩، ص ٢٠٣-٢٠٤)، (Berslon، 1959، P.140)

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها



الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

ستقوم الباحثة بعرض نتائج العرض الحالي وتفسيرها على وفق هدف البحث

- ١- تعرف الإرشاد الوارد في الخطب والكتب والحكم الصادرة عن الإمام (علي بن أبي طالب) (عليه السلام) في كتاب نهج البلاغة. وبعد تحليل عينة تكونت من (٦٠٧) موضوعاً من موضوعات كتاب نهج البلاغة ظهر هناك (٤٠٥٣) فكرة موزعة على سبعة مجالات رئيسة تمثل التصنيف الإرشادي الذي اعتمده البحث وهي (الشخصي، والاجتماعي، والتربوي، والمهني، والأسري، والزواجي) أما المجال السابع فيمثل الأفكار المتنوعة. كما موضح في الجدول (٣).

الجدول (٣)

تسلسل الفكر التي يتضمنها كتاب نهج البلاغة حسب تكراراتها ونسبتها المئوية

ت	الفكر	التكرار	النسبة المئوية.٪
١	المتنوعة	١١١٢	٢٧,٤٣
٢	الإرشاد الشخصي	١٠٤١	٢٥,٦٨
٣	الإرشاد الاجتماعي	٦٥٨	١٦,٢٣
٤	الإرشاد التربوي	٥٣٥	١٣,٢٠
٥	الإرشاد المهني	٤١٣	١٠,١٨
٦	الإرشاد الأسري	١٦١	٣,٩٧
٧	الإرشاد الزواجي	١٣٣	٣,٢٨
	المجموع	٤٠٥٣	١٠٠

ويمثل الجدول المذكور أعلاه، المجالات السبعة، حيث تترتب الفكر وفقاً لمجالات التصنيف تنازلياً بحسبها وردت في العينة المحللة من كتاب نهج البلاغة المحلل، فقد حظي مجال المتنوعة - وهو المجال الوحيد الذي لا يشير إلى الإرشاد بنسبة مقدارها ٢٧,٤٣٪. بينما حظي الإرشاد الشخصي بنسبة مقدارها ٢٥,٦٨ ٪، والإرشاد الاجتماعي بنسبة مقدارها ١٦,٢٣٪، والإرشاد التربوي بنسبة مقدارها ١٣,٢٠ ٪، والإرشاد المهني بنسبة مقدارها ١٠,١٨٪ والإرشاد الأسري بنسبة مقدارها ٣,٩٧ ٪، والإرشاد الزواجي مقدارها ٣,٢٨٪.

ومما هو واضح أيضاً أن الإرشاد الذي تشير إليه المجالات ذات التسلسل من

٧-٢ قد حظيت بنسبة مقدارها ٥٦, ٧٢٪ من مجموع عينة الكتاب المحللة، في حين حظيت أفكار أخرى (مجال المتنوعة) التي لا تنم عن الإرشاد بنسبة مقدارها ٤٣, ٢٧٪. كما موضح في الجدول (٤):

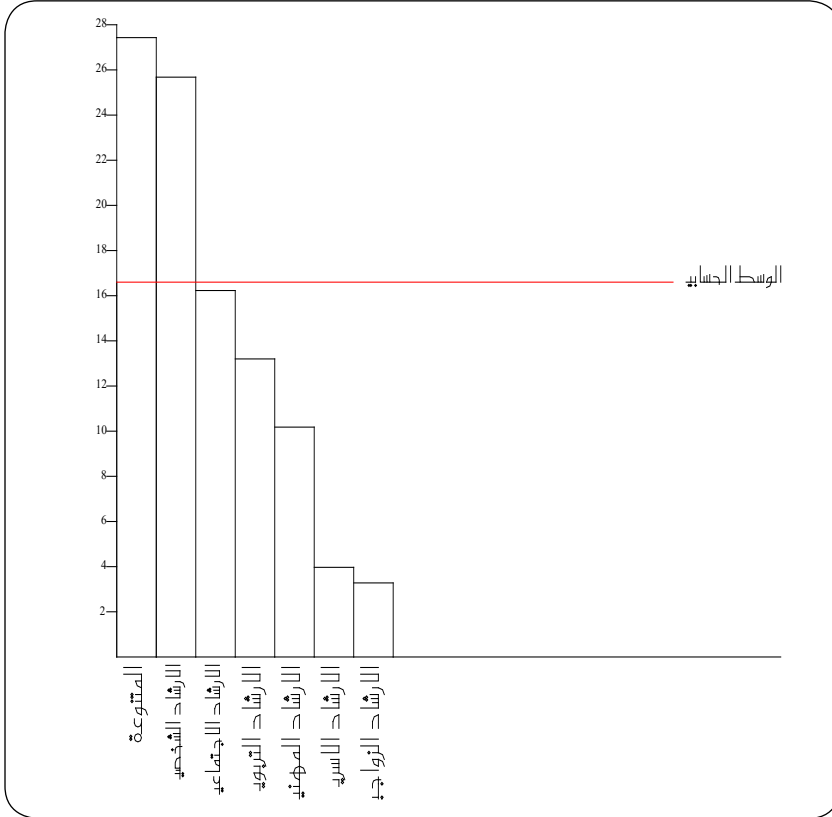
الجدول (٤)

تسلسل الفكر التي يتضمنها كتاب نهج البلاغة ومدى تأكيده الإرشاد

ت	مجالات التصنيف	تكرارها	النسبة المئوية
١	الإرشاد	٢٩٤١	٧٢, ٥٦
٢	المتنوعة	١١١٢	٢٧, ٤٣
	المجموع	٤٠٥٣	١٠٠

ويمكن تفسير ذلك على أن الإمام (علي بن أبي طالب) (عليه السلام) كان موسوعياً تناولت خطبه وأفكاره مجالات عديدة ومتنوعة ولم يكن كتاب نهج البلاغة كتاباً إرشادياً متخصصاً على الرغم من أن الفكر الإرشادية حظيت بنسبة ٥٦, ٧٢٪ من فكره إلا أن الإمام (علي بن أبي طالب) (عليه السلام) أكد في خطبه جوانب أخرى كوصف خلق السماء والأرض، ووصف خلق آدم، وذكر العبادات، ووصف الشيطان، وذكر الله، وذكر وصف الجنة والنار، وذكر الموت، وذكر الجهاد، ووصف الدنيا والآخرة، ووصف الطبيعة، وصفات الربوبية وعلى الرغم من أن الإرشاد قد استأثر بأغلبية الفكر، إلا أن نسب التأكيد على أصنافه لم تحظى بنسب متساوية إذ تباينت تلك النسب تبايناً واضحاً فقد حاز الإرشاد الشخصي على أعلى نسبة ٦٨, ٢٥٪ من أفكار عينة الكتاب المحلل، فيما انحصرت بقية الأصناف بين هاتين النسبتين كما يتضح من الجدول (٣). ولزيادة إيضاح الفكر هذه حسب

المجالات التي صنف وفقها، تم تحويل الجدول المذكور إلى الشكل (١)*.



الشكل (١)

نسب المجالات بالنسبة لعينة كتاب نهج البلاغة المحللة

* يظهر من الشكل (١) أن مجال الإرشاد الاجتماعي جاء تحت الوسط الحسابي بقليل إذ حصل على نسبة مقدارها ٢٣, ١٦٪. بينما كانت نسبة الوسط الحسابي ١٦, ٦٪، ولما كانت الباحثة قد استبعدت مجال المتنوعة في المعالجة فإن مجال الإرشاد الاجتماعي يحصل على نسب أعلى من الوسط الحسابي في العينة المحللة من كتاب نهج البلاغة وفي مجموع أفكار الإرشاد كما يظهرها الجدول (٥)، ولذا عد الإرشاد الاجتماعي من مجالات الإرشاد المؤكد عليه في عينة الكتاب المحلل.

ومن الشكل (١) يبدو واضحاً إن مجال المتنوعة قد حظي بأعلى نسبة في حين جاءت بقية المجالات بنسب أقل وهي مرتبة تنازلياً كالاتي:-

الإرشاد الشخصي، والاجتماعي، والتربوي، والمهني، والأسري، و الزوجي .

وإذا ما استبعدنا مجال المتنوعة - الذي سيناقش في ما بعد وذلك لأنه مشدود إلى أهداف أخرى جاءت في كتاب نهج البلاغة من المعالجة، فإن نسب الفكر تشير إلى أن الإرشاد يتوزع على وفق مجالاته الستة كما في جدول (٥).

الجدول (٥)

تسلسل الإرشاد ونسبته المئوية ضمن مجالاته الستة

ت	الإرشاد	التكرار	النسبة المئوية %
١	الشخصي	١٠٤١	٣٥,٣٩
٢	الاجتماعي	٦٥٨	٢٢,٣٧
٣	التربوي	٥٣٥	١٨,٩١
٤	المهني	٤١٣	١٤,٠٤
٥	الأسري	١٦١	٥,٤٧
٦	الزوجي	١٣٣	٤,٥٢
	المجموع	٢٩٤١	١٠٠

من ملاحظة الجدولين (٣) و (٥) يبدو واضحاً أن هناك تأكيداً على بعض مجالات الإرشاد بنسب أعلى من الأخرى، فقد حاز الإرشاد الشخصي على نسبة مقدارها ٦٨,٢٥٪ من مجموع أفكار عينة كتاب نهج البلاغة المحللة (جدول ٣)،

وعلى نسبة مقدارها ٣٩, ٣٥٪ من الفكر المكرسة للإرشاد (جدول ٥)، وحاز الإرشاد الاجتماعي على نسبة مقدارها ٢٣, ١٦٪ من مجموع أفكار عينة كتاب نهج البلاغة المحللة، وعلى نسبة مقدارها ٣٧, ٢٢٪ من الفكر المكرسة للإرشاد وهي نسبة عالية قياساً بالنسب الأخرى، وحصل الإرشاد التربوي على نسبة مقدارها ٢٠, ١٣٪ من مجموع أفكار عينة كتاب نهج البلاغة المحللة، وعلى نسبة مقدارها ٩١, ١٨٪ من الفكر المكرسة للإرشاد، وحصل الإرشاد المهني على نسبة مقدارها ١٨, ١٠٪ من مجموع أفكار عينة الكتاب، وعلى نسبة مقدارها ٠٤, ١٤٪ من الفكر المكرسة للإرشاد، وحاز الإرشاد الأسري على نسبة مقدارها ٩٧, ٣٪ من مجموع أفكار عينة الكتاب، وعلى نسبة مقدارها ٤٧, ٥٪ من الفكر المكرسة للإرشاد، وحاز الإرشاد الزوجي على نسبة مقدارها ٢٨, ٣٪ من مجموع أفكار عينة الكتاب، وعلى نسبة مقدارها ٥٢, ٤٪ من الفكر المكرسة للإرشاد وهي نسبة واطئة قياساً بالنسب الأخرى. وهذا يعني أن الإرشاد الشخصي والاجتماعي من مجالات الإرشاد التي أكدها الإمام علي (عليه السلام) في حين أولى اهتماماً أقل للمجالات الأخرى كما في الإرشاد المهني والتربوي والأسري والزوجي .

ومن ذلك يبدو أن الإمام علي (عليه السلام) وضع نصب عينيه ماهية الإنسان نفسه أو السلوك الإنساني لأن الإنسان أئمن رأس مال في الكون وفي مختلف العصور يبقى الإنسان هو المحور وهو الهدف لكل من يهتم بالمجتمع البشري وقد تصدى الإمام علي (عليه السلام) من خلال إعطائه جملة من التوجيهات الإرشادية لتقويم السلوك الإنساني لأن الإنسان السليم يعني مجتمعاً سليماً ولهذا لم يفصل الجانب الاجتماعي لأنه مكمل للجانب الشخصي والمجتمع كما يؤكد علماء الاجتماع عبارة عن مجموعة أفراد ولهذا الاهتمام بالفرد يعني بالضرورة الاهتمام بالمجتمع ولهذا أكد

الإمام علي (عليه السلام) الإرشاد الاجتماعي بالشكل المتوازي للإرشاد الشخصي. أما المجالات الأخرى في خطب الإمام علي (عليه السلام) ورسائله وحكمه فجاءت بدرجة أقل من المجال الشخصي والاجتماعي وذلك لأن المرحلة في ذلك العصر امتازت بخصائص لا تعطي لتلك المجالات أهمية كبيرة إذ إن المهنة كانت شائعة لعموم المجتمع وديوان الخراج يضم فيه جميع أفراد المجتمع سواء كانوا ضمن المهنة العسكرية كمقاتلين أم المهنة الخدمية في ذلك المجتمع ولم تكن هناك بطالة واضحة وهناك كان مبدأ التكافل الاجتماعي أما في ما يتعلق في المجال التربوي فلم يكن مفهوم التربية بالمعنى الحديث له بل كان يقترب بالتربية الأخلاقية الذي يعني بها التربية الإسلامية وكذلك التربية العسكرية من خلال إعداد الجند المقاتلين للدفاع عن الدولة الإسلامية فلم تكن هناك مدارس رسمية أو مؤسسات حكومية بل هناك كتاتيب وملاهي يوفر الخليفة لهم مستلزمات عامة. أما الإرشاد الأسري والزواجي فقد أتيا بالمرتبة الأخيرة لأنه لم تكن هناك مشكلات زواجية بارزة تؤدي إلى حالة الفراق أو الطلاق بل كان التفاهم الزوجي قائماً والإسلام عدّ الطلاق أبغض الحلال عند الله وسمح بتعدد الزوجات والزواج كان عادة أمراً ميسوراً في تناول الإنسان ولهذا لم نجد في خطب الإمام علي (عليه السلام) ورسائله وحكمه تأكيدات كثيرة على هذين المجالين لأنه لا توجد مشكلات بارزة في ذلك الحين وكما نعلم فإن الحاجة الإرشادية تكمن في وجود المشكلة وشيوعها وأهميتها.

المتنوعة :

حظي هذا المجال بالمرتبة الأولى وعلى نسبة مقدارها ٤٣, ٢٧٪ من مجموع الفكر التي طرحت من عينة كتاب نهج البلاغة المحللة (جدول ٣).

وفكر هذا المجال لا تتضمن إرشاد وإنما تعبر عن أهداف تربوية أخرى كوصف خلق السماء والأرض وآدم ووصف خلق آدم، وذكر العبادات ووصف الشيطان، وذكر الله، وذكر وصف الجنة والنار، وذكر الموت، وذكر الجهاد، ووصف الدنيا والآخرة، ووصف الطبيعة، وصفات الربوبية .

ويمكن تفسير ذلك بأن الإمام علي (عليه السلام) اهتم أيضاً بفلسفة الكون ونشوئه وكيف أن الله سبحانه وتعالى خلق السموات والأرض وكذلك خلق بني البشر ومتمثلة بطبيعة خلق الإنسان آدم (عليه السلام)، فقد أكد الإمام علي (عليه السلام) أن أصلح النظريات في خلق الإنسان هي أن الله سبحانه وتعالى خلق آدم من تراب ونفخ فيه من روحه، كما حذر الإمام علي (عليه السلام) من مخاطر الشيطان وكيف يغوي الإنسان، وكيف أنه وازن بين الدنيا والآخرة وبين الأمور المادية والروحية، وكيف أنه أكد وصف الجنة والنار والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

الإرشاد الشخصي :-

يأتي الإرشاد الشخصي بالمرتبة الثانية من أفكار عينة الكتاب المحللة (جدول ٣) إذ حصل على نسبة مقدارها ٦٨, ٢٥٪ من مجموع أفكار عينة الكتاب، والمرتبة الأولى من مجموع الفكر المكرسة للإرشاد إذ حصل على نسبة مقدارها ٣٩, ٣٥٪ (جدول ٥).

والمجال الإرشادي اخذ هذه المرتبة ضمن مجالات الإرشاد يؤكد إن الإمام

علي (عليه السلام) اهتم بالإنسان لان الإنسان أئمن ما في الوجود وان الله سبحانه وتعالى خصه بما لا يخص مخلوقاته الأخرى فقد حمّله الأمانة، فلا بد من ان يكون جديراً بحملها وهو خليفة الله في الأرض فالاهتمام بهذا الخليفة ورشده يجعله قادراً ومؤهلاً لحمل الأمانة والخلافة، فمن اجل أن يكون كذلك أرسل الله سبحانه وتعالى رُسله وأنبياءه مرشدين له .

الإرشاد الاجتماعي :-

يعدُّ هذا المجال من المجالات التي أعطتها عينة الكتاب المحلل أهمية جعلته يأتي بالمرتبة الثالثة لمجالات أفكار عينة الكتاب وحصل على نسبة مقدارها ٢٣, ١٦٪، وشغل المرتبة الثانية من أفكار الإرشاد ونسبة مقدارها ٣٧, ٢٢٪ (الجدولان ٥, ٣).

بما أن الفرد لا يمكن أن يعيش بمعزل عن المجتمع فلا بد من ان يركز الإمام علي (عليه السلام) عن رشد الفرد والمجتمع في آن واحد، لذا ركز الإمام علي (عليه السلام) في خطبه ورسائله ومواظمه على الإرشاد الشخصي والاجتماعي في المراتب الأولى .

الإرشاد التربوي :

حظي هذا المجال المرتبة الرابعة في مجالات أفكار عينة الكتاب وحاز على نسبة مقدارها ٢٠, ١٣٪ (جدول ٣) وشغل المرتبة الثالثة من أفكار الإرشاد وحصل على نسبة مقدارها ٩١, ١٨٪ (جدول ٥).

يبدو ان الإمام علي (عليه السلام) أعطى للتربية أهمية بالغة في عملية البناء الشخصي والاجتماعي لذا ركز في خطبه ورسائله ومواظمه على الإرشاد التربوي لأنه عماد بناء الفرد والمجتمع .

الإرشاد المهني:

حاز هذا على المرتبة الخامسة في مجالات أفكار عينة الكتاب المحللة إذ حصل على نسبة مقدارها ١٨, ١٠٪ (جدول ٣) وشغل المرتبة الرابعة من أفكار الإرشاد وحصل على نسبة مقدارها ٠٤, ١٤٪ (جدول ٥).

ويبدو إن المهن في عصر الإمام علي (عليه السلام) لم تكن واسعة مثل ما هو معروف في العصر الحاضر، ومع قلتها إلا أن الإمام علي (عليه السلام) تطرق إليها في خطبه ورسائله ومواعظه .

الإرشاد الأسري:

حصل هذا المجال على المرتبة السادسة في مجالات أفكار عينة الكتاب المحللة إذ حاز على نسبة مقدارها ٣٧, ٣٪، وشغل المرتبة الخامسة من أفكار الإرشاد وحصل على نسبة مقدارها ٤٧, ٥٪ (الجدول ٥, ٣) ويمكن تفسير هذه النتيجة إن الحياة كانت في العصر الإسلامي تبدو بسيطة ومن المحتمل أن التوافق الأسري عالياً كون المجتمع كان مجتمعاً قليلاً، الانتماء فيه للأسرة والقبيلة، وحاول الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) والإمام علي (عليه السلام) وأصحاب الرسول أن يضعوا الولاء للإسلام فوق الولاءات الأخرى، على الرغم من تأكيد الإسلام على الأسرة والعشيرة والأقربين في عملية الرشد تطرق الإمام علي (عليه السلام) إلى الإرشاد الأسري في خطبه ورسائله ومواعظه .

الإرشاد الزواجي:

أما الإرشاد الزواجي جاء ترتيبه في المرتبة السابعة في مجالات أفكار عينة الكتاب المحللة وحاز على نسبة مقدارها ٢٨, ٣٪ (جدول ٣) وشغل المرتبة السادسة من أفكار الإرشاد وحصل على نسبة مقدارها ٢٥, ٤٪ (جدول ٥).

يبدو أن الإرشاد الزواجي قد حظي بأقل ذكر في خطب الإمام علي (عليه السلام) ورسائله وحكمه لان الإسلام عدّ الطلاق ابغض الحلال عند الله ولان الزواج كان مبنياً على القيم العشائرية فلهذا لم تعترضه المشكلات لهذا جاء ذكره اقل من المجالات الأخرى .

أما إذا نظرنا إلى عينة الكتاب المحللة بحسب الأبواب أي الكل على حدة، فإننا سنجد أن عينة (الخطب) المحللة قد طرحت الفكر التي تضمنتها بالشكل الذي يوضحه جدول (٦).

الجدول (٦)

تسلسل الفكر التي طرحتها عينة باب الخطب حسب تكراراتها ونسبها المئوية

ت	مجالات الفكر	التكرار	النسبة المئوية %
١	المتنوعة	٩٤٤	٣٨, ٠٤
٢	الإرشاد الشخصي	٦٠٠	٢٤, ١٨
٣	الإرشاد الاجتماعي	٤٠٨	١٦, ٤٤
٤	الإرشاد التربوي	٢٦١	١٠, ٥١
٥	الإرشاد المهني	١١٢	٤, ٥١

٦	الإرشاد الأسري	١٠٤	٤,١٩
٧	الإرشاد الزوجي	٥٢	٢,٠٩
	المجموع	٢٤٨١	١٠٠

من خلال الجدول (٦) يبدو واضحاً أن مجال المتنوعة قد حاز على أعلى نسبة من أفكار عينة الخطب. إذ بلغت نسبة مقدارها ٣٨,٠٤٪ تليها نسبة الإرشاد الشخصي التي بلغت ٢٤,١٨٪، في حين كانت نسبة الإرشاد الزوجي ٢,٠٩٪ وهي أقل نسب الإرشاد في عينة الخطب.

وإذا ما استبعد مجال المتنوعة لأنه لا يمثل أفكاراً تنم عن الإرشاد فإن الأفكار الباقية ستتوزع كما في الجدول (٧).

الجدول (٧)

توزيع الإرشاد ونسبته المئوية وترتيبه كما أظهرتها عينة باب الخطب

ت	الإرشاد	التكرار	النسبة المئوية٪	الترتيب
١	الشخصي	٦٠٠	٣٩,٠٣	١
٢	الاجتماعي	٤٠٨	٢٦,٥٤	٢
٣	التربوي	٢٦١	١٦,٩٨	٣
٤	المهني	١١٢	٧,٢٨	٤
٥	الأسري	١٠٤	٦,٧٦	٥

٦	٣,٣٨	٥٢	الزواجي	٦
	١٠٠	١٥٣٧	المجموع	

من خلال النظر إلى الجدولين (٦) و (٧) يتبين أن الإرشاد الشخصي حظي بأعلى النسب من الإرشاد، إذ حاز على نسبة مقدارها ١٨, ٢٤٪ من أفكار عينة الخطب وعلى نسبة مقدارها ٣٩, ٠٣٪ من أفكار الإرشاد، يليه الإرشاد الاجتماعي بنسبة مقدارها ٤٤, ١٦٪ من أفكار عينة الخطب وعلى نسبة مقدارها ٥٤, ٢٦٪ من أفكار عينة الخطب، يلي ذلك الإرشاد التربوي بنسبة مقدارها ٥١, ١٠٪ من أفكار عينة الخطب وبنسبة مقدارها ٩٨, ١٦٪ من أفكار عينة الخطب، أما الإرشاد المهني فقد حاز على نسبة مقدارها ٥١, ٤٪ من أفكار عينة الخطب ونسبة مقدارها ٢٨, ٧٪ من أفكار الإرشاد. ثمَّ الإرشاد الأسري بنسبة مقدارها ١٩, ٤٪ من أفكار عينة الخطب وعلى نسبة مقدارها ٧٦, ٦٪ من أفكار الإرشاد، وأخيراً الإرشاد الزواجي بنسبة مقدارها ٠٩, ٢٪ من أفكار عينة الخطب و٣, ٣٨٪ من أفكار الإرشاد.

ويبدو واضحاً أن باب عينة الخطب قد أكد الإرشاد الشخصي والاجتماعي والتربوي مع أن الإرشاد الشخصي يفوقه نسبة تصل إلى الضعف حيث لم تؤكد عينة الخطب الإرشاد المهني والأسري والزواجي. وقد جاءت نسبة الإرشاد المهني أعلى من نسبتي الإرشاد الأسري والزواجي إلا أنها بقيت ضمن النسب غير المؤكد عليها.

وعلى العموم، وعلى الرغم من أن عينة الخطب قد أكدت بعض مجالات الإرشاد من دون الأخرى، إلا أنه يشكل اتجاهها واضحاً في تأكيد الإرشاد من خلال ما يوضحه جدول (٨).

الجدول (٨)

توزيع أفكار عينة باب الخطب ونسبتها المئوية وترتيبها

ت	فكر عينة الخطب	التكرار	النسبة المئوية %	الترتيب
١ -	الإرشاد	١٥٣٧	٦١,٩٥	١
٢ -	المتنوعة	٩٤٤	٣٨,٠٤	٢
	المجموع	٢٤٨١	١٠٠	

ويبدو واضحاً من الجدول (٨) أن نسبة الإرشاد قد حظيت على ٦١,٩٥٪ من مجموع الأفكار التي طرحتها عينة باب الخطب، وهي نسبة تصل إلى ضعف أفكار عينة الخطب في حين حصل مجال المتنوعة على نسبة مقدارها ٣٨,٠٤٪ من أفكار عينة الخطب.

وعليه فإن الباحثة تستطيع القول إن عينة الخطب قد ساهمت في تأكيد الإرشاد بنسبة مقدارها ٦١,٩٥٪ من مجموع ما تضمنته من أفكار، انظر جدول (٨).

وطرح باب الكتب أو الرسائل الأفكار التي تضمنها على الشكل الذي يوضحه الجدول (٩).

الجدول (٩)

تسلسل الفكر التي طرحتها عينة باب الكتب بحسب تكراراتها ونسبها المئوية

ت	مجالات الفكر	التكرار	النسبة المئوية %
١	الإرشاد الشخصي	١٨٠	٢٤, ٥٢
٢	الإرشاد المهني	١٧٢	٢٣, ٤٣
٣	الإرشاد الاجتماعي	١٤٠	١٩, ٠٧
٤	المتنوعة	١٣١	١٧, ٨٤
٥	الإرشاد التربوي	٥٤	٧, ٣٥
٦	الإرشاد الزواجي	٣٠	٤, ٠٨
٧	الإرشاد الأسري	٢٧	٣, ٦٧
	المجموع	٧٣٤	١٠٠

ويظهر الجدول (٩) أن مجال الإرشاد الشخصي قد حظي بنسبة مقدارها ٢٤, ٥٢ % من أفكار عينة باب الكتب المحللة حصل أيضا على أعلى نسبة بالنسبة للإرشاد في حين جاء الإرشاد الأسري في آخر ترتيب للإرشاد بنسبة مقدارها ٣, ٦٧ % وعند استبعاد مجال المتنوعة فإن نسب الإرشاد ستتوزع كما يظهرها الجدول (١٠).

الجدول (١٠)

توزيع الإرشاد ونسبته المئوية وترتيبه كما أظهرتها عينة باب الكتب أو الرسائل

ت	الإرشاد	التكرار	النسبة المئوية.٪	الترتيب
١-	الشخصي	١٨٠	٢٩,٨٥	١
٢-	المهني	١٧٢	٢٨,٥٢	٢
٣-	الاجتماعي	١٤٠	٢٣,٢١	٣
٤-	التربوي	٥٤	٨,٩٥	٤
٥-	الزواجي	٣٠	٤,٩٧	٥
٦-	الأسري	٢٧	٤,٤٧	٦
	المجموع	٦٠٣	١٠٠	

يتضح من الجدولين (٩) و (١٠) أن الإرشاد الشخصي قد حظي بأعلى النسب من الإرشاد، فقد كانت نسبته ٢٩,٨٥ ٪ من أفكار عينة الكتب و ٢٤,٥٢ ٪ من أفكار عينة الكتب و ٢٩,٨٥ ٪ من أفكار الإرشاد، يليه الإرشاد المهني الذي حظي بنسبة مقدارها ٢٣,٢١ ٪ من أفكار عينة الكتب، وعلى نسبة مقدارها ٢٨,٥٢ ٪ من أفكار الإرشاد، يلي ذلك الإرشاد الاجتماعي الذي حظي بنسبة مقدارها ١٩,٠٧ ٪ من أفكار عينة الكتب، وعلى نسبة مقدارها ٢٣,٢١ ٪ من أفكار الإرشاد، ثم الإرشاد التربوي الذي حظي بنسبة مقدارها ٨,٩٥ ٪ من أفكار الإرشاد، وعلى نسبة مقدارها ٧,٣٥ ٪ من أفكار عينة الكتب، وعلى نسبة مقدارها ٤,٩٧ ٪ من أفكار الإرشاد. وجاء الإرشاد الأسري في آخر الترتيب وحظي بنسبة مقدارها ٣,٦٧ ٪ من أفكار عينة الكتب وعلى نسبة

مقدارها ٤٧, ٤٪ من أفكار الإرشاد.

ويوضح الجدولان (٩, ١٠) أن عينة باب الكتب قد أكدت بعض مجالات الإرشاد من دون الأخرى. فقد شغل الإرشاد الشخصي المرتبة الأولى يليه في المرتبة الثانية المهني بينما شغل الاجتماعي المرتبة الثالثة.

ترى الباحثة أن الإرشاد الشخصي قد بقي في موقع الصدارة بينما هبط الإرشاد الاجتماعي إلى المرتبة الثالثة بعد أن كان في المرتبة الثانية بالنسبة لعينة الخطب وعينة كتاب نهج البلاغة بشكل عام في ما يخص أفكار الإرشاد. أما مجالات الإرشاد الأخرى التي لم تحظ بنسب عالية فيشغل الإرشاد التربوي المرتبة الرابعة. وحظي الإرشاد الزواجي بالمرتبة الخامسة وأخيراً جاء الإرشاد الأسري ليشغل المرتبة السادسة.

وبشكل عام فإن عينة باب الكتب تطرح فكرها الذي يوضحه جدول (١١).

الجدول (١١)

توزيع أفكار عينة باب (الكتب) نسبتها المئوية وترتيبها

ت	أفكار عينة باب الكتب	التكرار	النسبة المئوية ٪	الترتيب
١-	الإرشاد	٦٠٣	٨٢, ١٥	١
٢-	المتنوعة	١٣١	١٧, ٨٤	٢
	المجموع	٧٣٤	١٠٠	

يلحظ من الجدول أعلاه أن الإرشاد قد حظي بالمرتبة الأولى مستحوذاً على ٨٢, ١٥٪ من أفكار عينة (الكتب أو الرسائل) بينما حظي مجال المتنوعة على المرتبة

الثانية وبنسبة مقدارها ٨٤, ١٧٪. وهذا يعني أن باب عينة الكتب أو الرسائل قد أكد الإرشاد بنسبة ٨٢, ١٥ وهي نسبة تصل إلى أكثر من أربعة أضعاف من أفكار عينة باب الكتب أو الرسائل .

أما عينة باب (الحكم أو المواعظ) فقد طرحت الفكر التي تتضمنها بالشكل الذي يوضحه الجدول (١٢).

الجدول (١٢)

تسلسل الفكر التي طرحتها عينة باب الحكم بحسب تكراراتها ونسبها المئوية

ت	مجالات الفكر	التكرار	النسبة المئوية %
١	الإرشاد الشخصي	٢٦١	٣١, ١٤
٢	الإرشاد التربوي	٢٢٠	٢٦, ٢٥
٣	الإرشاد المهني	١٢٩	١٥, ٣٩
٤	الإرشاد الاجتماعي	١١٠	١٣, ١٢
٥	الإرشاد الزوجي	٥١	٦, ٠٨
٦	المتنوعة	٣٧	٤, ٤١
٧	الإرشاد الأسري	٣٠	٣, ٥٧
	المجموع	٨٣٨	١٠٠

ويظهر الجدول أعلاه أن أعلى النسب حاز عليها مجال الإرشاد الشخصي فقد ظهرت نسبته ٣١, ١٤٪ من أفكار عينة باب الحكم، وله أعلى النسب بالنسبة إلى

الإرشاد . وأقل نسبة هي نسبة الإرشاد الأسري . وإذا ما استبعد مجال المتنوعة فإن أفكار الإرشاد التي تطرحها عينة باب الحكم أو المواعظ تتوزع بالشكل الذي يظهره الجدول (١٣).

الجدول (١٣)

توزيع الإرشاد ونسبته المئوية وترتيبه كما أظهرتها عينة باب الحكم أو المواعظ

ت	الإرشاد	التكرار	النسبة المئوية %	الترتيب
١	الشخصي	٢٦١	٣٢, ٥٨	١
٢	التربوي	٢٢٠	٢٧, ٤٦	٢
٣	المهني	١٢٩	١٦, ١٠	٣
٤	الاجتماعي	١١٠	١٣, ٧٣	٤
٥	الزواجي	٥١	٦, ٣٦	٥
٦	الأسري	٣٠	٣, ٧٤	٦
	المجموع	٨٠١	١٠٠	

ويتبين من الجدولين (١٢) و (١٣) أن الإرشاد الشخصي قد حاز على أعلى النسب من الإرشاد فقد حصل على نسبة مقدارها ١٤, ٣١ من أفكار عينة باب الحكم أو المواعظ، و ٣٢, ٥٨ % من أفكار الإرشاد، يليه الإرشاد التربوي ونسبة مقدارها ٢٦, ٢٥ % من أفكار عينة باب الحكم وعلى نسبة مقدارها ٢٧, ٤٦ % من الإرشاد، ثم الإرشاد المهني وقد حاز على نسبة مقدارها ١٥, ٣٩ % من أفكار عينة الحكم، وعلى نسبة مقدارها ١٦, ١٠ % من الإرشاد، ثم الإرشاد الاجتماعي الذي حاز على نسبة مقدارها ١٣, ٧٣ % من أفكار عينة الحكم، وعلى نسبة مقدارها ١٣, ٧٣ % من

الإرشاد، يليه الإرشاد الزواجي ونسبة مقدارها ٠,٨٦٪ من أفكار عينة الحكم، وعلى نسبة مقدارها ٠,٣٦٪ من الإرشاد، ثم الإرشاد الأسري الذي حاز على نسبة مقدارها ٠,٥٧٪ من أفكار عينة الحكم، وعلى نسبة مقدارها ٠,٣٧٪ من الإرشاد.

مما هو واضح من الجدولين (١٢، ١٣) ان عينة باب الحكم أو المواعظ قد أكدت هي الأخرى بعض مجالات الإرشاد من دون الأخرى، فقد حصل الإرشاد الشخصي على المرتبة الأولى، وحظي الإرشاد التربوي بالمرتبة الثانية وحصل الإرشاد المهني على المرتبة الثالثة.

أما الإرشاد الاجتماعي فقد حاز على المرتبة الرابعة أيضاً وكرست المرتبة الخامسة للإرشاد الزواجي في حين حظي بالمرتبة السادسة الإرشاد الأسري انظر الجدول (١٣). فعينة باب الحكم قد أكدت الإرشاد الشخصي والإرشاد التربوي، والإرشاد المهني.

وتطرح عينة باب الحكم بشكل عام أفكارها بالشكل الذي يوضحه الجدول (١٤).

الجدول (١٤)

توزيع أفكار عينة باب (الحكم) ونسبتها المئوية وترتيبها

ت	فكر عينة باب الحكم	التكرار	النسبة المئوية %	الترتيب
١-	الإرشاد	٨٠١	٩٥,٥٨	١
٢-	المتنوعة	٣٧	٤,٤١	٢
	المجموع	٨٣٨	١٠٠	

ويلحظ من الجدول المذكور أعلاه أن الإرشاد قد حظي بالمرتبة الأولى على نسبة مقدارها ٩٥,٥٨٪ في حين حازت المتنوعة على المرتبة الثانية ونسبة مقدارها ٤,٤١٪.

وتستطيع الباحثة القول من خلال ما يطرحه جدول (١٤) إن عينه باب الحكم تؤكد الإرشاد بنسبة ٩٥,٥٨٪.

ومن خلال استعراض النتائج السابقة فإن الباحثة ترى أن عينة كتاب نهج البلاغة قد أكدت مفهوم الإرشاد. فقد أظهرت عينة باب الخطب تأكيداً على الإرشاد بنسبة مقدارها ٩٥,٦١٪ من مجموع الفكر التي تتضمنها، راجع جدول (٨). وأظهرت عينة باب الكتب أو الرسائل تأكيداً على الإرشاد بنسبة مقدارها ٨٢,٥١٪ من مجموع أفكار عينة باب الكتب، راجع جدول (١١). أما عينة باب الحكم أو المواعظ فقد أظهرت تأكيداً على الإرشاد بنسبة مقدارها ٩٥,٥٨٪ من مجموع أفكار عينة باب الحكم، راجع جدول (١٤).

التوصيات Recommendations :

على وفق نتائج البحث يمكن للباحثة ان توصي بالآتي نصه:

١. على وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (جهاز الإشراف والتقويم) توجيه قطاعي كلية التربية والتربية الأساسية بتضمين مادة الإرشاد النفسي التصنيف الذي توصل إليه البحث الحالي كتعريف للطلبة بجانب مهم من تراثهم الفكري التربوي.
٢. على وزارة التربية (مديرية المناهج والكتب) تضمين مادة الإرشاد النفسي التصنيف الذي توصل إليه البحث الحالي في مناهج معاهد المعلمين والمعلمات.
٣. على الباحثين في مراكز البحوث والدراسات الاهتمام بإحياء نفائس التراث التربوية والإسلامية التي تغيب عن أذهان كثيرين في هذا العصر، فالاهتمام بهذا الجانب مسؤولية كل مُرَبٍّ لإبراز تراثنا وفضله على المدينة.
٤. تبني واضعي المناهج الدراسية وبخاصة تلك المتعلقة بترسيخ مفاهيم وقيم مثل مادة التربية الإسلامية وكتاب نهج البلاغة ومحاولة تثبيت مفاهيمه في نفوس الطلبة من خلال الموضوعات التي يؤكدونها، ومن المستحسن اقتباس بعض النصوص التي قالها الإمام علي (عليه السلام) ووضعها شعارات داخل هذه المناهج أو تضمينها محتوى بعض الكتب مثل المطالعة والنصوص والآداب في المراحل الدراسية المختلفة.
٥. دعوة كليات التربية لعقد الندوات والمؤتمرات والحلقات النقاشية يساهم فيها الأساتيد في قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي في الجامعات

العراقية والطلبة لمناقشة الإرشاد الديني بنحو عام.
٦. ضرورة مبادرة مؤسسات الدولة والمجتمع نحو العائلة والمدرسة والجامعة
ومؤسسات الإعلام ومنظمات المجتمع المدني باعتماد الفكر الإرشادي للإمام
علي (عليه السلام) دليلاً وموجهاً للأنشطة وممارسات هذه المؤسسات
وقيمها وبما يتلاءم وطبيعة المرحلة الراهنة التي يمر بها البلد والأمة العربية.

المقترحات Suggestions:

استكمالاً لنتائج البحث الحالي تقترح الباحثة الآتي نصه:

١. إجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية تستكمل مجتمع الدراسة الحالي لجميع خطب الإمام علي (عليه السلام) وكتبه ومواعظه .
٢. القيام بدراسة مماثلة وذلك بالاعتماد على التصنيف الحالي ولشخصيات إسلامية أخرى مثل الإمام الحسين (عليه السلام) والإمام جعفر الصادق (عليه السلام) ومقارنة نتائجها بالدراسة الحالية.
٣. إجراء دراسة مقارنة للإرشاد في أفكار الإمام علي (عليه السلام) وبعض علماء العصر المتخصصين في الإرشاد .
٤. إجراء دراسة مماثلة في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ومقارنتها بالدراسة الحالية.
٥. استعمال نتائج البحث كدليل في مجال إعداد برامج المجالات الإعلامية كالمطبوعات و الإذاعة والتلفاز ومفرداتها ومواردها.
٦. توظيف المفاهيم الإرشادية للإمام علي (عليه السلام) كإجراءات تنفيذية في مهمات المرشد التربوي.

المصادر:

أولاً: المصادر العربية:

(أ)

- القرآن الكريم.
- الابراشي، محمد عطية (١٩٦٦): روح التربية والتعليم، ط ١، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.
- ابن شهر، محمد بن علي (١٣٨٠هـ): معالم العلماء، ط ٢، الحيدرية، النجف.
- ابن طاووس، احمد بن موسى: بناء المقالة الفاطمية، تحقيق السيد عدنان الغريفي، مؤسسة أهل البيت، د. ت.
- أبو اسعد، د. احمد عبد اللطيف (٢٠٠٩): الإرشاد المدرسي، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان.
- أبو التمن، عز الدين حسين (١٩٧٨): تقييم كتب التربية الوطنية والاجتماعية للمرحلة الابتدائية في الجمهورية العراقية، جامعة بغداد، كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة.
- أبو الفضل، منى عبد المنعم (١٩٩٦): نحو منهجية التعامل مع مصادر التنظير الإسلامي، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، القاهرة.
- أبو حطب فؤاد (١٩٩٣): نحو وجهة إسلامية لعلم النفس، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ابحاث ندوة علم النفس، القاهرة.
- أبو خليل، محمد محمد (١٩٩٨): المربي، دار الهدى الزقازيق، مصر.
- أبو عيطة، سهام درويش (١٩٨٨): مبادئ الإرشاد النفسي، ط ١، دار العلم

- للنشر والتوزيع، الكويت .
- _____ (٢٠٠٢): مبادئ الإرشاد النفسي، ط ٢، دار الفكر للطباعة النشر، عمان الاردن .
- أبو غزالة، هيفاء (١٩٧٨): المرشد التربوي ... إعداد، كفاياته والصعوبات التي تواجهه، نشره مركز البحث والتطوير التربوي جامعة اليرموك .
- الاحرش، يوسف وجمعة الحجاج (٢٠٠٢): المدخل إلى التوجيه والإرشاد النفسي، دار الكتب الوطنية، ليبيا .
- أحمد، سعد مرسي (١٩٨٣): تطوير الفكر التربوي، عالم الكتب، القاهرة .
- احمد، سهير كامل (٢٠٠٠): التوجيه والإرشاد، مركز الاسكندرية للكتاب .
- احمد، شكري سيد (١٩٨٩): تطبيقات أسس مبادئ الاحصاء في المجال النفسي والتربوي، القاهرة، ج ١ .
- الاشول، عادل (١٩٨٧): موسوعة التربية الخاصة، الانجلو المصرية القاهرة .
- الأصفهاني، أبو الفرج، علي بن الحسين: مقاتل الطالبين، تحقيق كاظم مظفر، ط ٢، المكتبة الحيدرية النجف، د.ت .
- الامام، مصطفى محمود (١٩٧١): تجربة الإرشاد والتوجيه في المدرسة الثانوية، وزارة التربية .
- الاميني، محمد الهادي (١٤٠٨ هـ): الشريف الرضي، ط ١، مؤسسة نهج البلاغة، طهران .

(ب)

- البخاري، أبو عبدالله محمد بن اسماعيل (٢٠٠٩): صحيح البخاري، تحقيق د. محمد محمد ثامر، دار الآفاق العربية، القاهرة .

- البستاني، د. محمود (١٣٨٢هـ): علم النفس في ضوء المنهج الإسلامي، ط ١، قم .
- _____ (١٩٨٨): دراسات في علم النفس الإسلامي، مجلد ٢، ط ١، دار البلاغ، بيروت .
- البستي، محمد بن حبان (١٤١١هـ): مشاهير علماء الامصار، ط ١، دار الوفاء، مصر .
- بكر، محمد الياسر (١٩٧٥): دراسة مقارنة في القيم بين طلبة الجامعة والثانوية، بغداد، جامعة بغداد، كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة .
- بيضون، لبيب (١٤١٧هـ): تصنيف نهج البلاغة، ط ٣، مكتب الاعلام الإسلامي، قم، طهران .

(ت)

- الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة (١٩٣٤): سنن الترمذي، بشرح الامام ابن العربي المالكي، ط ١، مطبعة الصاوي، مصر .
- التميمي، عبد الواحد الأمدي (٢٠٠٢): غرر الحكم ودر الكلم، عني بترتيبه وتصحيحه الشيخ حسن الأعلمي، ط ١، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت .
- التميمي، عدنان حسن (١٩٩٧): بناء برنامج ارشادي جمعي لتنمية التفكير الاستدلالي لطلبة المرحلة الاعدادية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية .
- توفيق، سهير محمد محمد (١٩٩٦): أثر استخدام برنامج لغوي على النمو النفسي الانفعالي لدى الاطفال المعاقين سمعياً، رسالة ماجستير، معهد

الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس .

(ج)

- جابر، جابر عبد الحميد (١٩٧٣): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار النهضة، القاهرة .
- الجسماني، عبد علي (١٩٨٤): علم النفس وتطبيقاته التربوية والاجتماعية، مكتبة الفكر العربي، بغداد .
- جعفر، نوري (١٩٧١): اللغة في الفكر الإسلامي، مكتبة القومي .
- الجلال، محمد حسين الحسني (٢٠٠١): دراسة حول نهج البلاغة، مؤسسة الاعلمي، بيروت .

(ح)

- الحائري، الشيخ جعفر (١٤١٠هـ): نهج البلاغة الثاني، ط ١، مؤسسة دار الهجرة .
- الحاتمي، محيي الدين محمد ابن عربي (١٩٩٨): الفتوحات المكية، دار إحياء التراث العربي، بيروت .
- الحديبي، مصطفى عبد المحسن (٢٠٠٨): أهمية الإرشاد الديني والحاجة اليه وتطبيقاته لأحد الاضطرابات النفسية، كلية التربية، جامعة أسيوط، مصر .
- الحسيني، الخطيب السيد عبد الزهرة (١٤٠٩هـ): مصادر نهج البلاغة واسانيده، ط ٢، دار الزهراء، بيروت .
- حسن، علي ابراهيم (١٩٦٣): التاريخ الإسلامي العام، ط ٣، القاهرة .
- حسن، محمود شمال، قيد النشر: التوجيهات القيمية للطفل العراقي: تحليل

- محتوى الخطاب التربوي (مخطوط قيد النشر).
- حسين، د. طه عبد العظيم (٢٠٠٤): الإرشاد النفسي بين النظرية - التطبيق - التكنولوجيا، ط ١، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان.
- حمد، ليث كريم (١٩٩١): آداب المعلم والمتعلم في الفكر التربوي العربي الإسلامي، مركز البحوث التربوية، وزارة التربية العراقية .
- الحمداني، د. موفق ويعقوب الخميسي (١٩٧٣): كتب القراءة العربية في المرحلة الابتدائية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مركز البحوث التربوية والنفسية .
- حمود، غيلان عبد القادر (١٩٩٢): تحليل مشكلات طلبة صنعاء وفقاً للنظريات النفسية والتربوية المعاصرة والمنظور العربي الإسلامي للإرشاد، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية .
- حمود، د. محمد عبد الحميد الشيخ (١٩٩٣): الإرشاد المدرسي منشورات جامعة دمشق .
- الحياتي، عاصم محمود ندا (١٩٨٩): الإرشاد التربوي والنفسي جامعة الموصل، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل .

(خ)

- الخباز، علي (٢٠٠٩): سلسلة قراءات انطباعية لنهج البلاغة (١)، ط ١، قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة .
- الخصبي، الحسين بن حمدان (١٤١١هـ): الهداية الكبرى، ط ٤، مؤسسة البلاغ، لبنان .

- الخطيب، محمد الجواد (٢٠٠٤): التوجيه و الإرشاد التربوي والنفسي بين النظرية والتطبيق، ط٣، مكتبة آفاق، غزة، فلسطين .
- الخطيب، هدى عبد الوهاب (١٩٧٤): التحولات في الاتجاهات القيمة لكتب المطالعة للدراسة الابتدائية بين عام ١٩٥٧ - ١٩٥٨ - ١٩٧١ - ١٩٧٢ بغداد، جامعة بغداد، كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة .
- خليل، رسمية علي (١٩٦٨): الإرشاد النفسي، مكتبة الانجلو المصرية .
- خليل، ياسين (١٩٧٩): التراث العلمي العربي، مركز إحياء التراث العربي، بغداد .
- الخوئي، السيد أبو القاسم الموسوي (١٤٢٦هـ): علي امام البررة، ط١، دار الهدى للنشر .
- الخوانساري، جمال الدين محمد: غرر الحكم ودرر الكلم، ط٤، ٧ مجلدات، طهران، د.ت .
- خير، فاطمة محمد (١٩٩٨): منهج الإسلام في تربية عقيدة الناشئ، دار الخير، بيروت .

(د)

- دافيدوف، لندال (٢٠٠٠): السلوك الشاذ وسبل علاجه، ترجمة سيد الطواب، الدار الدولية للاستثمارات الدولية، مصر .
- الداهري، صالح حسن أحمد (١٩٩٨): مبادئ الإرشاد النفسي والتربوي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد، كلية التربية ابن رشد .
- داود، عزيز حنا وعبد الرحمن، انور حسين (١٩٩٠): مناهج البحث التربوي، دار الحكمة، بغداد .

- الدفاعي، ماجد حمزة (١٩٩١): الإرشاد التربوي في تراث الأمة وعند مفكرها، الندوة العلمية التربوية الثانية، وزارة التربية، جامعة البصرة .
- _____ (١٩٩٦): الإرشاد التربوي في تراث الأمة وعند مفكرها، دراسة تحليلية، اليمن، جامعة صنعاء، كلية التربية .

(د)

- الرازي، أبو جعفر بن محمد بن يعقوب بن اسحاق الكليني (١٣٧٥هـ): الكافي، ط ٤، دار الكتب الإسلامية، قم .
- الرازي، محمد بن أبي بكر (١٩٨٢): مختار الصحاح، دار الرسالة، الكويت .
- الربيعي، د. إسماعيل نوري (٢٠٠٤): تحليل المضمون بين الالتزام الموضوعي والمضامين الذاتية، <http://www.arabrenewal.com>
- رسول، خليل إبراهيم (١٩٧٨): تقييم كتب العلوم والتربية الصحية للمرحلة الابتدائية، جامعة بغداد، كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة .
- الرضي، شريف (مخطوطة نادرة من القرن الخامس): نهج البلاغة، للناسخ (حسين بن حسن بن حسين المؤدب) سنة (٤٩٩ هـ)، إعداد وتقديم السيد آية الله العظمى محمود المرعشي سنة (١٤٠٦ هـ)، قم ايران .
- الري شهري، محمد (١٤٠٥ هـ): ميزان الحكمة، ط ١، مكتبة الاعلام الإسلامي، قم .

(ز)

- زهران، حامد عبد السلام (١٩٨٠): التوجيه والإرشاد النفسي، ط ٢، عالم الكتب، القاهرة .

- الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم وآخرون (١٩٨١): الاختيارات والمقاييس النفسية، جامعة الموصل، الموصل .

(س)

- الساعدي، رحيم محمد سالم (٢٠٠٦): الاتجاهات الفكرية عند الامام علي (عليه السلام) أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب .
- السبزواري، هادي: شرح الاسماء الحسنى، ٢ مجلد، مكتبة بصيرتي، طهران، د.ت .

- السرخسي، علي ابن ناصر (١٤١٥هـ): اعلام نهج البلاغة، طهران .
- السعد، غسان (٢٠٠٥): حقوق الإنسان عند الامام علي (عليه السلام) جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، أطروحة دكتوراه غير منشورة .
- السلطان، عبد العال وآخرون (١٩٨٤): تحليل المحتوى، مركز البحوث النفسية و التربوية، جامعة القاهرة، مصر .
- سليمان، ميخائيل وديع (١٩٧٥): القيم والتطور الاجتماعي كما تعكسها كتب القراءة المقررة في المدارس الابتدائية المصرية، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت .
- سيد، جمعة يوسف (١٩٩٧): التوجيه والإرشاد الطلابي للمرشدين والمعلمين ط ١، دار الاندلس للنشر والتوزيع، الكويت .

(ش)

- شمس الدين، الشيخ محمد مهدي (٢٠٠٧): دراسات في نهج البلاغة، ط ١،

- مؤسسة دار الكتاب الإسلامي .
- شمس الدين، عبد الأمير (١٩٨٥): الفكر التربوي عند ابن المقنع الجاحظ، عبد الحميد الكاتب، دار اقرأ، بيروت .
- الشناوي، محمد محروس (١٩٩٠): نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة .
- شومان، زياد محمود (٢٠٠٨): دراسة تقييمية لأداء المرشد النفسي في ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة غزة، فلسطين .

(ص)

- الصائغ، الشيخ مجيد (٢٠١٠): علي بن امه وابيه، ط١، مؤسسة البلاغ، بيروت .
- الصالح، صبحي (١٤٢٩هـ): نهج البلاغة مطبعة رفا، إيران، قم .

(ط)

- الطائي، عبد اللطيف حمودي والبياتي، سيد محمد (٢٠٠٩): علي مرشداً وواعظاً، سلسلة كتاب سبيل (١)، ط١، مؤسسة الشهيدان الصدرين العامة، بغداد .
- الطبري، محمد بن جرير: تاريخ الامم والملوك، ٨ مجلدات، بيروت، د.ت .
- طعيمه، رشدي (١٩٨٧): تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية مفهومه، أسسه، استخدامه، القاهرة، دار الفكر العربي .
- طوالبه، عائشة حسين (١٩٧٥): دراسة مقارنة للقيم في كتب المطالعة العربية في إسرائيل والاردن، جامعة بغداد كلية التربية، رسالة ماجستير غير

منشورة، بغداد.

(ظ)

- الظاهر، زكريا محمد وآخرون (١٩٩٩): مبادئ القياس والتقويم في التربية، ط ١، مكتبة دار الثقافة والنشر.

(ع)

- العاني، مها عبد الحميد (٢٠٠٠): واقع الإرشاد التربوي من وجهة نظر طلبة جامعة بغداد، الندوة العلمية الخامسة، مكتب الاستشارات النفسية والاجتماعية للطلبة الشباب، بغداد.

- عباس، ماجد وافراح محمد (٢٠٠٩): التخطيط للإرشاد التربوي والتوجيه المهني، مؤسسة مرتضى للكتاب العراقي، العراق، بغداد.

- عبد الحميد، محسن (٢٠٠١): حوار في الفكر الإسلامي، دراسات إسلامية، العدد ٨، بغداد.

- عبد الحميد، د. محمد (٢٠٠٠): البحث العلمي في الدراسات الاعلامية، ط ١، عالم الكتب، القاهرة.

- عبد الدائم، عبدالله (١٩٩١): نحو فلسفة تربوية عربية، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت.

- عبد الرحمن، د. أنو حسين، والدكتور عدنان حقي زكنه (٢٠٠٧): الانماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الإنسانية والتطبيقية، دار الكتب، بغداد.

- عبد القادر، فرج وآخرون (١٩٩٣): موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، دار سعاد الصباح للنشر، القاهرة.

- عبد الواحد، عباس فاضل، المضامين النفسية للأساطير في أدب بلاد الرافدين، جامعة بغداد، كلية الآداب، رسالة ماجستير غير منشورة .
- عبده، محمد: شرح نهج البلاغة، دار المعرفة، بيروت، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، د.ت .
- ____ (٢٠١٠): نهج البلاغة، عُنيَ بالنشر الحاج مسلم الحاج حميد الدجيلي، دار الاندلس للطباعة، النجف الاشرف .
- عبيد، حسنه عمر (١٩٩٢): مراجعات في الفكر والدعوة والحركة، ط٢، دار العالمية للكتاب الإسلامي، الرياض .
- عثمان، سيد احمد (١٩٧٧): التعليم عند برهان الإسلام الزرنوجي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة .
- العجيلي، شذى عبد الباقي (١٩٧٩): دراسة تحليلية لقصص الامهات العراقيات، جامعة بغداد، كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة .
- ____ (١٩٨٥): دراسة مقارنة للقيم في كتب المطالعة، جامعة بغداد، كلية التربية، أطروحة دكتوراه غير منشورة .
- العذارى، سعيد كاظم (١٤٢٦هـ): آداب الاسرة في الإسلام، ط٢، إيران، قم .
- ____ (٢٠٠٥): المنهج التربوي عند أهل البيت، ط١، دار الأمين، بيروت، لبنان .
- ____ (١٤٢٨هـ): مرحلة المراهقة مظاهر النمو ومقومات التربية، ط١، المجمع العالمي لأهل البيت، قم، إيران .
- عزيز، عمر إبراهيم (١٩٩٣): القيم السائدة في القصص الشعبية العربية

- والكردية للأطفال في الكتب المطبوعة في العراق، جامعة بغداد، كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة .
- العسكري، مرتضى: معالم المدرستين، مؤسسة النعمان للطباعة والنشر، بيروت، د.ت .
- العمر، علاء كامل (١٩٧٨): القيم الخلقية كمقومات للعملية التعليمية، الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية، المؤتمر الفكري الثاني للتربويين العرب .
- عمر، محمد ماهر (١٩٨٤): المرشد النفسي المدرسي، ط ١، دار النهضة العربية، القاهرة .
- العيسوي، عبد الرحمن محمد (١٩٨٧): التوجيه التربوي والمهني، مكتبة التربية لدول الخليج العربي، الرياض .
- _____ (١٩٩٩): فن الإرشاد والعلاج النفسي، دار الراتب الجامعية، بيروت .

(غ)

- الغريب، رمزية (١٩٨٨): التقويم والقياس النفسي والتربوي، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية .

(ف)

- فاضل، محمد زكي (١٩٧٦): الفكر السياسي العربي الإسلامي بين ماضيه وحاضره (سلسلة الكتب الحديثة)، ط ٢، وزارة الثقافة والاعلام، بغداد .
- فرج، صفوت (١٩٨٠): القياس النفسي، ط ١، دار الفكر العربي للطباعة .

- الفرخ، د. كاملة وعبد الجبار تيم (١٩٩٩): مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، ط ١، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان .
- فهد، ابتسام محمد (١٩٩٤): الفكر التربوي العربي الإسلامي لدى بعض الفلاسفة العرب المسلمين في القرنين الرابع والسادس الهجريين، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد.
- فهمي، مصطفى (١٩٨٧): الصحة النفسية، دراسات سيكولوجية التكيف، مكتبة الخانجي، القاهرة .

(ق)

- القزويني، علاء الدين (١٩٨٦): الفكر التربوي عند الشيعة الإمامية، ط ٢، مكتبة فقه، الكويت .
- قنبر، محمود (١٩٨٥): دراسات تراثية في التربية الإسلامية، دار الثقافة، الدوحة .
- قنديل، بشينة (١٩٧٥): التغير النفسي والتغير الاجتماعي في قرية مصرية، في الكتاب السنوي، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، القاهرة .

(ك)

- كاظم، صباح محسن (٢٠٠٩): الأمام علي نموذج الإنسانية / قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسية المقدسة .
- كاظم، محمد إبراهيم (١٩٦٢): تطورات في قيم الطلبة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة .
- الكيلاني، ماجد عرسان (١٩٨٧): تطور مفهوم النظرية التربوية الإسلامية،

دار الإحياء، بيروت .

- _____ (٢٠٠٥): أهداف التربية الإسلامية، ط ١، دار العلم، دبي، الامارات العربية المتحدة .

(ج)

- لجنة التأليف في مؤسسة نهج البلاغة (١٩٩٣): دروس في نهج البلاغة، ط ١، ترجمة عبد الكريم محمود .

(م)

- المازندراني، أبي جعفر محمد بن علي شهر آشوب (٢٠٠٩): مناقب آل أبي طالب، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت .

- محمد، علي حسين (٢٠٠٨): علي وليد الكعبة، إصدار العتبة الحسينية المقدسة .

- محمود، حمدي شاکر (١٩٩٨): التوجيه والإرشاد الطلابي للمرشدين والمعلمين، ط ١، دار الأندلس للنشر والتوزيع، جامعة أسيوط .

- مرسي، كمال إبراهيم (١٩٩٨): العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس، دار القلم، الكويت .

- المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (١٩٨٧): مروج الذهب، مجلدان، دار الأندلس، بيروت .

- المطهري، مرتضى (٢٠٠٠): التربية والتعليم في الإسلام، ط ٣، مؤسسة الثقلين، دمشق .

- المطيلي، أحمد (١٩٩٣): العلاج النفسي لدى ابن قيم الجوزية، ابحاث ندوة

- علم النفس، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، القاهرة .
- المعتزلي، ابن أبي حديد (١٩٥٩): شرح نهج البلاغة، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، ط ١، مصر .
- (١٣٨٥هـ): شرح نهج البلاغة، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، ط ٢، دار إحياء التراث العربي .
- _____ (٢٠٠٧): شرح نهج البلاغة، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، دار الكتاب العربي، بيروت .
- _____ (٢٠٠٨): شرح نهج البلاغة، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، جزء ٢١، دار الكتاب العربي، بيروت .
- المعروف، صبحي عبد اللطيف (١٩٨٨): البرامج والخدمات الإرشادية في التعليم الثانوي في الوطن العربي، مطبعة الجاحظ، بغداد .
- المغامسي، سعيد بن صالح (١٩٩٣): إعداد المعلم المرشد وأهميته التربوية، المؤتمر الثاني لإعداد معلم التعليم العام، جامعة أم القرى، مكة المكرمة .
- موسى، كمال ابراهيم (١٩٩٣): تنمية الصحة النفسية مسؤوليات الفرد في الإسلام وعلم النفس، ابحاث ندوة علم النفس، المعهد العلمي للفكر الإسلامي، القاهرة .
- الموسوي، د. محسن باقر (٢٠٠٣): علوم نهج البلاغة، ط ١، دار العلوم، بيروت، لبنان .

(ن)

- النجاشي، أحمد بن علي (١٤١٦هـ): رجال النجاشي، تحقيق السيد موسى

- الزنجاني، ط ٥، جماعة المدرسين، قم .
- النجيجي، محمد ليب (١٩٦٦): مقدمة في فلسفة التربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة .
- النسائي، احمد بن شعيب: سنن النسائي، بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي وحاشية الإمام السندي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.
- نشابه، هشام (١٩٨٠): التربية الإسلامية والتربية المعاصرة، قضايا عربية، العدد ٨، المؤسسة العربية للدراسات .
- النعمة، إبراهيم (١٩٨٦): أخلاقنا أو الدمار، ط ٣، مطبعة الزهراء الحديثة، الموصل .
- نصر الله، حسن عباس (٢٠٠٦): جمهورية الحكمة، ط ١، دار القارئ للطباعة والنشر، بيروت .
- النغميشي، عبد العزيز (١٩٩٠): الإرشاد النفسي خطواته وكيفية (نموذج إسلامي)، العدد (٤)، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض .
- _____ (٢٠١٠): الإرشاد النفسي خطواته وكيفية (نموذج إسلامي)، العدد (٤)، السنة (٤)، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض .
- النيسابوري، أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري: صحيح مسلم، ٨ مجلدات، دار الفكر، بيروت، د.ت .
- _____ (٢٠٠٥): صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار الآفاق العربية، مصر .

(هـ)

- الهاشمي، عبد الحميد (١٩٨٥): التوجيه والإرشاد النفسي والصحة النفسية

- الوقائية، ط ١، دار الشروق، جدة .
- _____ (٢٠٠٨): التوجيه والإرشاد النفسي والصحة النفسية الوقائية، ط ٤، دار الشروق للنشر والتوزيع، بيروت .
- هنا، عطية محمود (١٩٥٩): التوجيه التربوي والمهني، مكتبة النهضة المصرية .
- الهندي، علاء الدين (١٤٠٩هـ): كنز العمال في سنن الاقوال والافعال، مؤسسة الرسالة، بيروت .
- الهيتي، خلف نصار (١٩٧٧): القيم السائدة في صحافة الاطفال العراقية، بغداد، جامعة بغداد، كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة .

(و)

- وزارة التربية (١٩٨٦): إسهام مدير المديرية والهيئة التدريسية في الإرشاد والتوجيه التربوي، المديرية العامة للتقويم والامتحانات، مدير التقويم والتوجيه التربوي .

(ي)

- يالجن، مقداد (١٩٩١): دور جامعات العلم الإسلامي في مواجهة التحديات المعاصرة، ط ٢، دار عالم الكتب، الرياض .
- اليعقوبي، أحمد بن يعقوب، التاريخ اليعقوبي، دار صادر، بيروت، د.ت .

ثانياً: المصادر الأجنبية:

(B)

- Banks, J.A. (1971): "A content Analysis of the Black American in textbooks," in Jams, A.B. Teaching social studies to culturally Different Children, New York, Addison-Wesley. Pp. 152 – 160.
- Berlson, B., (1959): content Analysis in Lindzey G. (ed) Handbook of Social Psychology Vol.1, New York.
- Budd, Richard and others, (1967): content Analysis of communications. New York, Macmillan.

(C)

- Child, Irvin & others. (1971): "children's text books and personality development, in Thompson, George & others (eds.). Social development and personality, New York
- Corsini, R.J (1994): concise encyclopedia of Psychology (2ed) John Wiley & Sons New York.

(D)

- Decharms, Richard & Gerald H. Moeller. (1962): "Values expressed in American children's readers, 1800 – 1950," In

Journal of abnormal and social Psychology. Vol.64, No2.

(G)

- Gast, David k. (1969): "Minority American in children's Literature," in Jasslimek, John & Huber M. Walsh. Readings for social studies in elementary education 2nd, (ed.) New York,

(H)

- AL-Hamdani, Muwwaffak, (1960): Domint value-orientation in Iraqi public school Reader as revealed by content Analysis Indiana University, Doctoral Dissertation.

- Hellerk:(1978): Schu/ berating, Ziele, Aufga aben, problem bereiche in: Psychologies in frziehung and unterricht Stuttgart, p2.

- Higgins, j.w. Ed, D (1982): Counseling and Guidance need as Perceived by community college organ state university, Dissertation Ah straits International, voi 42 No.6 December p162.

- Hill, G.E. and Luckey, E.B. (1969): Guidance for Children in Elementary Schools New York: Applentor Century – Croft.

- Holsti, O.R (1969): content Analysis of the Social Science and Humanities, Reading, Mass, Addison-Wesley.

(K)

- Kerlinger, F.N., (1975): Foundations for behavioral Research 2nd Ed. New York.
- Krippendorff, Klaus, (2004): An Introduction to its Methodology, 2nd ed. Thousand Oaks.

(L)

- Light, R.J, (1973): "Issues in the Analysis of Qualitative data" in Robert, M.W. Travers (eds), second Handbook of Research on Teaching. Chicago, Rand McNally.
- Lindzey, Gardner, (1954): Handbook of Social Psychology, Theory and Method. vol.1, Reading, Mass, Addison – Wesley.

(S)

- Scatt.W.A.&Micharel,W.(1967):Introduction to Psychological Research. New York.
- Stone, P.J. & Others (1966): the General Inquirer Approach. To content Analysis New York, MIT.
- Stoods, E.Q. Washiquist G.I., (1985): Principles and Practices

in Guidance New York.

- Super D, E, (1981): Transition from vocational guidance to counseling Psychology Mr. mc Gowan and Schmidt, Shertzer and stone. S.G. Fun demented (4th) position: Mifflin.

(W)

- Weber, R. Philip. (1990). Basic content Analysis 2nd ed New bury Park, CA. cage.

- White, Ralph. K, (1951): value – Analysis: the nature and use of the method. New Jersey, Libration press.

ملحق رقم (1) جدول عناصر الإرشاد حسبما ذكرت في تعاريف العلماء

[illegible]

ملحق (١)

بعض التعريفات الوافية للإرشاد كما وردت في بعض الأدبيات

١- تعريف (جود . GOOD ، ١٩٤٥)

تلك المعاونة القائمة على أساس فردي شخصي في ما يتعلق بالمشكلات الشخصية والتعليمية والمهنية التي تدرس فيها جميع الحقائق المتعلقة بهذه المشكلات ويبحث عن حلول لها وذلك بمساعدة المتخصصين وبلاستفادة من إمكانيات المدرسة والمجتمع . (الشناوي، ١٩٩٠، ص ١٤)

٢- تعريف (تايلر TAYLOR ، ١٩٧١)

عملية مساعدة الفرد في فهم حاضره وإعداد له مستقبله بهدف وضعه في مكانه المناسب له وللمجتمع ومساعدته في تحقيق التوافق الشخصي والتربوي والمهني لتحقيق حياة سعيدة . (الداهري، ١٩٩٨، ص ١٨)

٣- تعريف (أبو غزالة، ١٩٧٨)

العملية الرئيسة في عمليات التوجيه وخدماته وهو العلاقة التفاعلية التي تنشأ بين المرشد التربوي والمرشد بقصد تحقيق أهداف التوجيه أو بعض منها ويتخذ الإرشاد أساليب مختلفة فقد يكون مباشراً أو غير مباشر فردياً أو جماعياً ويعتمد الإرشاد على وسائل متعددة كالملاحظة أو المناقشة وإجراء الاختبارات وقد يكون الإرشاد مهنيّاً أو تربويّاً أو كل المشكلات النفسية وغير ذلك . (أبو غزالة، ١٩٧٨، ص ١٣٣)

٤- تعريف (زهران، ١٩٨٠)

عملية بناءة تستهدف إلى مساعدة الفرد لكي يفهم ذاته ويدرس شخصيته ويعرف خبراته ويحدد مشكلاته وينمي إمكانياته ويحل مشكلاته في ضوء معرفته ورغبته وتعليمه وتدريبه لكي يصل إلى تحقيق أهدافه وتحقيق الصحة النفسية والتوافق شخصياً وتربوياً ومهنياً واسرياً وزواجياً . (زهران، ١٩٨٠، ص ١١)

٥- تعريف (زهران، ١٩٨٠)

عملية واعية مستمرة بناءة ومخططة تستهدف مساعدة الفرد وتشجيعه لكي يعرف نفسه ويفهم ذاته ويدرس شخصيته جسمياً وعقلياً واجتماعياً وانفعالياً ويفهم خبراته ويحدد مشكلاته وحاجاته لكي يصل إلى تحديد أهداف واضحة وتحقيقها تكفل له تحقيق ذاته وتحقيق الصحة النفسية والسعادة مع نفسه ومع الآخرين في المجتمع والتوافق شخصياً وتربوياً ومهنياً واسرياً وزواجياً . (زهران، ١٩٨٠، ص ١٠)

٦- تعريف (سوبر، SUPER ١٩٨١)

عملية فنية مهنية هدفها ترشيد الأفراد وهدايتهم وتوعيتهم وإصلاحهم ومساعدتهم في تحسين سلوكهم وتحقيق توافقهم الشخصي والمهني والتربوي والأسري والزواجي حتى يشعر بالجدارة والكفاية والسعادة في الحياة . (، P٣٢٠ SUPER ١٩٨١)

٧- تعريف (الجمعية الأمريكية لعلم النفس لعام ١٩٨١)

خدمات يقدمها المتخصصون في علم النفس الإرشادي على وفق مبادئ دراسة السلوك الإنساني وأساليبها خلال مراحل نموه المختلفة. ويقدمون خدماتهم لتأكيد الجانب الايجابي بشخصية المسترشد واستغلاله في تحقيق التوافق لدى المسترشد

ويهدف إلى اكتساب مهارات جديدة تساعد في تحقيق مطالب النمو والتوافق مع الحياة واكتساب القدرة على اتخاذ القرار ويقدم الإرشاد لجميع الأفراد في المراحل العمرية المختلفة وفي المجالات المختلفة (الأسرة، والمدرسة، والعمل). (الاحرش، ٢٠٠٠، ص ٤)

٨- تعريف (عمر، ١٩٨٤)

عملية تعليمية تساعد الفرد في أن يفهم نفسه للتعرف على الجوانب الكلية لمشكلته الشخصية حتى يتمكن من اتخاذ قراراته بنفسه وحل مشكلاته بموضوعية مجردة مما يساهم في نموه الشخصي وتطوره الاجتماعي والتربوي والمهني ويتم ذلك من خلال علاقة إنسانية بينه وبين المرشد الذي يتولى إلى دفع العملية الإرشادية نحو تحقيق الغاية منها بخبراته المهنية. (عمر، ١٩٨٤، ص ٤٠)

٩- تعريف (الهاشمي، ١٩٨٥)

عملية ديناميكية متفاعلة في نتائج العلم والفن والتدريب والتربية والتعليم والتعلم لتحقيق سلامة الإنسان وسعادته نفسياً واجتماعياً وجسماً. (الهاشمي، ١٩٨٥، ص ١٦٠)

١٠- تعريف (وزارة التربية، ١٩٨٦)

خدمة مخططة تهدف إلى تقديم المساعدة المتكاملة للفرد حتى يستطيع حل المشكلات الشخصية أو التربوية أو الصحية أو الأخلاقية التي يقابلها في حياته ويتوافق معها. (وزارة التربية، ١٩٨٦، ص ٨)

١١- تعريف (أبو عيطة، ١٩٨٨)

مجموعة الإجراءات التي تتضمن النصائح والتشجيع وتقديم المعلومات وتفسير

نتائج الاختبارات والتحليل النفسي وهي علاقة يحاول فيها شخص متخصص تقديم مساعدة لشخص آخر ليفهم ات عدم التوازن لديه ويحلها التي تتمثل في مواقف الحياة المختلفة الدراسية والمهنية والشخصية والاجتماعية . (أبو عيطة، ١٩٨٨، ص ١٢)

١٢- تعريف (الحياي، ١٩٨٩)

عملية يتركز خلالها العميل والمرشد حول مشكلة يعاني منها الأول وهي علاقة إنسانية وجهاً لوجه بين الأول والثاني الأول يعاني من مشكلة لا يستطيع حلها وحده فيطلب العون من الثاني لمساعدته وبما انه قادر على المساعدة لأنه شخص متخصص ومهني مدرب على المساعدة يسود هذه العلاقة الود والتفاهم والاحترام والتقبل وكل هذا يؤدي إلى حل المشكلة وتحقيق الاتزان وتحقيق الاتزان الشخصي والاجتماعي والأكاديمي . تعريف (الحياي، ١٩٨٩، ص ٤٤)

١٣- تعريف (النجيمشي، ١٩٩٠)

يتفق النجيمشي مع تعريف (عمر، ١٩٨٤) إلا انه يضيف أن هذا التعريف يشمل على عناصر خمسة:

أ- انه عملية .

ب- انه عملية تعليمية .

ج- انه مساعدة .

د- انه مبني على علاقة إنسانية .

هـ- المرشد النفسي يكون مهنيّاً متدرّباً . (النجيمشي، ١٩٩٠، ص ٤٨٣)

١٤ - تعريف (المغامسي، ١٩٩٣)

مساعدة الفرد من جميع جوانب شخصيته الروحية و الخلقية والنفسية والجسمية والاجتماعية لكي يكون فرداً صالحاً. (المغامسي، ١٩٩٣، ص ٣٣٧)

١٥ - تعريف (توفيق، ١٩٩٦)

عملية تعلم اجتماعي تقوم على أساس علاقة مباشرة بين اثنين العميل هو من يستفيد والمرشد الذي يفترض المامه ومعرفته بالأساليب السايكولوجية المختلفة اللازمة لهذه العملية وان الإرشاد يهدف إلى مساعدة الفرد الذي يشكو من اضطراب شخصي أو اجتماعي أو تربوي لم يبلغ في الحدة إلى درجة الاضطراب النفسي أو العقلي. (توفيق، ١٩٩٦، ص ١٣)

١٦ - تعريف (التميمي، ١٩٩٧)

خدمة إنسانية تربوية واجتماعية تشمل جميع جوانب الشخصية الإنسانية. (التميمي، ١٩٩٧ ص ٢٠٠)

١٧ - تعريف (السيد، ١٩٩٧)

العملية البناء التي تهدف إلى مساعدة الفرد لكي يفهم ذاته ويحدد مشكلاته وينمي إمكانياته ويحل مشكلاته في ضوء معرفته ورغبته وتعليمه وتدريبه وفي إطار التعاليم الإسلامية السمحة لكي يصل إلى تحقيق أهدافه وتحقيق التوافق شخصياً وتربوياً ومهنياً واسرياً واجتماعياً ومن ثم يساهم في تحقيق الأهداف العامة للعملية التربوية . (السيد، ١٩٩٧ ص ٩٨)

١٨ - تعريف (محمود، ١٩٩٨)

مجموعة خدمات تتضمن مساعدة المسترشد على فهم ذاته وبيئته وميوله ورغباته

واستعداداته وتحديد أهدافه وقدراته ومهاراته الوظيفية الفردية والشخصية كل ذلك يهدف إلى تحقيق الصحة النفسية والشعور بالسعادة في مجالات حياته الشخصية والتعليمية والمهنية والأسرية . (محمود، ١٩٩٨، ص ٢٢)

١٩- تعريف (الفرخ وتيم، ١٩٩٩)

مساعدة الفرد في فهم حاضره وإعداد له لمستقبله بهدف وضعه في مكانه المناسب له والمجتمع ومساعدته في تحقيق التوافق الشخصي والتربوي والاجتماعي حتى يحقق الصحة النفسية والسعادة مع نفسه ومع الآخرين . (الفرخ وتيم، ١٩٩٩، ص ١٣)

٢٠- تعريف (دافيد وف، ٢٠٠٠)

تقديم الخدمات المساعدة للأفراد الأسوياء الذين لديهم مشكلات وظيفية أو تربوية أو زواجية تؤدي بهم إلى عدم التوافق . (دافيد وف، ٢٠٠٠، ص ٦٩-٧٠)

٢١- تعريف (العاني، ٢٠٠٠)

عملية مخططة وإنسانية تهدف إلى مساعدة الفرد حتى يستطيع حل مشكلاته بكافة نواحيها الاجتماعية والتربوية والصحية والشخصية والأخلاقية والتوافق معها حتى يستطيع الوصول إلى حالة الرضا والسعادة . (العاني، ٢٠٠٠، ص ٦٠)

٢٢- تعريف (احمد، ٢٠٠٠)

عملية إرشاد الفرد لفهم إمكانياته وقدراته واستعداداته واستخدامها في مشكلاته وتحديد أهدافه ووضع خطط حياته المستقبلية من خلال فهمه لواقعته وحاضره ومساعدته في تحقيق أكبر قدر من السعادة الكافية من خلال تحقيق ذاته والوصول إلى أقصى درجة من التوافق الشخصي والاجتماعي والتربوي والزواجي والمهني . (احمد، ٢٠٠٠، ص ١)

٢٣- تعريف (حسين، ٢٠٠٤)

عبارة عن علاقة بين مرشد وعميل يقوم فيها المرشد بمساعدة العميل في فهم مشكلاته التي تواجهه في مختلف جوانب الحياة سواء كانت دراسية أم مهنية أم شخصية أم اجتماعية وحلها ويعمل الإرشاد على مساعدة الأفراد الأقرب إلى العاديين من المرضى . (حسين، ٢٠٠٤، ص ١٥)

٢٤- تعريف (حسين، ٢٠٠٤)

مجموعة الخدمات النفسية والاجتماعية التي يقدمها المرشد للعميل والتي تنصب على إبراز الجوانب الايجابية في شخصية العميل أو استخدامها في تحقيق التوافق النفسي لديه كما تستهدف هذه الخدمات اكتساب العميل مهارات جديدة تساعده في أن يحيا حياة اجتماعية ونفسية سليمة ويقدم الإرشاد لجميع الأفراد في المراحل العمرية المختلفة وفي المجالات المختلفة في الأسرة والمدرسة والعمل . (حسين، ٢٠٠٤، ص ١٥)

٢٥- تعريف (الخطيب، ٢٠٠٤)

علامة إنسانية بين فردين أحدهما متخصص متدرب والآخر يطلب المساعدة من أجل التوصل إلى بعض الحلول الملائمة لمشكلاته التي قد تكون شخصية أو اجتماعية أو انفعالية أو مشكلة اختيار المهنة أو العمل مع إعطاء المسترشد فرصة اتخاذ القرار المناسب الذي يحقق إمكانياته وقدراته واهتماماته . (الخطيب، ٢٠٠٤، ص ٧٢)

٢٦- تعريف (الهاشمي، ٢٠٠٨)

مظهر من النمو العملي في مواجهة الحياة بما يقدمه من تعديل في الاتجاهات وفهم الحياة وسعادتها فهو يتصل عموماً بالحياة الشخصية الذاتية وسلوكها وبالحياة

الاجتماعية وعلاقتها والعمل العلمي والتربوي ونشاطه . (الهاشمي ، ٢٠٠٨ ، ص ١٦-١٧)

٢٧- تعريف (عباس ومحمد ، ٢٠٠٩)

عملية مخططة ومنظمة تهدف إلى مساعدة الفرد لكي يفهم نفسه ويعرف إمكاناته وينمي قدراته ويحل مشكلاته ليصل بعد ذلك إلى تحقيق توافقه النفسي والتربوي والاجتماعي . (عباس ومحمد ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٤)

تحليل تعاريف الإرشاد إلى أهم عناصره الأساس

١- تعريف (جود . Good ، ١٩٤٥)

- عملية معاونة

- حل المشكلات

- تحقيق التوافق في المجال الشخصي ، والتعليمي ، والمهني

- المرشد

- المسترشد

٢- تعريف (تايلر ، ١٩٧١ ، Taylor)

- عملية مساعدة

- فهم الحاضر

- إدراك المستقبل

- تحقيق التوافق في المجال الشخصي، والتربوي، والمهني

٣- تعريف (أبو غزالة، ١٩٧٨)

- عملية رئيسة في عمليات التوجيه

- علاقة تفاعلية

- المرشد

- المسترشد

- فردي

- جماعي

- مباشر

- غير مباشر

- يعتمد على وسائل عدة

- تحقيق التوافق في المجال المهني، والتربوي، والشخصي، والأسري، والزواجي

٤- تعريف (زهران، ١٩٨٠)

- عملية بناءة

- عملية مساعدة

- المسترشد

- فهم الذات

- تحديد المشكلات

- حل المشكلات

- تنمية الإمكانات - تحقيق التوافق في المجال الشخصي، والتربوي، والنفسي،
والمهني، والزواجي، والأسري

٥- تعريف زهران (١٩٨٠)

- عملية واعية

- عملية بناء

- عملية مخططة

- مسترشد

- فهم الذات

- دراسة شخصية

- فهم الخبرات

- حل المشكلات
- تحديد الحاجات
- تحقيق الذات
- تحقيق الصحة النفسية
- تحقيق السعادة
- تحقيق التوافق في المجال الشخصي، والتربوي، والمهني، والأسري، والزواجي

٦- تعريف (Super ، ١٩٨١)

- عملية فنية
- مهنية
- توعية
- إصلاح هداية
- المسترشد
- تحسين سلوك
- عملية مساعدة
- تحقيق التوافق في المجال الشخصي، والتربوي، والمهني، والأسري، والزواجي

- السعادة في الحياة

- الشعور بالجدارة

٧- تعريف (الجمعية الأمريكية لعلم النفس لعام ١٩٨١)

- مجموعة خدمات

- الأخصائي في علم النفس الإرشادي (المرشد)

- التأكيد على الجانب الايجابي

- المسترشد

- إكساب المهارات

- القدرة على اتخاذ القرار

- تحقيق التوافق في مجال الأسرة والمدرسة والعمل

٨- تعريف (عمر، ١٩٨٤)

- عملية تعليمية

- عملية مساعدة

- اتخاذ القرار

- حل المشكلات

- تحقيق التوافق في المجال الشخصي، والاجتماعي، والتربوي، والمهني

- المرشد

- المسترشد

٩- تعريف (الهاشمي، ١٩٨٥)

- عملية ديناميكية

- تحقيق التوافق في المجال الشخصي، والاجتماعي

١٠- تعريف (وزارة التربية، ١٩٨٦)

- خدمة مخططة

- تقديم مساعدة

- المسترشد

- حل المشكلات

- تحقيق التوافق في المجال الشخصي، والتربوي، والصحي، والأخلاقي

١١- تعريف (أبو عيطة، ١٩٨٨)

- مجموعة إجراءات

- تقديم النصائح

- التشجيع

- تقديم المعلومات

- علاقة إنسانية

- المرشد

- المسترشد

- عملية مساعدة

- تحقيق التوافق في المجال الدراسي، والمهني، والشخصي، والاجتماعي

١٢- تعريف (الحياني، ١٩٨٩)

- حل المشكلات

- المرشد

- المسترشد

- علاقة إنسانية

- عملية مساعدة

- تحقيق التوافق في المجال الشخصي، والاجتماعي، والأكاديمي

١٣- تعريف (النغميشي، ١٩٩٠)

- عملية تعليمية

- عملية مساعدة

- علاقة إنسانية

- المرشد متدرب مهنيًا

- المسترشد

- تحقيق التوافق في المجال الشخصي، والاجتماعي، والتربوي، والمهني

١٤- تعريف (المغامسي، ١٩٩٣)

- عملية مساعدة

- المسترشد

- تحقيق التوافق في المجال الروحي، والخلقي، والنفسي (شخصي)، والجسمي،

الاجتماعي

١٥- تعريف (توفيق، ١٩٩٦)

- عملية تعلم اجتماعي

- علاقة إنسانية

- المسترشد

- المرشد

- عملية مساعدة

- حل المشكلات

- تحقيق التوافق في المجال الشخصي، والاجتماعي، والتربوي

١٦- تعريف (التميمي، ١٩٩٧)

- خدمة إنسانية

- خدمة تربوية

- خدمة اجتماعية

١٧- تعريف (السيد، ١٩٩٧)

- عملية بناءة

- انه مساعدة

- المسترشد

- تحديد المشكلات

- حل المشكلات

- إطلاق الإمكانيات

- تحقيق التوافق في المجال الشخصي، والمهني، والأسري، والاجتماعي.

١٨- تعريف (محمود، ١٩٩٨)

- مجموعة خدمات

- عملية مساعدة
 - المسترشد
 - فهم الذات
 - فهم الميول والرغبات
 - فهم الاستعدادات
 - تنمية القدرات
 - تحقيق الصحة النفسية
 - الشعور بالسعادة
 - تحقيق التوافق في المجال الشخصي، والتعليمي، والمهني، والأسري
- ١٩- تعريف (الفرخ وتيم، ١٩٩٩)
- عملية مساعدة
 - المسترشد
 - فهم الحاضر
 - الإعداد للمستقبل
 - تحقيق التوافق في المجال الشخصي، والاجتماعي، والتربوي

- تحقيق الصحة النفسية

- تحقيق السعادة

٢٠- تعريف (دافيدوف، ٢٠٠٠)

- تقديم خدمات

- عملية مساعدة

- المسترشد

- حل المشكلات

- تحقيق التوافق الوظيفي، والتربوي، والزواجي

٢١- تعريف (العاني، ٢٠٠٠)

- عملية مخططة

- عملية مساعدة

- عملية إنسانية

- المسترشد

- حل المشكلات

- تحقيق التوافق في المجال الاجتماعي، والتربوي، والصحي، والشخصي،

والأخلاقي

- تحقيق الرضا والسعادة

٢٢- تعريف (احمد، ٢٠٠٠)

- فهم الإمكانيات والقدرات

- حل المشكلات

- التخطيط للمستقبل

- فهم الحاضر

- تحقيق السعادة

- تحقيق التوافق في المجال الشخصي، والاجتماعي، والتربوي، والزواجي، والمهني

٢٣- تعريف (حسين، ٢٠٠٤)

- المرشد

- المسترشد

- حل المشكلات

- تحقيق التوافق في المجال التربوي، والمهني، والشخصي، والاجتماعي

٢٤- تعريف (حسين، ٢٠٠٤)

- مجموعة خدمات نفسية واجتماعية

- المرشد

- المسترشد

- التأكيد على الجوانب الايجابية للشخصية

- إكساب المهارات

- تحقيق التوافق في المجال الأسري، والمهني، والتربوي

٢٥- تعريف (الخطيب، ٢٠٠٤)

- علاقة إنسانية

- حل المشكلات

- تحقيق التوافق في المجال الشخصي، والاجتماعي، والانفعالي، والمهني

- اتخاذ القرار

- إطلاق القدرات والإمكانات

- المسترشد

- المرشد

٢٦- تعريف (الهاشمي، ٢٠٠٨)

- مظهر من النمو العملي

- تعديل اتجاهات

- فهم الحياة

- تحقيق السعادة

- تحقيق التوافق في المجال المهني، والتربوي، والعلمي

٢٧- تعريف (عباس ومحمد، ٢٠٠٩)

- عملية مخططة ومنظمة

- عملية مساعدة

- فهم الذات

- فهم الإمكانيات والقدرات

- المسترشد

- حل المشكلات

- تحقيق التوافق في المجال النفسي، والتربوي، والاجتماعي

ملحق (٢)

بعض التعريفات الوافية للمجالات الإرشادية الأساس كما وردت في بعض الأدبيات

أ- الإرشاد الشخصي Therapeutic Counseling

١- تعريف (الإمام، ١٩٧١)

مساعدة الفرد في فهم نفسه وفهم الآخرين ويزيد من كفايته ونضجه ومهاراته الاجتماعية والشخصية (الإمام، ١٩٧١، ص ١٦٤)

٢- تعريف (زهران، ١٩٨٠)

عملية مساعدة الفرد في اكتشاف نفسه وفهمها وتحليلها ومشكلاته الشخصية والانفعالية والسلوكية التي تؤدي إلى سوء توافقه النفسي والعمل على حل المشكلات بما يحقق أفضل مستوى للتوافق والصحة النفسية. (زهران، ١٩٨٠، ص ٣٧٢)

٣- تعريف (أبو عيطة، ٢٠٠٢)

عملية مساعدة الفرد الذي يعاني من اضطرابات انفعالية أو عاطفية عن طريق النشاطات الإرشادية الآتية: تنمية القدرة على فهم الذات وكيفية التغلب على الشعور بالنقص مواجهة الصراع بين الواقعية والجوانب الروحية والخلقية ومساعدة الفرد في الاحتفاظ بحالة مزاجية متوازنة والمساعدة في التخلص من الشعور باليأس والكآبة (أبو عيطة، ٢٠٠٢، ص ٣٢٥)

٤- تعريف (الهاشمي، ٢٠٠٨)

الذي يهتم بالأفراد الأسوياء في حل مشكلاتهم الصغيرة المتوسطة وهم على شعور

بها بتدعيم سلوكي جديد والإرشاد العلاجي يستخدم الاضطرابات ومشكلات انفعالية وجدانية لأفراد أسوياء يمارسون حياتهم اليومية مع الناس وفي أعمالهم المعاشية (الهاشمي، ٢٠٠٨، ص ٨٤- ص ٨٥)

٥- تعريف (أبو أسعد، ٢٠٠٩)

عملية تقديم المساعدة النفسية التي تركز على فهم شخصية الفرد وقدراته واستعداداته وميوله وتبصيره بمرحلة نموه ومتطلباته النفسية والاجتماعية ومساعدته في حل المشكلات التي تعترضه والعمل على رعاية سلوكه وتقويم الجوانب الايجابية لديه وتعزيزها وتنمية الاتجاهات بما يجعله أكثر توافقاً مع ذاته بما يمتلك من قدرات من تحقيق بناء سلوك ايجابي لديه لتحقيق النمو السليم السوي (أبو أسعد، ٢٠٠٩، ص ٧٢).

٦- تعريف (عباس ومحمد، ٢٠٠٩)

عملية تقديم المساعدة النفسية للفرد وذلك من خلال الرعاية النفسية المباشرة والتي تركز على فهم شخصية الفرد وقدراته واستعداداته وميوله وتبصيره لمرحلة النمو التي يمر بها ومتطلباتها النفسية والاجتماعية ومساعدته في التغلب على حل مشكلاته (عباس ومحمد، ٢٠٠٩، ص ٤٤)

ب- الرشاد التربوي Educational Counseling

١- تعريف (الإمام، ١٩٧١)

عملية مساعدة الفرد على التكيف والتغلب على مشكلاته المدرسية واكتشاف قدراته وطاقاته وقابلياته العقلية والاجتماعية والنفسية ليعمل الطالب بشكل عفوي وتلقائي بعيداً عن الخوف والقلق (الإمام، ١٩٧١، ص ١٦٣)

٢- تعريف (Heller، ١٩٧٨)

المساعدة المقدمة للتلاميذ وللطلاب للتوجه المناسب واتخاذ القرار بشأن تحقيق الأهداف التعليمية المدرسية التي يطمحون إليها (Heller، 1978، p2)

٣- تعريف (زهران، ١٩٨٠)

عملية مساعدة الفرد في رسم الخطط التربوية التي تتلاءم مع قدراته وميوله وأهدافه وأن يختار نوع الدراسة والمناهج المناسبة والمواد الدراسية التي تساعد في اكتشاف الإمكانيات التربوية في ما بعد المستوى التعليمي الحاضر ومساعدته في النجاح في برنامجه التربوي والمساعدة في تشخيص المشكلات التربوية وعلاجها بما يحقق توافقه التربوي بصفة عامة. (زهران، ١٩٨٠، ص ٣٧٧)

٤- تعريف (Higgins، ١٩٨٢)

نوع من التعليم الذي يتضمن عمليات التفاعل بين شخصين أنه ينتمي إلى فئة الخبرة التي تهدف إلى إحداث التعليم وقد يتضمن إعطاء المعلومات للطالب والتبصر عن أحكام وأراء وتوضيح موضوعات وكل ما يعلم من النشاطات اللفظية الأخرى (Higgins، 1982، p 162).

٥- تعريف (حمود، ١٩٩٣)

عملية مساعدة التلميذ أو الطالب في اختيار نوع المنهج المناسب (إذا كان نظام التعليم يسمح بذلك) أو الدراسة الملائمة له والتكيف مع هذا المنهج أو هذه الدراسة بما يتفق مع ميوله وقدراته وتجاوز الصعوبات التي تعترضه خلالها بما يضمن له السعادة والفائدة للمجتمع والمنفعة. (حمود، ١٩٩٣، ص ٢٤)

٦- تعريف (محمود، ١٩٩٨)

مساعدة المسترشد في تحديد خططه وبرامجه التعليمية والتربوية التي تتلاءم مع رغباته وميوله واستعداداته وقدراته الاختيار المناسب للتخصص وتحقيق النجاح بالاستمرار في الدراسة وحل ما يعترضه من مشكلات وتذليل الصعاب وتوفير الأساليب الموضوعية لمساعدة المتعلمين في تحسين عاداتهم واتجاهاتهم الدراسية ومن ثم توظيف استعداداتهم وتحقيق إمكاناتهم المتاحة بشكل جيد. (محمود، ١٩٩٨، ص ٦١)

٧- تعريف (أبو عيطة، ٢٠٠٢)

يهدف إلى مساعدة الطلبة الذين يواجهون صعوبات تؤثر في أدائهم للمدرسة وذلك عن طريق الأنشطة الإرشادية التالية . التغلب على رسوب في المقررات الدراسية، وتطوير الدافعية الذاتية للدراسة، وتطوير القدرة على الدراسة، والتعريف بكيفية التخطيط لبرامج الدراسة، والتعريف بكيفية وضع أهداف دراسية يمكن تحقيقها. (أبو عيطة، ٢٠٠٢، ص ٣٢٦)

٨- تعريف (حسين، ٢٠٠٤)

تلك العملية التي تهتم بالتوفيق بين الطالب من قدرات واستعدادات من ناحية

والفرص التعليمية المختلفة من ناحية أخرى. (حسين، ٢٠٠٤، ص ١١٢)

٩- تعريف (عبد الهادي، ٢٠٠٧)

عملية تهدف إلى مساعدة الفرد في رسم الخطط التربوية التي تتلاءم مع قدراته وميوله وأهدافه وأن يختار نوع الدراسة والمناهج المناسبة التي تساعد في النجاح في برنامجه التربوي وكذلك مساعدة الفرد في تشخيص المشكلات التربوية وعلاجها بما يحقق توافقه التربوي بصفة عامة (عبد الهادي، ٢٠٠٧، ص ١٣٣)

١٠- تعريف (عباس ومحمد، ٢٠٠٩)

مساعدة الفرد في رسم خطته وبرامجه التربوية والتعليمية التي تتناسب مع إمكانياته واستعداداته وقدراته واهتماماته وأهدافه وطموحاته وتحديدتها والتعامل مع المشكلات الدراسية التي قد تعترضه مثل التأخر الدراسي وبطء التعلم وصعوباته بحيث يسعى المرشد إلى تقديم الخدمات الإرشادية المناسبة والرعاية التربوية الجيدة للطلاب. (عباس ومحمد، ٢٠٠٩، ص ٤٤)

١١- تعريف (أبو أسعد، ٢٠٠٩)

عملية تتضمن تقديم الخدمات عبر برامج وقائية ونمائية وعلاجية إلى الطلبة لمساعدتهم في اختيار الدراسة المناسبة والالتحاق بها والاستمرار فيها والتغلب على المشكلات التي تعترضهم بهدف تحقيق التكيف والنجاح. (أبو أسعد، ٢٠٠٩، ص ٧٠)

ج- الإرشاد المهني Vocational Counseling

١- تعريف (هنا، ١٩٥٩)

عملية مساعدة الفرد في اختيار المهنة له ويعد نفسه ويلتحق بها ويتقدم فيها وهو

يهتم أولاً بمساعدة الأفراد على اختيار وتقرير مستقبلهم ومهنتهم بما يكفل لهم تكييفاً مهنيّاً مرضياً. ويهتم بالمشكلات المتعلقة بالاختيار والإعداد وسوء توافق المهنة .
(هنا، ١٩٥٩، ص ٤٧-٤٨)

٢- تعريف (خليل، ١٩٦٨)

مساعدة الفرد في التعرف بعالم الوظائف والمهن والمساعدة في فهم قدرته ومميزاتها وقصورها وتعريفه بالأجور والقوى العاملة وظروف العمل والعمالة ومتطلبات العمل والتدريب والتنظيم والإدارة والمتابعة . (خليل، ١٩٦٨، ص ٦)

٣- تعريف (Hill، ١٩٦٩)

مساعدة الفرد في اختيار مهنته بما يتلاءم مع استعداداته وقدراته وميوله ومطامحه وظروفه الاجتماعية وجنسه والإعداد والتأهيل والدخول في العمل والتقدم والترقي فيه وتحقيق فيه وتحقيق مستوى ممكن من التوافق المهني. (Hill، 1969، p275)

٤- تعريف (أبو عيطة، ٢٠٠٢)

عملية مساعدة الفرد في تعرف مدى ملائمة قدراته المختلفة ومتطلبات المهنة التي يرغبها وتقديم معلومات عن سوق العمل وكيفية المفاضلة بين المهن والوظائف التي تتعلق بقدراته . (أبو عيطة، ٢٠٠٢، ص ٢٦٦)

٥- تعريف (عبد الهادي، ٢٠٠٧)

عملية مساعدة الفرد في اختيار مهنته بما يتلاءم مع استعداداته وقدراته وميوله ومطامحه وظروف الاجتماعية وجنسه فيؤهلها ويرقى فيها ويكون محور الاهتمام بهذه العملية هو الفرد نفسه ومساعدته في أن يقرر بنفسه مستقبله بالاختيار الموفق الذي يؤدي إلى تكيّفه مهنيّاً تكيّفاً سليماً . (عبد الهادي، ٢٠٠٧، ص ١٣٥)

٦- تعريف (أبو أسعد ٢٠٠٩)

مساعدة الفرد في تعرف عالم المهن والبيئات المهنية المختلفة التي تؤثر في المحيط الذي يعيش فيه ومتطلبات هذه المهن من تعليم المهارات التي تتطلبها والتدريب عليها وجميع الفرص المتوافرة فيها من ترقٍّ وتقاعد وعوائد عمل. (أبو أسعد، ٢٠٠٩، ص ٧٤)

٧- تعريف (عباس ومحمد، ٢٠٠٩)

عملية مساعدة الفرد في اختيار المجال العملي الذي يتناسب مع طاقاته واستعداداته وقدراته وموازنتها بطموحاته ورغباته لتحقيق أهداف سليمة وواقعية. (عباس ومحمد، ٢٠٠٩، ص ٤٥)

د- الإرشاد الزواجي Marriage Counseling

١- تعريف (زهران، ١٩٨٠)

عملية مساعدة الفرد في اختيار الزوج أو الزوجة والاستعداد للحياة الزوجية والدخول فيها والاستقرار والسعادة وتحقيق التوافق الزواجي وحل ما قد يطرأ من مشكلات زواجية قبل الزواج وأثناءه وبعده. (زهران، ١٩٨٠، ص ٣٩٠)

٢- تعريف (المعروف، ١٩٨٨)

عملية مساعدة الفرد في اختيار الزوج والخطوبة والإمداد بالمعلومات اللازمة عن الحياة الزوجية والأسرية وتحقيق الحياة السعيدة والمساعدة في حل ما يطرأ من المشكلات أثناء الزواج. (المعروف، ١٩٨٨، ص ٤٤)

٣- تعريف (الحياي، ١٩٨٩)

مساعدة الأفراد في الاختيار السليم للزوجة التي تتلاءم والزوج من الناحية الثقافية والاجتماعية والعمرية . وحل مشكلات الزوجية والعمل على تحقيق السعادة للزوجين. (الحياتي، ١٩٨٩، ص ١٨٧)

٤- تعريف (مربي ١٩٩٨)

أسلوب حديث في مساعدة الزوجين على علاج الشقاق بينهما (كالنشوز المتبادل والتنافس غير الشريف والصراع) (مربي، ١٩٩٨، ص ٧٧)

٥- تعريف (حسين ٢٠٠٤)

الإرشاد الذي يهدف إلى التغلب على المشكلات الزوجية وإيجاد أنسب الحلول لها وهذا يتم من تدعيم العلاقات السوية والتواصل في الفكر والوجدان بين الزوجين (حسين، ٢٠٠٤، ص ١٤٧)

٦- تعريف (الهاشمي، ٢٠٠٨)

مجموعة الخدمات التي تقدم في العمل على تشجيع الشباب الناضج على الحياة الزوجية والمساعدة على حسن الاختيار وتبصير كل من الزوج والزوجة على الواجبات المنوطة بهم . (الهاشمي، ٢٠٠٨، ص ٨٦-٨٧)

هـ- الإرشاد الأسري Family Counseling

١- تعريف (خليل، ١٩٨٠)

عملية توجيه الزوج أو الزوجة نحو حياة أفضل هادئة وسعيدة وتحقيق علاقات طيبة بين الآباء والأبناء ثم بين الأبناء وحل المشكلات الأسرية لضمان سعادة الأسرة والمجتمع (خليل، ١٩٨٠، ص ٢٤)

٢- تعريف (الأشول، ١٩٨٧)

إنه شكل من أشكال الإرشاد النفسي يتم مع أفراد الأسرة لجماعة بدلاً من التركيز على العميل أو المريض وحده حيث ينظر إلى المشكلات على أنها ترتبط بالأسرة بأكملها ومن ثم يعالج في مضمون الوحدة الأسرية (الأشول، ١٩٨٧)

٣- تعريف (الحياي، ١٩٨٩)

عملية مساعدة أفراد الأسرة جميعاً للوصول بالحالة النفسية والاجتماعية السائدة في محيط أسرة متزنة ومتفاعلة مما يولد أسرة سعيدة (الحياي، ١٩٨٩، ص ١٨٥)

٤- تعريف (عبد القادر وآخرون ١٩٩٣)

أسلوب مهني منظم يستهدف تحقيق تغيرات فاعلة في العلاقات القائمة بين أفراد الأسرة تلك العلاقات القائمة بصورة غير سوية وبذلك بتشجيع قيام تفاعل صحي وإيجابي بين أفراد الأسرة وتوفير الفرص التي تؤدي إلى ذلك بحيث يتعايش جميع أفراد الأسرة في سلام ووثام. (عبد القادر وآخرون، ١٩٩٣)

٥- تعريف (كورسيني ١٩٩٤، Corsini)

عملية تستهدف تحسين العلاقات داخل نسق الأسرة على أساس أن المشكلات الأسرية ما هي إلا نتيجة تفاعلات أسرية مخطئة وليست خاصة بفرد معين في الأسرة (Corsini، 1994، p225)

٦- تعريف (الأحرش والحجاج، ٢٠٠٢)

عملية مساعدة أفراد الأسرة فرادى أو جماعات في فهم الحياة الأسرية ومسؤولياتهم لتحقيق الاستقرار والتوافق الأسري وحل المشكلات الأسرية وذلك بنشر تعلم أصول الحياة الأسرية السليمة وأصول عملية التنشئة الاجتماعية للأولاد

ووسائل تربيتهم ورعاية نموهم والمساعدة في حل الأضطرابات الأسرية وعلاجها
(الأحرش والحجاج، ٢٠٠٤، ص ١٢١).

٧- تعريف (حسين، ٢٠٠٤)

عملية تستهدف مواجهة المشكلات الأسرية التي تؤدي إلى حدوث خلل في أداء
الأسرة ووظائفها حتى تتمكن الأسرة من أداء وظائفها على أكمل وجه ويتم ذلك من
خلال تغير في نسق العلاقات الأسرية المضطربة وتدعيم قنوات التواصل السائدة بين
أعضاء الأسرة ككل (حسين، ٢٠٠٤، ص ١٣١)

٨- تعريف (حسين، ٢٠٠٤)

عملية يقوم بها المرشد النفسي بإمداد الوالدين وبقية أعضاء الأسرة
بالمعلومات والخبرات التي تساعدهم في التغلب على المشكلات التي تواجه الأسرة
(حسين، ٢٠٠٤، ص ١٣١)

٩- تعريف (الهاشمي، ٢٠٠٨)

عملية مساعدة أفراد الأسرة جميعاً فرادى أو جماعة في فهم متطلبات الحياة العائلية
وما يتصل بها من حقوق وواجبات متبادلة. (الهاشمي، ٢٠٠٨، ص ٩٦)

و- الإرشاد الاجتماعي Social Counseling

١- تعريف (أبو عيطة، ١٩٨٨)

عملية مساعدة الأفراد الذين يعانون من عدم التوافق مع البيئة عن طريق
النشاطات الإرشادية الآتية: فهم أسلوب الإفادة المثل من وقت الفراغ، والتوافق
مع الواقع المحلي المحيط بالفرد، وتطوير القدرة على تكوين علاقات ايجابية مع

الآخرين ، وفهم القوانين التي تحكم سلوك الأفراد، وتزويد الأفراد بمعلومات عن كيفية اختيار اسلوب الحياة الاجتماعية الأفضل . (أبو عيطة، ١٩٨٨، ص٣٢٦)

٢- تعريف (أبو اسعد، ٢٠٠٩)

مساعدة الفرد في ايجاد المحيط المناسب الذي يكتسب من خلاله المهارات العملية للتعامل مع الآخرين كما يهدف إلى التنشئة الاجتماعية من خلال تعويد الأفراد على الاتجاهات الاجتماعية الايجابية والمتمثلة في تقديم المساعدة لمن يحتاج في المجتمع الذي يعيش فيه الفرد بأستخدام الأساليب المناسبة التي تحث على العمل الجماعي والتنافس الشريف وبث روح التعاون. (أبو اسعد، ٢٠٠٩، ص٧١)

٣- تعريق (عباس ومحمد، ٢٠٠٩)

هو الذي يهتم بالنمو والتنشئة الاجتماعية السليمة للفرد وعلاقته بالمجتمع ومساعدته في تحقيق التوافق مع نفسه ومع الآخرين في الأسرة والمدرسة والبيئة الاجتماعية . (عباس ومحمد، ٢٠٠٩، ص٤٤)

تحليل تعريفات المجالات الإرشادية التي اشتق منها التصنيف

أ. الإرشاد الشخصي Therapeutic Counseling

١- تعريف (الأمام، ١٩٧١).

- مساعدة الفرد في فهم نفسه .

- مساعدة الفرد في فهم الآخرين .

- الزيادة في الكفاية والنضج .

- الزيادة في المهارات الاجتماعية والشخصية .

٢- تعريف (زهران، ١٩٨٠)

- مساعدة الفرد في اكتشاف نفسه وفهمها وتحليلها.

- فهم المشكلات الشخصية والانفعالية والسلوكية .

- حل المشكلات الشخصية .

- تحقيق التوافق والصحة النفسية .

٣- تعريف (أبو عيطة، ٢٠٠٢) .

- مساعدة الفرد الذي يعاني من اضطرابات انفعالية أو عاطفية .

- تنمية القدرة على فهم الذات .

- كيفية التغلب على الشعور بالنقص .

- مواجهة الصراع بين الواقعية والجوانب الخلقية الروحية.

- الاحتفاظ بحالة مزاجية متوازنة.

- التخلص من الشعور باليأس والكآبة .

٤- تعريف (الهاشمي، ٢٠٠٨) .

- مساعدة الأفراد الأسوياء في حل مشكلاتهم الصغيرة والمتوسطة .

- تدعيم تربوي سلوكي .

- حل مشكلات انفعالية وجدانية لافراد اسوياء يمارسون حياتهم اليومية .

٥- تعريف (أبو أسعد، ٢٠٠٩) .

- تقديم مساعدة نفسية تركز على فهم شخصية الفرد وقدراته واستعداداته وميوله

- التبصير بمرحلة النمو التي يمر بها الفرد ومتطلباتها النفسية والاجتماعية .

- حل المشكلات .

- العمل على رعاية السلوك .

- تقويم الجوانب الايجابية وتعزيزها .

- تنمية الاتجاهات بها يمتلك من قدرات .

- تحقيق النمو السليم السوي .

٦- تعريف (عباس ومحمد، ٢٠٠٩) .

- تقديم المساعدة النفسية للفرد والرعاية النفسية المباشرة .

- فهم شخصية الفرد وميوله .

- فهم قدراته واستعداداته .

- التبصير بمرحلة النمو التي يمر بها الفرد ومتطلباتها النفسية والاجتماعية .

- حل المشكلات .

ب. الإرشاد التربوي Educational – Counseling

١- تعريف (الأمام، ١٩٧١).

- مساعدة الفرد في التكيف والتغلب على المشكلات المدرسية .

- اكتشاف القدرات والطاقات .

- اكتشاف القابليات العقلية والاجتماعية والنفسية .

- العمل بشكل عفوي وتلقائي من دون خوف أو قلق .

٢- تعريف (Heller، ١٩٧٨).

- مساعدة مقدمة للتلاميذ وللطلاب .

- اتخاذ القرار المناسب في تحقيق الأهداف التعليمية التي يطمحون إليها .

٣- تعريف (زهران، ١٩٨٠).

- مساعدة الفرد في رسم الخطط التربوية التي تتلاءم مع القدرات والميول

والأهداف .

- اختيار نوع الدراسة والمناهج المناسبة .

- اكتشاف الإمكانيات التربوية .

- النجاح في البرامج التربوية .

- تشخيص المشكلات التربوية .

- علاج المشكلات التربوية .

- تحقيق التوافق التربوي .

٤- تعريف (Higgins ، ١٩٨٢) .

- نوع من التعليم يتضمن التفاعل بين شخصين .

- إعطاء معلومات للطالب .

- التبصر عن أحكام وآراء وتوضيح موضوعات .

- تعليم النشاطات اللفظية .

٥- تعريف (حمود، ١٩٩٣) .

- عملية مساعدة التلميذ أو الطالب على اختيار نوع المنهج المناسب .

- المساعدة في اختيار الدراسة المناسبة التي تتلاءم مع الميول والقدرات .

- تجاوز الصعوبات التربوية .

- تحقيق السعادة للفرد والمنفعة للمجتمع .

٦- تعريف (محمود، ١٩٩٨) .

- مساعدة المسترشد في تحديد خطته وبرامجه التعليمية والتربوية التي تتلاءم مع

الميول والقدرات .

- الاختيار المناسب للتخصص .

- تحقيق النجاح بالاستمرار في الدراسة .
 - حل المشكلات وتذليل الصعاب .
 - توفير الأساليب الموضوعية في تحسين العادات والاتجاهات الدراسية.
 - توظيف الاستعدادات وتحقيق الإمكانيات بشكل جيد .
- ٧- تعريف (أبو عيطة، ٢٠٠٢) .
- مساعدة الطلبة الذين يواجهون صعوبات تؤثر في ادائهم المدرسي .
 - التغلب على الرسوب في المقررات الدراسية .
 - تطوير الدافعية الذاتية للدراسة .
 - تطوير القدرة على الدراسة والاستيعاب .
 - التعريف بكيفية التخطيط لبرامج الدراسة .
 - التعريف بأفضل أساليب الدراسة .
 - التعريف بكيفية وضع أهداف دراسية يمكن تحقيقها .
- ٨- تعريف (حسين، ٢٠٠٤)
- التوفيق بين قدرات الطالب والفرص التعليمية المختلفة .
- ٩- تعريف (عبد الهادي، ٢٠٠٧) .
- مساعدة الفرد في رسم الخطط التربوية التي تتلاءم مع القدرات والميول .

- اختيار نوع الدراسة المناسبة .

- اختيار المناهج الدراسية المناسبة .

- المساعدة في تشخيص المشكلات التربوية وعلاجها .

- تحقيق التوافق التربوي بصفة عامة .

١٠- تعريف (عباس ومحمد، ٢٠٠٩) .

- مساعدة الفرد في رسم الخطط والبرامج التربوية والتعليمية وتحديد لها .

- التعامل مع المشكلات الدراسية مثل التأخر الدراسي وبطء التعلم .

- الرعاية التربوية الجيدة للطلاب .

١١- تعريف (أبو اسعد، ٢٠٠٩) .

- خدمة وقائية إنمائية وعلاجية للطلبة .

- المساعدة في اختيار الدراسة المناسبة والالتحاق بها .

- التغلب على المشكلات التربوية .

- تحقيق التكيف والنجاح .

ج- الإرشاد المهني Vocational Counseling

١- تعريف (هنا، ١٩٥٩) .

- مساعدة الفرد في اختيار المهنة .

- الالتحاق بالمهنة والتقدم فيها .
- مساعدة الفرد في اختيار مستقبله المهني وتقريره .
- تشخيص المشكلات المهنية .
- تحقيق التكيف المهني .
- ٢- تعريف (خليل، ١٩٦٨) .
- المعرفة بعالم الوظائف والمهن .
- المساعدة في فهم القدرات ومميزاتها وقصورها .
- التعريف بالأجور والقوى العاملة .
- التعريف بظروف العمل .
- التعريف بمتطلبات العمل .
- التعريف بطرائق التدريب والتنظيم والإدارة .
- ٣- تعريف (Hill ، ١٩٦٩) .
- اختيار المهنة الملائمة مع القدرات والميول .
- اختيار المهنة الملائمة مع الظروف الاجتماعية .
- اختيار المهنة المناسبة مع الجنس .

- الإعداد والتأهيل للمهنة.

- الدخول في العمل والتقدم فيه .

- تحقيق التوافق في العمل .

٤- تعريف (أبو عيطة، ٢٠٠٢).

- مساعدة الفرد في التعرف بمدى ملاءمة قدراته ومتطلبات المهنة .

- تقديم المعلومات عن سوق العمل .

- كيفية المفاضلة بين المهن والوظائف التي تتعلق بقدرات الفرد.

٥- تعريف (عبد الهادي، ٢٠٠٧).

- مساعدة الفرد في اختيار المهنة التي تتلاءم مع قدراته وميوله .

- اختيار المهنة التي تتلاءم مع الظروف الاجتماعية .

- اختيار المهنة المناسبة مع الجنس .

- اتخاذ القرار المناسب للمستقبل المهني .

- تحقيق التوافق المهني .

٦- تعريف (أبو أسعد، ٢٠٠٩)

- التعرف على عالم المهن والبيئات المهنية المختلفة .

- معرفة متطلبات المهن من تعليم وتدريب .

- معرفة المهارات وفرص العمل المتوافرة .

٧- تعريف (عباس ومحمد، ٢٠٠٩) .

- مساعدة الفرد في اختيار المجال العملي الذي يتناسب مع القدرات والاستعدادات

- تحقيق الأهداف والطموحات بواقعية.

د- الإرشاد الزواجي : Marriage Counseling

١- تعريف (زهران، ١٩٨٠).

- المساعدة في اختيار الزوج والزوجة المناسبة

- الاستعداد للحياة الزوجية والدخول بها والاستقرار.

- حل المشكلات قبل الزواج وأثناءه وبعده.

- تحقيق التوافق الزواجي .

٢- تعريف (المعروف، ١٩٨٨) .

- المساعدة في اختيار الزوج والخطوبة .

- تقديم المعلومات اللازمة عن الحياة الزوجية والأسرية.

- تحقيق الحياة السعيدة .

- المساعدة في حل ما يطرأ من مشكلات أثناء الزواج .

٣- تعريف (الحباني، ١٩٨٩) .

- مساعدة الأفراد على الاختيار السليم للزوجة التي تتلاءم من الناحية الثقافية والاجتماعية والعمرية .

- حل المشكلات الزوجية .

- تحقيق السعادة الزوجية .

٤- تعريف (مرسي، ١٩٩٨) .

- مساعدة الزوجين في علاج الشقاق بينهما .

- علاج الشوز المتبادل .

- علاج التنافس غير الشريف .

- علاج الصراع .

٥- تعريف (حسين، ٢٠٠٤) .

- مساعدة الأفراد في التغلب على المشكلات الزوجية .

- إيجاد الحلول المناسبة .

- تدعيم العلاقات السوية .

- التواصل في الفكر الوجداني بين الزوجين .

٦- تعريف (الهاشمي، ٢٠٠٨)

- تشجيع الشباب الناضج على الزواج

- تبصير الزوج والزوجة بالواجبات المنوطة بهم .

هـ- الإرشاد الأسري Family Counseling

١- تعريف (خليل ، ١٩٨٠) .

- عملية توجيه الزوج أو الزوجة نحو حياة أفضل هادئة .

- إقامة علاقات طيبة بين الآباء والأبناء .

- إقامة علاقات طيبة بين الأبناء .

- حل المشكلات الأسرية .

- تحقيق السعادة للأسرة والمجتمع .

٢- تعريف (الأشول، ١٩٨٧) .

- شكل من اشكال الإرشاد النفسي يتم مع افراد الأسرة .

- النظر إلى المشكلة على انها ترتبط بالأسرة بأكملها .

- العلاج في مضمون الوحدة الأسرية .

٣- تعريف (الحباني، ١٩٨٩) .

- عملية مساعدة افراد الأسرة جميعا .

- الاتزان في الحالة النفسية والاجتماعية لمحيط الأسرة .

- توليد أسرة سعيدة .

٤- تعريف (عبد القادر وآخرون، ١٩٩٣).

- تحقيق تغيرات فاعلة في العلاقات القائمة بين أفراد الأسرة غير السوية .
- خلق جو صحي وإيجابي بين أفراد الأسرة .
- التعايش بسلام ووثام بين أفراد الأسرة .

٥- تعريف (كور سيني، ١٩٩٤).

- التحسين في العلاقات داخل نسق الأسرة .
- عدّ المشكلات الأسرية نتيجة تفاعلات اسرية مخطئة .

٦- تعريف (الأحرش والحجاج، ٢٠٠٢).

- مساعدة افراد الأسرة في فهم الحياة الأسرية ومسؤولياتها .
- تحقيق الاستقرار والتوافق الأسري .
- حل المشكلات الأسرية .
- تعلم أصول الحياة الأسرية السليمة .

- الوعي بعملية التنشئة الاجتماعية للأولاد ووسائل تربيتهم .

٧- تعريف (حسين، ٢٠٠٤).

- مواجهة المشكلات الأسرية .
- تمكين الأسرة من اداء وظائفها على اكمل وجه .

- التغيير في نسق العلاقات الأسرية المضطربة .

- تدعيم قنوات التواصل السائدة بين أعضاء الأسرة ككل .

٨- تعريف (حسين، ٢٠٠٤)

- إعطاء معلومات لأعضاء الأسرة .

- إعطاء الخبرات التي تساعد أعضاء الأسرة في التغلب على المشكلات .

٩- تعريف (الهاشمي، ٢٠٠٨) .

- مساعدة افراد الأسرة جميعا فرادى أو جماعة في فهم متطلبات الحياة العائلية .

- معرفة الحقوق والواجبات الأسرية المتبادلة.

هـ- الإرشاد الاجتماعي Social Counseling

١- تعريف (أبو عيطة، ١٩٨٨) .

- مساعدة الأفراد الذين يعانون من عدم التوافق مع البيئة .

- فهم اسلوب الأفادة المثلى لوقت الفراغ .

- التوافق مع الواقع المحلي المحيط بالفرد .

- تطوير القدرة على تكوين علاقات ايجابية مع الآخرين .

- فهم القوانين التي تحكم سلوك الأفراد .

- تزويد الأفراد بمعلومات عن كيفية اختيار اسلوب الحياة الاجتماعية الأفضل.

٢- تعريف (أبو اسعد، ٢٠٠٩).

- مساعدة الفرد في إيجاد المحيط المناسب له .
- اكتساب المهارات العملية للتعامل مع الآخرين .
- تأكيد عملية التنشئة الاجتماعية .
- التعويد على الاتجاهات الاجتماعية الإيجابية .
- تقديم المساعدة لمن يحتاج في المجتمع .

٣- تعريف (عباس ومحمد، ٢٠٠٩).

- الاهتمام بالنمو وعملية التنشئة الاجتماعية السليمة .
- تحقيق التوافق في البيئة الاجتماعية .

ملحق (٣)

التصنيف الإرشادي بصيغته الأولى

الجامعة المستنصرية

كلية التربية / الدراسات العليا / دكتوراه

قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

استبانة آراء الخبراء في التربية وعلم النفس

الأستاذ الفاضل المحترم

تروم الباحثة اجراء دراسة بعنوان (الإرشاد في أفكار الإمام علي عليه السلام) دراسة تحليلية لنهج البلاغة) ولغرض تحقيق أهداف البحث لا بد من وجود تصنيف خاص للإرشاد يتم وفقه تحليل محتوى كتاب نهج البلاغة .

ونظراً لما تتمتعون به من خبرة ودراية علميتين في مجال تخصصكم نرجو من شخصكم الكريم الاطلاع على ما تم إجراؤه من تصنيف على وفق المجالات التي اشتقت من مدى تكرارها في تعريفات الإرشاد النفسي التي أخذت من الأدبيات العلمية نرجو من سيادتكم شاكرين بيان وجهات نظركم وملحوظاتكم العلمية السديدة في دقة المجال الإرشادي للفقرة وملاءمته . مع وافر الشكر والامتنان .

الأستاذ الفاضل . نرفق طياً مجموعة التعريفات وتحليلاتها التي اعتمدت عليها الباحثة في اشتقاق مجالاتها وتصنيفها منها.

طالبة الدكتوراه

المشرف الثاني

المشرف الأول

نهاية جبر خلف

أ.م.د. طالب عويد نايف

أ.د. محمود كاظم محمود

التصنيف الإرشادي

ت	الفقرات	المجالات الإرشادية	موافق	غير موافق	الملحوظات
١	مساعدة الفرد في فهم نفسي وفهم الآخرين .	الإرشاد الشخصي			
٢	الزيادة في اكتساب المهارات الاجتماعية والشخصية والكفاية الذاتية.	الإرشاد الشخصي			
٣	التبصير بمرحلة النمو التي يمر بها الفرد ومعرفة متطلباتها.	الإرشاد الشخصي			

٤	تقويم الجوانب السلوكية الايجابية في الشخصية وتعزيزها.	الإرشاد الشخصي		
٥	تحديد المشكلات الشخصية والانفعالية والسلوكية	الإرشاد الشخصي		
٦	مواجهة الصراع بين الواقعية والجوانب الخلقية الروحية والتخلص من اليأس والشعور بالنقص.	الإرشاد الشخصي		
٧	تنمية الاتجاهات الايجابية.	الإرشاد الشخصي		
٨	حل المشكلات الشخصية وتحقيق التوافق الشخصي.	الإرشاد الشخصي		

			الإرشاد التربوي	اكتشاف القدرات والقابليات والطاقات العقلية والاجتماعية والنفسية في المحيط التربوي (التعليمي) للطالب ورسم الخطط التي تتلاءم معها.	٩
			الإرشاد التربوي	أن يدرس الطالب بشكل عفوي وتلقائي بدون خوف أو قلق وتطوير الدافعية الذاتية للدراسة والقدرة على الاستيعاب.	١٠

			الإرشاد التربوي	إعطاء المعلومات للطالب والتبصر عن أحكام وتوضيح موضوعات ومساعدته في اختيار نوع الدراسة المناسبة.	١١
			الإرشاد التربوي	توفير الأساليب الموضوعية في تحسين العادات والاتجاهات الدراسية ومساعدة الطالب في اتخاذ القرار المناسب لتحقيق أهدافه التعليمية.	١٢
			الإرشاد التربوي	تشخيص المشكلات التربوية.	١٣

١٤	حل المشكلات التربوية وتحقيق التوافق التربوي.	الإرشاد التربوي		
١٥	التعرف على عالم المهن (البيئات المهنية) والوظائف المتاحة.	الإرشاد المهني		
١٦	التعريف بالأجور والقوى العاملة والمهارات والقدرات التي يتطلبها العمل وطرائق التنظيم والإدارة.	الإرشاد المهني		
١٧	مساعدة الفرد في اختيار المهنة التي تتلاءم مع القدرات والميول والظروف الاجتماعية والجنس.	الإرشاد المهني		

			الإرشاد المهني	المساعدة في تحقيق الأهداف والطموحات بواقعية والقدرة على اتخاذ القرار المناسب للمستقبل المهني.	١٨
			الإرشاد المهني	تشخيص المشكلات المهنية .	١٩
			الإرشاد المهني	حل المشكلات المهنية وتحقيق التوافق المهني .	٢٠
			الإرشاد الزوجي	المساعدة في اختيار الزوج والزوجة المناسبة .	٢١
			الإرشاد الزوجي	تقديم المعلومات اللازمة عن الحياة الزوجية وتبصير كل من الزوج والزوجة بالواجبات المنوطة بهم .	٢٢

٢٣	تشجيع الشباب الناضج على الزواج والاستعداد للحياة الزوجية.	الإرشاد الزواجي		
٢٤	تدعيم التواصل في الفكر الوجداني بين الزوجين.	الإرشاد الزواجي		
٢٥	تشخيص المشكلات الزواجية (كالنشوز المبادل والتنافس غير الشريف والصرع).	الإرشاد الزواجي		
٢٦	حل المشكلات قبل الزواج وأثناءه وبعده وتحقيق السعادة الزوجية والتوافق الزوجي.	الإرشاد الزواجي		

			الإرشاد الأسري	المساعدة في فهم الحياة الأسرية ومسؤولياتها ومعرفة الحقوق والواجبات الأسرية.	٢٧
			الإرشاد السري	الوعي بعملية التنشئة الاجتماعية للأولاد ووسائل تربيتهم.	٢٨
			الإرشاد الأسري	إقامة علاقات طيبة بين الآباء والأبناء وتدعيم قنوات التواصل السائدة بين أعضاء الأسرة ككل.	٢٩
			الإرشاد الأسري	إعطاء المعلومات والخبرات اللازمة للأسرة.	٣٠

			الإرشاد الأسري	إحداث التعديلات والتغيرات الفاعلة داخل نسق الأسرة.	٣١
			الإرشاد الأسري	خلق جو صحي إيجابي بين أفراد الأسرة والتعايش بسلام ووثام.	٣٢
			الإرشاد الأسري	تشخيص المشكلات الأسرية.	٣٣
			الإرشاد الأسري	حل المشكلات الأسرية وتحقيق الاستقرار والتوافق الأسري.	٣٤
			الإرشاد الاجتماعي	مساعدة الأفراد الذين يعانون من عدم التوافق مع البيئة.	٣٥

٣٦	فهم اسلوب الافادة المثلى من وقت الفراغ .	الإرشاد الأجتماعي			
٣٧	القدرة على تكوين علاقات ايجابية مع الآخرين .	الإرشاد الأجتماعي			
٣٨	فهم القوانين التي تحكم سلوك الأفراد .	الإرشاد الأجتماعي			
٣٩	التزويد بالمعلومات عن كيفية اختيار اسلوب الحياة الاجتماعية .	الإرشاد الأجتماعي			
٤٠	المساعدة في ايجاد المحيط المناسب .	الإرشاد الأجتماعي			
٤١	اكتساب المهارات العملية للتعامل مع الآخرين .	الإرشاد الأجتماعي			

			الإرشاد الاجتماعي	التعويد عن الاتجاهات الاجتماعية الايجابية .	٤٢
			الإرشاد الاجتماعي	تحقيق التوافق البيئي .	٤٣

ملحق (٤)

التصنيف الإرشادي بصيغته الأولى

الجامعة المستنصرية

كلية التربية / الدراسات العليا / دكتوراه

قسم الإرشاد النفسي

استبانة آراء الخبراء في القرآن الكريم واللغة العربية

الأستاذ الفاضل المحترم

تروم الباحثة إجراء دراسة بعنوان (الإرشاد في أفكار الإمام علي عليه السلام) دراسة تحليلية لنهج البلاغة) ولغرض تحقيق أهداف البحث لا بد من توافر تصنيف خاص للإرشاد يتم على وفقه تحليل محتوى كتاب نهج البلاغة .

وتعرف الباحثة الإرشاد انه (مجموعة الخدمات والاجراءات الإنسانية المخططة التي تهدف إلى مساعده الفرد لكي يفهم ذاته والآخرين وان يدرس شخصيته ويعرف خبراته وميوله واستعداداته وقدراته ومساعدته في فهم الحاضر والاعداد للمستقبل وان يحدد مشكلاته ويحلها وهو عملية فنية ومهنية واعية مستمرة وتفاعليه بين المرشد والمسترشد تتضمن تقديم المعلومات والنصائح والتشجيع والترشيد والهداية والتوعية والاصلاح ودراسة السلوك الإنساني خلال مراحل النمو المختلفة ومعرفة مطالب النمو لكل مرحلة ويتخذ الإرشاد الأسلوب المباشر أو غير المباشر فرديا أو جماعيا ويعتمد على وسائل متعددة كالملاحظة والمناقشة واجراء الاختبارات وذلك

من اجل تحقيق التوافق شخصيا وتربويا ومهنيا وزواجيا واسريا واجتماعيا).

ونظراً لما تتمتعون به من خبرة ودراية علميتين في مجال تخصصكم أرجوا من شخصكم الكريم الاطلاع على ما تم أجراؤه من تصنيف على وفق المجالات التي اشتقت من تعريف الإرشاد النفسي لذا ترحو الباحثة بيان وجهات نظرکم وملحوظاتکم العلمية السديدة في:-

١- مدى ملاءمة المجالات للتعريف .

٢- مدى ملاءمة الفقرات للمجال .

٣- مدى توافر تلك الفقرات في كتاب نهج البلاغة للإمام علي (عليه السلام) .

المجال الإرشادي الأول: الإرشاد الشخصي

ويتضمن الفكر Themes في المحتوى المحلل التي تدل على:

تحديد المشكلات الشخصية والانفعالية والسلوكية ومواجهة الصراعات التي تحدث ما بين الواقع والجوانب الخلقية وتبصير الفرد بعملية النمو التي يمر بها ومعرفة متطلباتها وتدعيم الجوانب السلوكية الايجابية واكتساب المهارات الاجتماعية الشخصية وتنمية الاتجاهات الايجابية الشخصية ومساعدة الفرد في فهم ذاته وفهم الآخرين وحل مشكلاته الشخصية للوصول إلى تحقيق التوافق الشخصي .

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
١	مساعدة الفرد في فهم نفسه وفهم الآخرين .			
٢	الزيادة في اكتساب المهارات الاجتماعية والشخصية والكفاية الذاتية .			
٣	التبصير بمرحلة النمو التي يمر بها الفرد ومعرفة متطلباتها .			
٤	تقويم الجوانب السلوكية الايجابية في الشخصية وتعزيزها .			

٥	تحديد المشكلات الشخصية والانفعالية والسلوكية .		
٦	مواجهة الصراع بين الواقعية والجوانب الخلقية الروحية ومحاولة التخلص من اليأس والشعور بالنقص .		
٧	تنمية الاتجاهات الايجابية الشخصية .		
٨-	حل المشكلات الشخصية وتحقيق التوافق الشخصي .		

المجال الإرشادي الثاني: الإرشاد التربوي

وهي الفكر Themes في المحتوى المحلل التي تدل على:

اكتشاف القدرات والطاقات العقلية والاجتماعية و النفسية للطالب ورسم الخطط الملائمة لها وإعطائه المعلومات من أجل اختيار نوع الدراسة الملائمة وتوفير الأساليب الموضوعية التي تمكنه من تحسين القدرات الدراسية والاتجاهات والدراسة بشكل عفوي وتلقائي بدون أي خوف أو قلق واتخاذ القرار المناسب لتحقيق أهدافه التعليمية وتحسين الدافعية الذاتية والقدرة على الاستيعاب وتشخيص المشكلات التربوية وحلها لتحقيق التوافق التربوي .

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	الملحوظات
١-	اكتشاف القدرات والقابليات العقلية والاجتماعية والنفسية في المحيط التربوي (التعليمي) للطالب ورسم الخطط التي تتلاءم معها .			
٢-	أن يدرس الطالب بشكل عفوي وتلقائي بدون خوف أو قلق وتطوير الدافعية الذاتية للدراسة والقدرة على الاستيعاب			
٣-	اعطاء المعلومات للطالب والتبصر عن إحكام وتوضيح موضوعات ومساعدته في اختيار نوع الدراسة المناسبة			

			٤- توفير الأساليب الموضوعية في تحسين العادات والاتجاهات الدراسية ومساعدة الطالب في اتخاذ القرار المناسب وتحقيق أهدافه التعليمية
			٥- تشخيص المشكلات التربوية .
			٦- حل المشكلات التربوية وتحقيق التوافق التربوي .

المجال الإرشادي الثالث: الإرشاد المهني

وهي الفكر Themes في المحتوى المحلل التي تدل على:

التعرف بعالم المهن والوظائف المتاحة والأجور والقوى العاملة والمهارات والقدرات التي يتطلبها العمل وطرائق التنظيم والإدارة ومساعدة الفرد على اختيار المهنة المناسبة له من حيث القدرات والميول والجنس كي يتمكن من تحقيق أهدافه بواقعية والقدرة على اتخاذ القرار المناسب وتشخيص وحل المشكلات المهنية وتحقيق التوافق المهني .

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	الملحوظات
١-	التعرف على عالم المهن (البيئات المهنية) والوظائف المتاحة			
٢-	التعريف بالأجور والقوى العاملة والمهارات والقدرات التي يتطلبها العمل وطرائق التنظيم والإدارة			
٣-	مساعدة الفرد في اختيار المهنة التي تتلاءم مع القدرات والميول والظروف الاجتماعية والجنس			

			المساعدة في تحقيق الأهداف والطموحات بواقعية والقدرة على اتخاذ القرار المناسب للمستقبل المهني	٤-
			تشخيص المشكلات المهنية	٥-
			حل المشكلات المهنية وتحقيق التوافق المهني	٦-

المجال الإرشادي الرابع: الإرشاد الزوجي

وهي الفكر Themes في المحتوى المحلل التي تدل على:

تقديم المعلومات اللازمة عن الحياة الزوجية وتبصير كل من الزوج والزوجة بالواجبات ومساعدة الفرد في اختيار الزوج والزوجة المناسبة وتشجيع الشباب الناضج على الزواج والاستعداد للحياة الزوجية وتدعيم قنوات التواصل في الفكر الوجداني وتشخيص وعلاج المشكلات الزوجية لتحقيق التوافق والسعادة الزوجية

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
١-	مساعدة الفرد في اختيار الزوج والزوجة المناسبة .			
٢-	تقديم المعلومات اللازمة عن الحياة الزوجية وتبصير كل من الزوج والزوجة بالواجبات المنوط بهم .			
٣-	تشجيع الشباب الناضج على الزواج والاستعداد للحياة الزوجية			
٤-	تدعيم التواصل في الفكر الوجداني بين الزوجين			
٥-	تشخيص المشكلات الزوجية (كالنشوز المتبادل والتنافس غير الشريف والصراع)			

			حل المشكلات قبل الزواج وأثناءه وبعده وتحقيق السعادة الزوجية والتوافق الزوجي .	٦-
--	--	--	---	----

المجال الإرشادي الخامس: الإرشاد الأسري

وهي الفكر Themes في المحتوى المحلل التي تدل على:

إعطاء المعلومات والخبرات اللازمة للأسرة وتقديم المساعدة في فهم الحياة الأسرية ومسؤولياتها وتعلم عملية التنشئة الاجتماعية للأولاد ووسائل تربيتهم وإقامة علاقات طيبة بين الآباء والأبناء وتدعيم قنوات التواصل وإحداث التعديلات الفاعلة في داخل نسق الأسرة من أجل خلق جو صحي بين أفراد الأسرة وتشخيص المشكلات وحلها لتحقيق التوافق الأسري .

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	الملحوظات
١-	تقديم المساعدة في فهم الحياة الأسرية ومسؤولياتها ومعرفة الحقوق والواجبات الأسرية .			
٢-	تعلم عملية التنشئة الاجتماعية للأولاد ووسائل تربيتهم .			
٣-	إقامة علاقات طيبة بين الآباء والأبناء وتدعيم قنوات التواصل السائدة بين أعضاء الأسرة ككل			
٤-	إعطاء المعلومات والخبرات اللازمة للأسرة			

٥-	احداث التعديلات والتغيرات الفاعلة داخل نسق الأسرة		
٦-	خلق جو صحي ايجابي بين أفراد الأسرة والتعايش بسلام ووثام		
٧-	تشخيص المشكلات الأسرية		
٨-	حل المشكلات الأسرية وتحقيق الاستقرار والتوافق الأسري		

المجال الإرشادي السادس: الإرشاد الاجتماعي

وهي الفكر Themes في المحتوى المحلل التي تدل على:

مساعدة الأفراد الذين يعانون من عدم التوافق مع البيئة في فهم اسلوب الافادة المثل من وقت الفراغ والقدرة على تكوين علاقات ايجابية مع الآخرين وفهم القوانين التي تحكم سلوك الأفراد والتزويد بالمعلومات عن كيفية اختيار اسلوب الحياة الاجتماعية والمساعدة في ايجاد المحيط البيئي المناسب واكتساب المهارات العملية للتعامل مع الآخرين والتعويد على الاتجاهات الاجتماعية الايجابية وصولاً لتحقيق التوافق البيئي .

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	الملحوظات
١	مساعدة الأفراد الذين يعانون من عدم التوافق مع البيئة .			
٢	فهم اسلوب الافادة المثل من وقت الفراغ .			
٣	القدرة على تكوين علاقات ايجابية مع الآخرين .			
٤	فهم القوانين التي تحكم سلوك الأفراد .			
٥	التزويد بالمعلومات عن كيفية اختيار اسلوب الحياة الاجتماعية .			

			المساعدة في إيجاد المحيط المناسب .	٦
			اكتساب المهارات العملية للتعامل مع الآخرين .	٧
			التعويد عن الاتجاهات الاجتماعية الايجابية .	٨
			تحقيق التوافق البيئي .	٩

ملحق (٥)

اسماء الخبراء والمحكمين بحسب الألقاب العلمية والتخصص

ت	الاسم	المرتبة العلمية	التخصص	الجامعة	الكلية
١	خليل ابراهيم رسول	استاذ	علم النفس	بغداد	آداب
٢	نادية شعبان مصطفى	استاذ	ارشاد نفسي	المستنصرية	تربية
٣	قبيل كودي حسين	استاذ	علم النفس	المستنصرية	تربية
٤	يحيى داود سلمان	استاذ	ارشاد نفسي	المستنصرية	تربية
٥	بثينة منصور الحلو	استاذ	علم النفس	بغداد	آداب
٦	شوبو عبد الله ملا طاهر	أستاذ	ارشاد نفسي	صلاح الدين (اربيل)	تربية
٧	سعيد جاسم الأسدي	استاذ	ارشاد نفسي	البصرة	تربية
٨	صالح مهدي صالح	استاذ	ارشاد نفسي	المستنصرية	تربية
٩	صاحب عبد مرزوك الجنابي	استاذ	ارشاد نفسي	بغداد	تربية
١٠	ماجد حمزة الدفاعي	استاذ	ارشاد نفسي	بغداد	تربية

١١	علاء الدين جميل	استاذ مساعد	علم النفس	المستنصرية	آداب
١٢	محمود شمال حسن	استاذ مساعد	علم النفس	المستنصرية	آداب
١٣	هناء محمود حسن	استاذ مساعد	ارشاد نفسي	المستنصرية	تربية
١٤	نشعة كريم عذاب	استاذ	ارشاد نفسي	المستنصرية	التربية الأساسية
١٥	عياد اسماعيل صالح	استاذ مساعد	ارشاد نفسي	البصرة	تربية
١٦	عباس رمضان رمح	استاذ مساعد	ارشاد نفسي	القادسية	آداب
١٧	عبد الحسين رزوقي الجبوري	استاذ مساعد	علم النفس	بغداد	تربية
١٨	عبد الخضر ناصر السواد	استاذ	ارشاد نفسي	المستنصرية	تربية
١٩	نهلة عبودي الصالحي	استاذ مساعد	ارشاد نفسي	بغداد	تربية
٢٠	يوسف اسكندر	استاذ مساعد	لغة عربية	بغداد	آداب

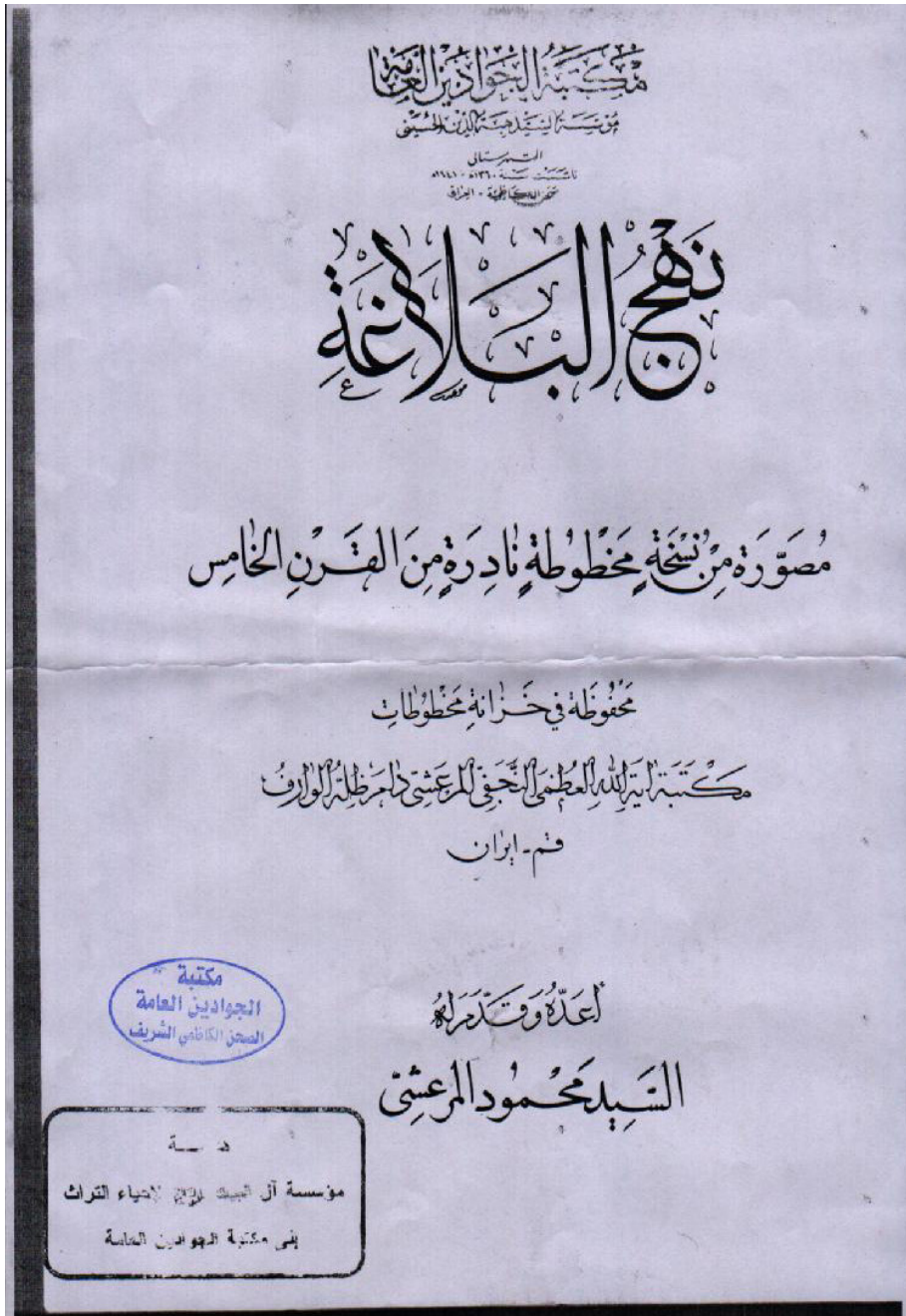
٢١	فلاح حسن كاطع	استاذ مساعد	لغة عربية	المستنصرية	تربية
٢٢	عهد عبد الواحد	استاذ	لغة عربية	بغداد	تربية
٢٣	سوسن المعاضيدي	استاذ مساعد	لغة عربية	بغداد	تربية
٢٤	كاظم جار الله	استاذ مساعد	لغة عربية	المستنصرية	آداب
٢٥	فاخر جبر مطر	استاذ	علوم قران	المستنصرية	تربية
٢٦	حميد آدم ثويني	استاذ مساعد	علوم قران	بغداد	تربية
٢٧	محمد محمود زوين	استاذ مساعد	علوم قران	الكوفة	آداب

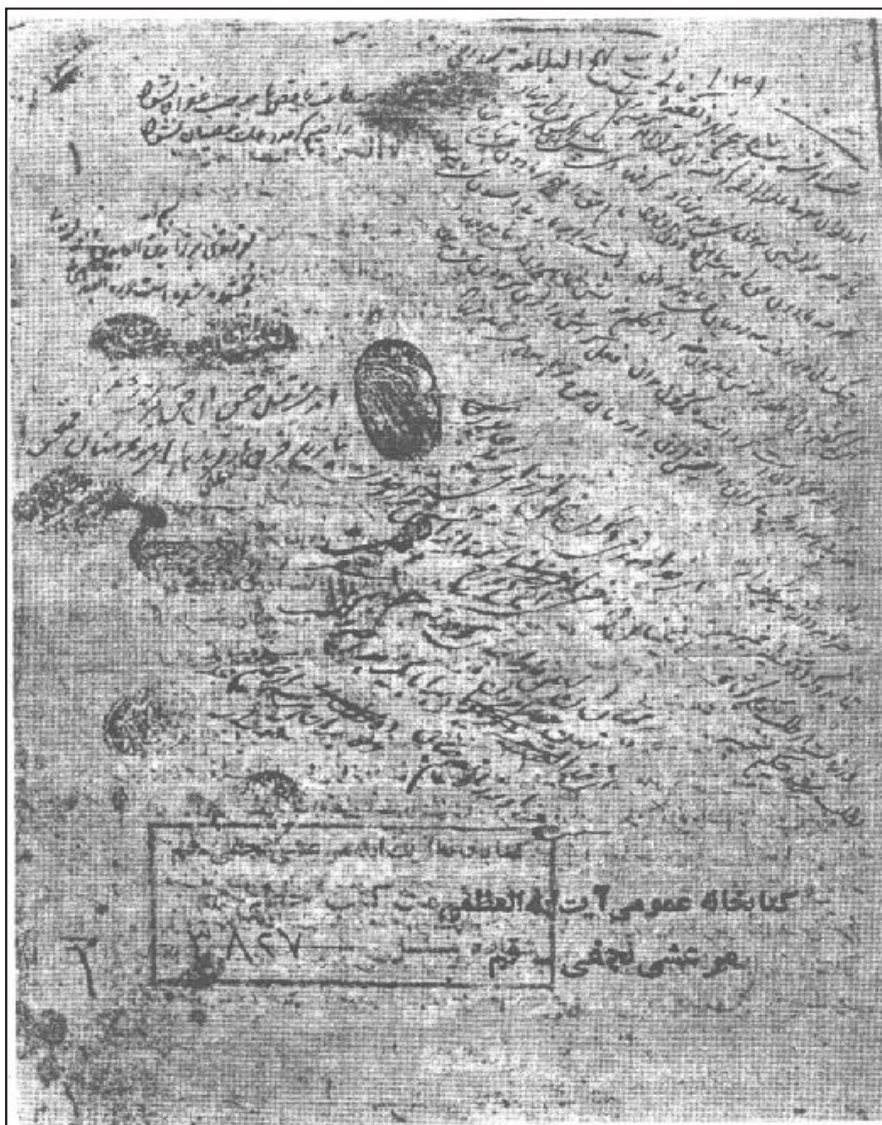
ملحق (٦)

أنموذج استمارة التحليل

٣	٢	١	ت
تسمية المجال الإرشادي	الأفكار الإرشادية	الخطبة أو الرسالة أو الحكمه	

ملحق (٧)





في كتابه عمومي آيات الله العظمى
 في عشي نجهي - قم
 وسئل عليه السلام عن أشد شعيرة فقال لا تقوم لمجرى
 من أجله تعرف الغاية عند قضيت كافرا ولا بد من كمال العمل
 شهاى يعني في العيش وقال عليه السلام الآخر يدع هذه النواطة لها
 تفاهل أنه ليس لا نفسكم من الأسماء لا شيء لها إلا الله
 وقال عليه السلام علامة الإيمان أن يؤمن القدر حيث يترك
 على الكذب حيث تنفعك والإيمان أن يكون بعد ترك
 من علمك وأن يؤمن بالله فيحدث عنك وقال عليه السلام
 عليك المبدأ على التقدير حتى تجزى الأمة في التفسير
 مضي هذا المعنى فيما تقدم من رواية عنه وبعض هذه الأقا
 وقال عليه السلام الجواب في الأمانة أن يؤمن بالله المحدث
 وقال عليه السلام التمسك بهذه الخيرة وهذا جرح الله الغاية
 التي علمها من كلام أمير المؤمنين صلوات الله عليه جامعة للمعاني
 كمال ما تراه من ومقتضى ما تستشعر من أطرافه وتقريب
 من الظاهر ومقتضى العيش كما سطرنا ذلك على تفصيل
 أو أن من الإيمان في الجزئية كإجاب من الأجواب ليس لاقتناع
 المسار واستظهار الزاوية وما عساه أن يظهر لنا بعد العجز
 التناقص الشديد وما نؤمنه إلا بالله عليه وكلنا ومحمد
 وبني الوكل ومعهم عليه ما لم يله هذا الموضع الحسن
 الحسن والحسن المودع في شهر ذي القعدة سنة
 ولله الحمد والبركة على من علم على من علمه
 في سنة ١٢٠٠

المحتويات

٩	مقدمة المؤسسة
١١	مستخلص البحث

الفصل الأول: التعريف بالبحث

١٥	مشكلة البحث :
١٩	اهمية البحث
٣٢	هدف البحث:
٣٢	حدود البحث
٣٣	تحديد المصطلحات

الفصل الثاني: الخلفية النظرية

٤١	المبحث الأول: سيرة الإمام علي (عليه السلام) وعلمه
٤١	المقصد الأول: سيرة الإمام علي (عليه السلام)
٤١	١. حياته: -
٤٣	٢. فضائل أمير المؤمنين علي (عليه السلام)
٤٣	علي (عليه السلام) في القرآن
٤٥	الإمام علي (عليه السلام) في الأحاديث النبوية الشريفة
٤٦	علي (عليه السلام) في شهادات الصحابة والتابعين
٤٦	أقوال التابعين
٤٦	أقوال الأعلام من أئمة الإسلام
٤٧	الإمام علي (عليه السلام) عند المفكرين المسيح
٤٧	الإمام علي (عليه السلام) عند أبناء رعيته

المقصد الثاني: الإمام علي (عليه السلام) والحقائق العلمية (علمه)	٤٩
المبحث الثاني:	٥٦
نهج البلاغة ورد الشبهات	٥٦
المقصد الأول: نهج البلاغة ما هو ؟	٥٦
المقصد الثاني: نهج البلاغة ورد الشبهات	٥٨
المبحث الثالث: توطئة والمجالات الإرشادية	٦١
المقصد الأول: توطئة	٦١
المقصد الثاني: المجالات الإرشادية عند الإمام علي (عليه السلام)	٦٤
١. الإرشاد التربوي :	٦٤
٢. الإرشاد الشخصي	٦٦
٣. الإرشاد المهني :	٦٨
٤. الإرشاد الزواجي :	٧١
٥. الإرشاد الاسري :	٧٢
٦. الإرشاد الاجتماعي :	٧٤
المبحث الرابع: نماذج من التصنيفات المستخدمة في تحليل المحتوى	٧٨
أ. التصنيف المعيارية (التصنيف الجاهزة)	٧٨
ب. التصنيف لغرض الدراسة (عبد الرحمن ، ٢٠٠٧ ، ص ٢٠٧)	٧٨
١- تصنيف وايت (White) للقيم الاجتماعية :	٧٨
٢- تصنيف (كلوكهوهن F.Kluckhohn) ويتكون من الأصناف الآتية:	٨٠
٣- تصنيف (دالك Dahlke) ويتكون من الاصناف الآتية :	٨١
٤- تصنيف موري (Murray) للضغوط والحاجات	٨١

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

طريقة البحث:	٨٩
مفهوم تحليل المحتوى:	٨٩

٩٣	 أهمية تحليل المحتوى:
٩٥	 - تحديد مصادر البيانات واختيار العينة:
٩٥	 أ- مصادر البيانات :-
٩٦	 ب- مجتمع البحث :-
٩٦	 ج- اختيار العينة :
١٠٠	 - تحديد اداة البحث (التصنيف):-
١٠٢	 وحدات تحليل المحتوى:
١٠٤	 وحدة التعداد:
١٠٤	 خطوات التحليل:
١٠٥	 قواعد التحليل وأسسها:
١٠٧	 الصدق:
١٠٩	 ((التصنيف الإرشادي))
١٠٩	 ١- الإرشاد الشخصي :
١٠٩	 ٢- الإرشاد التربوي:
١١٠	 ٣- الإرشاد المهني:
١١٠	 ٤- الإرشاد الزوجي:
١١٠	 ٥- الإرشاد الأسري:
١١١	 ٦- الإرشاد الاجتماعي:
١١١	 الثبات:
١١٦	 الوسائل الاحصائية:
الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها	
١١٩	 عرض النتائج وتفسيرها:
١٤٠	 التوصيات :
١٤٢	 المقترحات:
١٤٣	 المصادر العربية :

الملاحق

ملحق (١)	١٦٦
بعض التعريفات الوافية للإرشاد كما وردت في بعض الأدبيات	١٦٦
تحليل تعاريف الإرشاد إلى أهم عناصره الأساس	١٧٣
ملحق (٢)	١٨٧
ملحق (٣)	٢١٢
ملحق (٤)	٢٢٤
ملحق (٥)	٢٣٨
ملحق (٦)	٢٤١
ملحق (٧)	٢٤٢